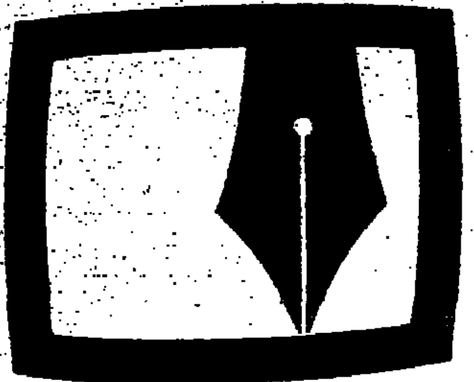
بسم الله الرحمن الرحيم

صحيفة مجتمع اخبارية ثقافية أسبوعية
تحرير وانتاج طلبة دائرة الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك ـ اربد ـ الاردن

المجلد الاول ـ العدد الرابع
الأحد ١٩٨٣/٢/٢٠ / ٧ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ

SAHAFAT AL - YARMOUK
A Weekly Community Newspaper
Published by: Department of Journalism
Yarmouk University - Irbid - JORDAN
Vol. 1 - No. 4 Sunday Feb., 20,1983

صحافة اليرموك



دائرة الصحافة والاعلام

الحسين في بلغراد

هدفنا تمكين الشعب الفلسطيني العودة الى وطنه

بلغراد ـ بترا ـ قال جلالة الملك الحسين ان الامة العربية وفي طليعتها شعب فلسطين، لا تنشد سوى استعادة الحق والعيش بسلام مع كافة الشعوب، وتمكين شعب فلسطين من العودة الى وطنه واستخلاص حقوقه المشروعة التي قررتها الامم المتحدة واعترفت بها الشرعية الدولية.

وأضاف جلالة الحسين في كلمة القاها خلال حفل العشاء الذي اقامه تكريما لجلالته فخامة السيد بيتر ستامبوليك رئيس مجلس الرئاسة لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية، ان مما يضاعف في الخطر وتدهور الاوضاع في الشرق الاوسط كله ان عامل الوقت يمضي حثيثا ويمنح اسرائيل الفرصة لترسيخ احتلالها للأرض العربية، ويهيء لها متابعة تنفيد مخططاتها التوسعية والاستيطانية، ويمكنها من الضم الواقعي وتغيير البنية السكانية والاجتماعية والاقتصادية مثلما هو جار في مدينة القدس العربية على وجه الخصوص، وفي الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزه على وجه العموم.

وأكد جلالته ان ممارسات اسرائيل اللاانسانية في الارض المحتلة والمخالفة لكل الشرائع والقوانين، تقدم البرهان القاطع الملموس على معاداة اسرائيل للسلام وتمردها على الارادة الدولية وحقوق الانسان.

وقال جلالة الحسين ان هذه الحقائق المؤلمة المرة تضع العالم اجمع امام مسؤوليته عن وقف العدوان وضرورة دحره ووضع حد له.

وأشار جلالته الى ان الحرب التي تستمر ايران في شنها على العراق، وغزو اسرائيل للبنان، قد ان لهما ان تستأثرا بالقدر الاوفى من موقف حركة عدم الانحياز، المسؤول لايقاف حرب الخليج بالطرق السلمية، وازالة الاحتلال الاسرائيلي والحفاظ على سيادة لبنان ووحدة ارضه وشعبه.

وكان جلالة الملك الحسين قد وصل الى بلغراد يوم الجمعة الماضي، بعد زيارته لجمهورية رومانيا الاشتراكية، التي استغرقت يومين تحادث خلالها مع فخامة الرئيس الروماني نيكولاي تشاوسيسكو في عدد من القضايا الدولية والعربية، وبخاصة المتعلقة بالسلام والأمن العالميين، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

بالاضافة الى الوضع في الشرق الاوسط، والجهود التي تبذل لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة.

وخلال الاجتماعات التي تمت بين جلالة الحسين والرئيس اليوغسلافي التي جرت في المبنى الفيدرالي، تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، كما تم استعراض عام للقضايا الدولية، مع التركيز على بحث قضية الشرق الاوسط، والحرب العراقية الايرانية، والوضع القائم في لبنان الشقيق.

هذا وحضر المباحثات عن الجانب الاردني، السادة رئيس الديوان الملكي الهاشمي، وسيادة القائد العام للقوات المسلحة الاردنية،

ووزير الخارجية، والسفير الاردني لدى يوغسلافيا. وحضرها عن الجانب اليوغسلافي السادة نائب رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي،

ووزير الدفاع الوطني، وعضو المجلس التنفيذي الاتحادي، ووكيل وزارة الخارجية الفيدرالي، ومستشار رئيس مجلس الرئاسة للشؤون الخارجية، والسفير اليوغسلافي لدى الاردن.



الحسين يضع اكليلا من الزهور على ضريح الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو

قرية المشيرفه ضائعة بين المخالفة والقانون

المختار: غرمونا عن كل باب «٥٠» دينارا
متصرف جرش: نعم للخدمات.. لا للاعتداءات

كتب: محمد امين شنيوي
فاطمة ابو سرحانة

ارض، سكان، وقانون، تعطينا دولة، والقانون في هذه الحالة، يسير الناس ضمنه في تصرفاتهم وكل من يخالف يعرض نفسه لعقوبة معينة نص عليها القانون.

ولكن هل كل الناس داخلين ضمن القانون في تصرفاتهم؟
وهل يطبق القانون بحذافيره؟ مع أن تطبيقه قد تعيقه ظروفا واوضاعا معينة وقد تحتم هذه الظروف تعديلا في قانون ما او حتى قد يلجأ البعض الى اسلوب يسمى «التحايل على» مادة معينة في قانون معين وذلك لاعادة وضع مخالف الى طبيعه او التهرب من عقوبة ما وهناك اوضاعا معينة اذا استمرت في مخالفتها فان المخالفة تزيد وتتضاعف وبالتالي يكون من الصعب تطبيق القانون كما هو منصوص عليه.

على ارض الحكومة

المكان: لواء جرش ـ من قفقفا الى المشيرفة
الزمان: من عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٨٣
الوضع: كما اوضحه مختار المشيرفة محمد منيزل الرحايمة:

«كنا نسكن في منطقة قفقفا ـ شمال مدينة جرش ـ وتابعين لعشيرة العيطان الحرامشة المتفرعة من عشائر بني حسن وعندما تم افراز اراضي قفقفا عام ١٩٤٥ حصلت بعض الخلافات ورحلنا وتوزع الاهالي على مناطق مختلفة يومها طلبنا من المتصرف الذي كان في جرش في تلك الفترة وكان اول متصرف للواء جرش ـ ولم يتذكر الشيخ محمد اسمه ـ طلبنا منه ارض نسكن عليها، فقال لنا: اسكنوا في اي حرش ـ اي ارض تابعة للدولة وغير مستغلة ـ وسكنا في تلك المنطقة التي كانت تقسم الى حوضين هما (حوض المنح وحوض البيرا) وتسمى مع بعضها (المشيرفة)».

هذه المنطقة (المشيرفة) هي آخر منطقة تابعة لجرش من الشمال وهي اعلى منطقة من حيث الارتفاع في لواء جرش وفيها الان اكثر من الف نسمة في حوالي سبعين منزلا.

ويضيف الشيخ الحرامشة سكنا على هذه الارض، وعمرنا البيوت، وقدمت لنا الحكومة بعض الخدمات من بناء مدارس للطلاب والطالبات وبناء مسجد وفتح عيادة وشعبة بريد والمياه مثلا مددت مواسيرها عام ١٩٦٧ ولم تصل للآن والكهرباء وعدنا بها عام ١٩٨٠.

كل هذا على ارض تعود ملكيتها للدولة وبالذات لوزارة الزراعة اي انها ليست لكم؟

«كنا ندفع غرامات بسيطة بين الحين والآخر وقمنا بارسال رسائل كثيرة لشرح قضيتنا ولحلها الى عدد من الوزارات منها وزارة الزراعة والبلديات والداخلية وكان هذا منذ سنوات طويلة ولكن دون رد او حل جذري».

«وآخر الاجراءات كان تشكيل لجنة من ستة اشخاص قبل حوالي شهرين جاءوا الى القرية ودخلوا المنازل وسجلوا مخالفات وغرمونا عن كل باب في الدار مبلغ (٥٠) دينار.

هذا هو الوضع الآن، قرية كاملة في وضع غير قانوني ولا يتمتع اهاليها لا بالاستقرار المكاني ولا النفسي».

غرامات.. خدمات

يبدو ان القضية تأخذ من وقت متصرفية لواء جرش اكثر من غيرها من القضايا فالمتصرف السيد فايز العبادي يقول ان القضية متشعبة وشائكة والسبب ان عمرها طويل اكثر من (١٥) سنة

قانون الزراعة رقم (٢٠) لسنة ١٩٧٣ يقول ان الاعتداء على اي ارض تعود ملكيتها للدولة لا يجوز مطلقا والعقوبة غرامات مالية واعادة الوضع الى ما كان عليه.

يقول السيد العبادي: نحن نقوم بفرض الغرامة ولكن الشق الثاني من القانون والذي قانونيا يجب ان ينفذ، وهو اخلاء الارض، هذا الشق لا ينفذ، لانه من الصعب جدا ترحيل قرية بكامل سكانها، وهذا من ناحية منطقية واجتماعية.



يقف طفل «المشيرفة» بكبرياء والطفلة تهرب من العدسة معتقدة انها سترحل يوما ما.

المختار محمد منيزل الرحايمة: بين القانون ووزارة الزراعة والبلديات والداخلية والمخالفة نحن ضائعين، فمتى سنحل مشكلتنا.

مع ان وضع هؤلاء السكان غير قانوني الا ان الخدمات تصلهم كغيرهم لان الخدمات الحكومية تقدم لاي تجمع سكاني فهناك مدارس ومركز صحي ومسجد واخيرا تم وضع مخطط هيكلي للقرية تمهيدا لفتح شوارع في القرية.

بالنسبة للغرامات يقول السيد المتصرف انه فعلا هناك غرامات وهي نوعين غرامة على الارض وهي خمسة دنانير عن كل دونم ارض او اقل وهناك غرامة تسمى (اجرة بدل المثل)، وهي تقدير لقيمة الارض وما عليها من بناء وشجر، وهذه قد تصل الى مبالغ كبيرة نوعا ما ولكنها تبقى اقل مما قال السكان.

وزارة الزراعة
غياب ثم حضور

الارض تعود لوزارة الزراعة على انها ارض حرجية ولكن هذه المنطقة كانت منسية وغائبة من قاموس الوزارة لمدة طويلة من السنوات حتى تم اخيرا زراعتها بالاشجار الحرجية وبعض هذه الاشجار بين البيوت.



رجال ونساء واطفال يشترون الخضروات من السيارات ويعيشون في دور كلفت الالاف.

مصور «صحافة اليرموك» محمد امين شنيوي

ونسيانها.. وعدم اتخاذ قرار قطعي من زمان ادى الى استفحال المشكلة وتطورها وادى الى زيادة الاعتداءات بصورة كبيرة وزراعة اشجار الحراج

ادى الى منع السكان من الرعي بمواشيهم طبعا بالاضافة الى غرامة (الطواف).

«تقدمنا بعرائض كثيرة لتملك الارض، وذلك لوزارة الزراعة، ولكنها لا تجيب اطلاقا» هذا ما قاله سكان القرية وعلى راسهم المختار.

وكذلك قال السيد المتصرف بانه قدم عرائض مقدمة من المواطنين لتفويض الاراضي لهم، ولكن لم يبحث الموضوع باي شكل اي وزارة من الوزارات وكان آخر العرائض قد قدم قبل شهرين تقريبا.

يريدون الحل

سكان المشيرفة يعانون من مشكلة عمرها حوالي عشرين عاما او اكثر ولا بد لها من حل والحل كما يراه القانون الحالي هو غرامة وازالة الاعتداء على الارض والسكان قد لا يجدون نقودا يشترون به طعامهم وهذه حال معظم اهل القرى فمن اين لهم بالغرامات التي يلاحقهم بها القانون «والطواف» واخلاء الارض ليس من السهولة تنفيذه لان المشكلة استفحلت بسبب السكوت عليها او تناسيها.

وقد يتطلب الحل تعديلا على قانون املاك الدولة المعمول به حاليا لان هناك اعتداءات اخرى يجب وضع حد لها في مناطق اخرى من المملكة.

وقد يكون الحل انشاء مجلس قروي بحيث تملك له الارض ثم توزع على السكان الا ان هناك خلافات بين السكان تؤخر انشاء هذا المجلس.

والحل الاخر هو عن طريق تفويض الارض للسكان مقابل اثمانها عن طريق قرار وزاري من وزارات الزراعة والبلديات وكل وزارة اخرى لها علاقة.

هذه الوزارات التي تقدم احداها الخدمات للمواطنين بينما الاخرى تطالب السكان باخلاء الارض.

نأمل ان يكون عام ١٩٨٣ عام حل مشكلة قرية المشيرفة على ان يجري احتفال بالمناسبة او بمناسبة مرور اكثر من عشرين عاما على بداية المشكلة وما نخشاه ان تحتفل بعد سنوات قرية المشيرفية باليوبيل الفضي للخروج على القانون.

الدكتور بدران يفتتح معرض الفنان ستيفن هن

عمان ـ بترا ـ افتتح الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس جامعة اليرموك في مركز المعلومات الاميركي مساء الثلاثاء الماضي معرض رسوم للفنان ستيف هين المدرس في دائرة الفنون الجميلة في جامعة اليمروك.

ويشتمل المعرض على خمس واربعين لوحة تمثل مختلف جوانب الطبيعة في الاردن.

وقد اعتمد الفنان في رسم لوحاته الاسلوب شبه الواقعي والاسلوب الطفولي.

وحضر افتتاح المعرض الذي يستمر عشرة ايام، عدد من الفنانيين التشكيليين والمهتمين بالفنون التشكيلية.

اليرموك تشارك بجولة دراسية لتطوير الطاقة النووية

اربد ـ بترا ـ تشارك جامعة اليرموك في جولة دراسية حول تطوير الطاقة النووية تنظمها وكالة الطاقة الذرية الدولية في السابع من ايار القادم وحتى الرابع من حزيران.

وتتضمن الجولة التي يشارك فيها عدد من المختصين والعلماء في الجامعات العربية والعالمية زيارات ميدانية لمنشآت توليد الطاقة الكهربائية بواسطة المفاعلات النووية ومؤسسات نووية في اربع من دول اوروبا الشرقية.

ويمثل الجامعة في هذه الجولة الدكتور محمود الكوفحي من دائرة الفيزياء.

ويذكر أن وكالة الطاقة الذرية الدولية تنظم سنويا مثل هذه الجولة، التي تتضمن دعوة ممثلين من سائر دول العالم لزيارة عدد من المراكز النووية.

هيئة ادارية للوقاية من حوادث الطرق في اربد

اربد ـ بترا ـ عقدت الهيئة العمومية التأسيسية للجمعية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق فرع اربد اجتماعا مؤخرا، في قاعة معهد الادارة العامة، تم خلاله انتخاب هيئة ادارية لفرع الجمعية برئاسة الدكتور عبدالقادر الشعباني.

كما تم خلال الاجتماع انتخاب ثلاث لجان فرعية، الاولى فنية هندسية، والثانية للاعلام والتعليم، والثالثة للتقليل من نتائج الحوادث.

وتقرر في الاجتماع كذلك مواصلة التنسيق مع مركز الجمعية في عمان، من خلال اللقاءات المتبادلة.

ومما يذكر أن الهيئة التأسيسية لفرع الجمعية تضم ٢٣ عضوا.

انشاء ملاعب وحديقة اطفال في دير ابي سعيد

اربد ـ بترا ـ قررت بلدية دير ابي سعيد في محافظة اربد، تخصيص مبلغ (١٦٠) الف دينار لانشاء ملاعب وحديقة اطفال في البلدة.

وذكر السيد مشهور الشريدة رئيس البلدية انه تم استملاك (٣٦) دونما لاقامة الملاعب والحديقة عليها، بهدف تنمية النشاطات الرياضية في البلدة.

واضاف ان العمل في هذه المشروعات سيبدأ خلال الشهر القادم.

في هذا العدد

تشديد الرقابة على بيع المواد الغذائية في اربد

اربد ـ بترا ـ طلب السيد عبد خلف داودية محافظ اربد من جميع المجالس البلدية والقروية في المحافظة، ضرورة تشديد الرقابة على اماكن بيع المواد الغذائية والقيام بحملات رش المبيدات الحشرية للزرائب واماكن تربية الدواجن والمواشي وتعقيم مصادر المياه والآبار ومنع استعمال المياه العادمة للأغراض الزراعية.

ومن جهة ثانية، اعدت المحافظة برنامجا زمنيا، يقوم خلاله فريق خاص بالتعاون مع المجالس المحلية، بحملة للقضاء على الكلاب الضالة في المناطق كافة.

منع دخول الشاحنات الى اربد

اربد ـ بترا ـ تقرر في الاجتماع الذي ترأسه الدكتور عبدالرزاق طبيشات رئيس بلدية اربد في دار البلدية الاربعاء الماضي التنسيب الى محافظ اربد للموافقة على اتخاذ الاجراءات القاضية بمنع دخول الشاحنات الكبيرة المحملة بالاسمنت المدينة، واختيار مواقف خاصة لها خارج حدود البلدية. ومنع تصنيع الصناديق الخشبية في موقعها الحالي لتشويهها المنظر العام للمدينة وما تسببه من اخطار على السلامة العامة ووقوع عدة حرائق في هذه المصانع.

وقد اتخذت في الاجتماع اجراءات التشديد المراقبة الصحية على جميع احياء ومناطق المدينة.

(٤٠٠) الف دينار لمشروع اوقاف اربد

اربد ـ بترا ـ باشرت مديرية اوقاف محافظة اربد بوضع المخططات الفنية لتنفيذ اعمال المرحلة الثانية من المشروع الوقفي الكبير في مدينة اربد.

ويضم المشروع بناء مسجد يتسع لألف مصل ودارا للقرآن ومكتبة اسلامية.

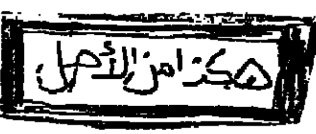
وذكرت مصادر المديرية أنه سيبدأ العمل في المشروع الذي تقدر كلفته بـ (٤٠٠) الف دينار خلال الاشهر القليلة القادمة.

انهاء المرحلة الاولى لجسر الرمثا

الرمثا ـ بترا ـ انهت وزارة الاشغال العامة تنفيذ اعمال المرحلة الاولى من مشروع بناء جسر مثلث الرمثا الكبير المتوقع ان تبلغ تكاليفه مليون ونصف المليون دينار.

وكان قد بدء العمل بالمشروع في منتصف العام الماضي ومن المنتظر ان يتم انجازه في نهاية العام الحالي.

ويبلغ طول الجسر (١٥٠٠) متر بارتفاع ما بين (٤ ـ ١٥) امتار، وسيحد الجسر الذي يضم عدة مسارب من حوادث الطرق في الموقع.



١١٧ مكتباً ووكالة بريدية.. لـ٤٠٠ ألف مواطن في محافظة اربد

كتب جمال مساعده

«الرسالة نصف المشاهدة» هكذا يقول معظمنا وموظف البريد دائما هو صاحب الفضل في تحقيق نصف المشاهدة لنا..

وبريد اربد، بموظفيه السبعة والاربعين وموزعيه الثمانية، له كل الفضل في تقديم الخدمات لمدينة اربد.

يوجد في مدينة اربد وضواحيها (٥٦) مكتبا للبريد، و (١٥) في القرى الاخرى تقدم الخدمات البريدية باستثناء التوفير، و (٤٦) وكالة بريدية وجميعها مرتبطة مع مديرية المواصلات.

وتقوم مديرية المواصلات، كما يقول السيد عبدالعزيز الخصاونة، رئيس الديوان في مديرية المواصلات بالاشراف على هذه المكاتب، للتدقيق على السجلات وبحث اية مشاكل ادارية ووضع عقوبات على الأهمال الاداري كما انه يرسل كتاب شكر لانشط مكتب بريد في المحافظة ويوزع على كافة المكاتب الاخرى.

يصل بريد اربد يوميا حوالي (٢٠٠) رزمة من الرسائل والطرود كل رزمة يبلغ وزنها ما يقارب الكيلو غرام.

ويبلغ عدد السيارات التابعة لبريد اربد خمس سيارات تقوم بتوزيع البريد على ضواحي اربد بالاضافة لمنطقة الاغوار والرمثا.

وهذه السيارات كما قال احد الموظفين غير كافية وذلك لانهم يستخدمونها بالاضافة الى نقل الرسائل اثناء الزيارات التفقدية لمكاتب الضواحي.

وكأي مكتب بريد في المملكة فإن مكتب بريد اربد يحوي على قسم للتوفير البريدي وفي نية الوزارة وزارة المواصلات مكافأة انشط اثنين من الموظفين المشرفين على صندوق التوفير البريدي.

من أهم المشاكل التي يواجهها المكتب في التوزيع عدم وضوح العنوان احيانا مما يضطرهم الى تأخير الرسائل ثم ارسالها لذا لم يتبين صاحبها الى قسم المهملات في عمان لاتلافها.

السيد الخصاونة بخبرته الطويلة في البريد يقول بانه يجب ان يكون هناك دورات لتحسين المستوى الثقافي والمهني للعاملين في المكاتب البريدية. بالاضافة الى ضرورة اعطاء موظفي البريد قروضا من صندوق التوفير بفوائد معقولة...

ويقول احد موظفي البريد، بأن الايام التي تنشط بها الحركة البريدية، هي المناسبات العامة كالأعياد وتقل في اشهر الصيف عند عودة المغتربين.

وعن اسعار الرسائل قال السيد الخصاونة بان الاسعار يحددها اتحاد البريد العالمي فهو يضع الحد الادنى والحد الاعلى وهذا ما يسمى «بالاتفاقية البريدية الدولية» والادارة المحلية تختار التسعيرة المناسبة لها.

«محون راي» المفكر يقول بان الزوجة الصالحة والصحة الجيدة هما افضل كنوز الرجل.

فنتمنى عزيزي القارىء لموظف البريد لزوجة الصالحة والصحة الحيدة وبهرها بقليل من الزيادة في الراتب.

الحركة البريدية

الرسائل الواردة والصادرة لمحافظة اربد عام ١٩٨٣

كانون الثاني	٣٧٢٠١٨
شباط	٣٣٣٣٠٤
اذار	٣٩١٥٦١
نيسان	٤١٠١١٥
ايار	٥٤٢٤٢٣
حزيران	٣٣٠٤٥٢
تموز	٣٢٥٧٧٩
آب	٣١٧٠٧٩
ايلول	٣٥٢٩٩٨
تشرين أول	٢٧٢٣٧٣
تشرين ثاني	٣٥٤٤٦٦
كانون اول	٣٩١٥٥٣



مكتب بريد اربد، ٤٧ موظفا، والصدأ يحيط باللافتة.



مصور «صحافة اليرموك» جمال مساعدة

مواطنون وموظفون، كل في سبيله.

أخبار قصيرة

تنظيم المنطقة الشرقية في قميم

اربد صحافة اليرموك ـ ذكر السيد انور الروسان رئيس بلدية قميم، أن البلدية تدرس مشروع تنظيم المنطقة الشرقية من البلدة، واحالته الى المكتب الهندسي.

كما تتابع البلدية اتصالاتها مع وزارة التربية والتعليم بشأن عمل جناحين لمدرسة ذكور قميم الأعدادية.

وعلمت «صحافة اليرموك» ان مجلس بلدي قميم ينوي القيام بعمل حاووز للبلدة.

هيئة ادارية لمركز اربد

اربد ـ صحافة اليرموك:
تم انتخاب الهيئة الادارية في مركز الشباب الاجتماعي بمخيم اربد، بحضور مندوب عن وكالة الغوث، ومندوبين عن محافظة اربد، وفاز بالرئاسة الدكتور مطر فايز عواد، مصلح العز، نائبا للرئيس، السيد يوسف شحاده امينا للسر، الاستاذ عاهد ست ابوها امينا للصندوق، الاستاذ علي تيم مشرفا للنشاط الرياضي السادة عدنان محمد، ابراهيم عقيلات، موسى جاب، مشرفوا النشاط الثقافي والفني.

السيد قاسم عبد المالك مشرفا للنشاط الاجتماعي، وكامل النجار مراقب المركز.

لجنة فرعية لنقابة اطباء الاسنان في اربد

اربد / «صحافة اليرموك» / تم مؤخرا في اربد، تشكيل لجنة فرعية لنقابة اطباء الاسنان في المحافظة.

وتتكون اللجنة من السادة: الدكتور نائل عبيدات، الدكتور وصفي الرشدان، الدكتور حسني بركات، الدكتور اديب غنما، الدكتور رفعت الزغول، والدكتور نبيل الشيخ سالم.

توضيح من مدرسة حوفا

اشكر جريدة (صحافة اليرموك) على اهتمامها بطلابنا ومدارسنا وارجو ان اوضح بعض النقاط حول ما نشر في صحيفتكم رقم ٣ تاريخ ١٩٨٣/٢/١٣ حيث لم تتطرق لها الاخت كاتبة التحقيق واعتمدت باخذ بعض المعلومات من غير مصادرها الرسمية راجيا نشرها في صحيفتكم وفي نفس المكان الذي نشر به التحقيق.

ان وزارة التربية والتعليم تسعى لتقديم الخدمات التربوية للمواطنين في مختلف اماكنهم واحيائهم ومن ضمنها حي مثلث حوفا، اذ كان طلاب وطالبات هذه المدرسة يدرسون في مدارس مخيم حوفا ويسلكون الشارع العام المزدحم بالسير للوصول الى مدارسهم مما يعرضهم للخطر بالاضافة الى صعوبة الوصول للمدارس وخاصة في فصل الشتاء.

ولعدم وجود بيوت في المنطقة حيث لا يبنى المواطنين في القرى بيوتا تزيد على حاجتهم فان المسؤولين اضطروا لاستئجار هذا البناء وقريبا من الشارع العام وتأكيدا لهذا لهم نستطيع هذا العام ايجاد غرفتين لاستئجارهما لمواجهة التوسعات.

وقد علمت بان خطة المسؤولين في مكتب تربية ايدون استملاك قطعة ارض في المنطقة لبناء مدرسة عليها اما فيما يتعلق بزيارات المسؤولين للمدرسة فقد كانت زيارتهم مناسبة.

زار المدرسة خلال الفصل الاول الدراسي مدير التربية والتعليم زيارة واحدة وابدى ملاحظاته وتوجيهاته حول المحافظة على الطلاب والحيلولة دون وصولهم الى الشارع وقام المساعد بزيارة المدرسة ثلاث مرات كان آخرها عند صدم الطفل باسم حسين مندوبا عن مكتب التربية لتعزية اهل الطفل.

وتم بحث السبل الكفيلة لمنع تكرار مثل هذا الحادث واتخذت الاجراءات اللازمة منها وجود المعلمة المناوبة في الساحة اثناء الاستراحة لمنع الاطفال من الوصول الى الشارع وكذلك مساعدتهم عند الانصراف من المدرسة لقطع الشارع باشراف المعلمات وليقوموا بشراء حاجاتهم من الدكان الملاصق للمدرسة وبذلك يتجنب الطلاب مخاطر قطع الشارع كما وزار المشرفون التربويون المدرسة ثلاث مرات وهذا العدد من الزيارات لمدرسة ابتدائية في فصل واحد عاليا جدا.

وبخصوص الاتصال مع عطوفة المحافظ فلم نتصل به حيث ان هذا ليس من صلاحياتنا وكان يتم الاتصال مع مكتب التربية وبدوره قام بالاتصال مع عطوفة المحافظ.

اما بالنسبة للبئر الموجودة في المدرسة فقد تم استبدال غطاؤها السابق بغطاء جديد محكم منذ بداية العام مع وضع قفل ليحول دون عبث الطلاب.

مديرة مدرسة مثلث حوفا الابتدائية
سميحة خصاونة

«وصحافة اليرموك» اذ تنشر هذا التوضيح فانها تكتفي بعرض القضية امام المسؤولين لا سيما وانها نشرت تحقيقا في العدد السابق عن وضع المدرسة.

ونرجو ان يهتم المسؤولون بهذا الأمر الذي يجب عدم التهاون به حتى نوفر لابنائنا جوا من الأمان والسلام والاطمئنان.

ونعتقد ان انشاء مدرسة جديدة بعيدة عن الشارع العام افضل بكثير من محاولة «الترقيع»

ارتفاع نسبة حوادث السير في الاردن.. مشكلة تبحث عن حل

كتب هيثم كسواني

إن مشكلة حوادث السير التي تجثم على صدورنا كالكابوس المرعب، والتي تزداد خطورتها يوما بعد يوم، تثير اهتمامات المواطنين كافة، لأنها تمس حياتهم مباشرة، وتقف عائقا لتطور هذا البلد.

من الذي يذهب ضحية هذه المشكلة؟ انهم مواطنون أعزاء، شباب، اطفال، وكهول.

وللوقوف على بعض مسببات الحوادث، فقد التقت «صحافة اليرموك» العقيد أحمد ابو السعود، مدير دائرة السير، حيث تحدث الكثير عن هذا «البعبع»، وقال خلال حديثه: «ان الحقائق العلمية تعطي للتوعية والتعليم، القسم الكبير لامكانية تجنب أي حادث. حيث اعطت بعض الدراسات التعليم ما نسبه (٨٥٪) في تخفيض الحوادث. ذلك لأنه يساعد كل انسان ان يكون حذراً، ويتجنب الاخطاء عن قناعة وإيمان. ومن يتتبع الحوادث والاصابات، يلاحظ أنها تقع ما بين (٥٠ ـ ٦٠٪)، بدليل أن المشاة يتحملون مسؤولية كبيرة في الحوادث، وهم بحاجة وتوعية. ومن المهم أن يلمس الجميع، أن أكثر من (٦٠٪) من الشاه المصابين بالحوادث، هم دون سن العشرين. والاغلبية الساحقة هم في سن الحضارة والمدرسة».

إن المشكلة تكمن ـ والحديث للعقيد أبو السعود ـ بمدى صلاحية الموضوعات المنشورة في وسائل الاعلام، التي لها بالطبع، الأثر الأكبر في عملية التوعية. كما أن للسائق دوراً فعالاً في ارتفاع نسبة الحوادث.

كما يمكننا المقارنة بين الرغبة والكفاءة بمهنة السواقة. وفيما يتعلق بالكفاءة، فمن المعروف أن عدد السيارات بعقد الستينات كان قليلاً، وكانت شبكة من الطرق قد شقت لغاية عام (١٩٦٧)، وكانت كافية لاستيعاب عدد السيارات، وكانت سعة الطرق تمتص اخطاء السواقين. لذا فإن السواقين كانوا يمارسون هذه المهنة بدون اعداد مبرمج.

أما في السبعينات، فقد بدأت الزيادة بأعداد السيارات تفوق كل التوقعات، حيث كانت الطرق مصممة لتستوعب (١٨٣) الف سيارة، وكان من المتوقع أن تصل الى هذا العدد عام (١٩٨٠)، إلا أننا تجاوزنا هذا الرقم بعدد السيارات خلال عام (١٩٧٦)، ووصلنا بضعف العدد المتوقع للسيارات قبل عدة أشهر.

وتواجهنا حالياً مشكلة من زاويتين، الزاوية المهمة هي أن الناس الذين يتقدمون لهذه المهنة، يتوجهون لها بدافع الحاجة والمزاجية، وليس من زاوية الاختبار والخضوع لمعايير عالمية مناسبة، والزاوية الثانية هي تدني قدرة الطرق لكونها أقل طاقة وقدرة من عدد السيارات.

واختتم العقيد ابو السعود حديثه، بأن التفكير بتقليص عدد السيارات لكي يتناسب مع حجم الطرق، تفكير سلبي، لأن التطور الاقتصادي، ووجودنا ضمن منطقة جغرافية تعتمد بنقليا على السيارات فقط، يدعونا إلى الاستمرار على هذه الوسيلة.



مصور «صحافة اليرموك» محمد امين شتيوي

في شارع الشهيد وصفي التل والمعروف «شارع السينما» وعلى الرغم من وجود لافتة عليها للتحميل والتنزيل فقط الا ان السيارات واقفة بطريقة (مزدوجة)، مع ان «مراقب السير» موجود في الشارع

مؤسسة مواصلات اربد انت الخصم والحكم

في زيارة وزير المواصلات الاخيرة للواء الكوره امر بتغيير شبكة الاتصالات السيئة جدا في بلدة دير ابي سعيد.

وقد وعد مهندسو اربد خيرا ولكن بعد مغادرة الوزير لدير ابي سعيد وكأن شيئا لم يكن.

كان ذلك في عام ١٩٨١ في شهر تشرين ثاني وفي العام الماضي في شهر ايلول ركبت الاعمدة فقط.

حتى الان لم يجر اي تمديد للاسلاك.

المواطنون في شكوى دائمة خاصة وان الخطين الاضافيين للاتصال مع اربد معطلين منذ اربعة شهور ولا يوجد الا خط واحد وهو الخط النحاسي.

نأمل بمؤسسة المواصلات في اربد معالجة القضية بالسرعة الممكنة وتحية لكل المهندسين العاملين فيها.

محمد سالم
دير ابي سعيد



عمود التلفون هذا موجود في مدينة دير ابي سعيد لواء الكورة والله اعلم كم اصبح عمره الان كل هذا طبيعي ولكن الغريب كيف يمر الصوت عبر هذه الاسلاك دون ان «يبوخ» المتكلم والمستمع؟

تعيين مدربين لنادي الاشرفية

تم في نادي الاشرفية الرياضي تعيين السيد طه محمود مطلق مدربا لفريق كرة السلة حيث سيكون مواعيد التدريب يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع.

ويذكر بان السيد طه كان يدرب في سلاح الجو.

كما تم تعيين الطالب جميل عبد مدربا لفريق كرة القدم.

ويذكر بان جميل يدرس الان في دائرة التربية الرياضية في جامعة اليرموك بعد ان انتقل اليها من الجامعة الاردنية ليكون قريبا من فريق النادي لتدريبه.

ايصال التيار الكهربائي للمناطق الشفاغورية

خصص كل من بلدية جديتا وكفر ابيل وكفر عوان، ومجلس قروي بيت يدس وكفر راكب وجنين الصفا في محافظة اربد مبلغ (٤٠٠) دينارا لكل بلدة وذلك لتأمينها بالتيار الكهربائي خلال العام القادم.

وتم ذلك بعد زيارة الأمير حسن الاخيرة للواء الكورة.

مدينة الرمثا عبر التاريخ
من مناطق رعوية الى استاد رياضي

كتب : عدنان الزعبي :

بعد معركة مرج دابق شمال مدينة حلب واصلت جيوش العثمانيين زحفها حتى بسطت سيطرتها على سائر انحاء بلاد الشام، وكباقي المناطق التي خضعت للحكم العثماني في اوج حكمه وبداية ضعفه وسوءه عاشت بلاد الشام جميع تلك الظروف.

عاشت المدن والقرى في بلاد الشام ظلم وتعسف الولاء ومع تلك الظروف اخذ بعض سكان المدن والقرى في الهجرة، للبحث عن مواقع جديدة يعيشون عليها حياتهم بعيداً عن الاقطاع، او حب في التملك للاراضي الشاسعة غير المستغلة من تلك المصادر

قدم بعض افراد القبائل الى منطقة الرمثا وكان اختيارهم لهذا الموقع في ذلك الحين يعود لسهولها الفسيحة الصالحة للزراعة وموقعها على طريق حجاج الشام والموقع شبه المتوسط، بين مدينتين هما مدينة اربد ودرعا، لذا بدأت بذرة الحياة العمرانية في هذه المنطقة حوالي سنة ١٧٠٠م.

سكان القرية (الجديدة) (الرمثا) اعتمدوا على الزراعة وبدأت بعض القبائل والافراد بالتوافد عليهم نظراً لتزايد ظلم وجبروت الحكم العثماني، وحرباً من سيوف بعض القبائل البدوية التي اعتمد عليها الولاة العثمانيين ببسط السيطرة على سكان القرى، حيث فرضوا لهم ن الخلوة على سكان القرى الصغيرة مما حدى بسكان بعض القرى الصغيرة القريبة من الرمثا من الهجرة اليها للانضمام الى سكانها لتشكيل جبهة قادرة لرد القبائل البدوية وبحث عن الامن والاطمئنان من سيوفهم.

واصل سكان الرمثا بممارسة الزراعة ونقل الحبوب والبضائع ما بين دمشق وفلسطين وبعض المدن والقرى القريبة منها، وكانوا متحابين متعاونين في درىء اية خطر يهددهم وكانوا يقتسمون الاراضي بشكل الواجهات والتناوب وتقسم المساحات حسب حجم العشائر والعائلات وكان جميع المشاكل والحوادث تحل عن طريق وجهاء العشائر والمجلس العشائري.

أخذت الرمثا في النمو والازدهار العمراني والزراعة كباقي القرى، ان لم يكن حظها أوفر من غيرها نظراً لموقعها. ومع أطلالة الفجر الجديد باعلان المغفور له الحسين بن علي الثورة العربية الكبرى وتأسيس أمارة شرق الاردن حتى بدأ ركب الحياة يسير حثيثاً ليبعث فيها النمو والازدهار، وما ان تم تأسيس المملكة الاردنية الهاشمية حتى بدأت الرمثا تأخذ مكانتها نظراً لجغرافيتها واهمية موقعها الجغرافي.

تقع الرمثا في الثلث الشمالي من لواء الرمثا وتبلغ مساحة اراضيها حوالي (١٢٥) كم وتشكل هذه المساحة حوالي (٣٣٪) من اراضي اللواء البالغة (٣٩٠كم٢) وتتكون اراضيها من سهول منبسطة تقطعها بعض الاودية الجافة وتنتشر عليها بعض التلال القليلة الارتفاع، تتدرج سهولها بالارتفاع كلما اتجهنا شرقاً حين تنتهي بسلسلة من التلال المتوسطة الارتفاع التي تحاذي في بعض المواقع الحدود الاردني السورية.

اما من حيث الامطار فيبلغ معدل نزول الامطار ما بين (٢٥٠ ـ ٣٠٠) ملم وتتراوح درجات الحرارة في فصل الصيف ما بين ٣٠ ـ ٣٦ درجة مئوية.

ويمكن القول ان مناخها يغلب عليه مناخ حوض البحر الابيض المتوسط ومدينة الرمثا هي المركز الرئيسي للواء من الناحية الادارية والتجارية ويربطها بقرى اللواء البالغ عددها خمسة عشر قرية، وتعتبر المدينة بوابة الاردن الشمالي الذي يربط المملكة بالعالم الخارجي ونظراً لهذا الموقع الهام ومرور خط الترانزيت الدولي منها نشطت الحركة التجارية بين سكانها ومنحتهم ميزة التحرك والاحتكاك مع الدول المجاورة وبعض الدول الاجنبية ونتيجة لما ذكر من المزايا تزايد عدد السكان حيث يبلغ عدد سكان مدينة الرمثا حوالي (٣٨) الف نسمة ويشكل هذا العدد ما نسبة ٥٨٪ من سكان اللواء.

ورافق تزايد عدد السكان سرعة في الحركة العمرانية مما ادى الى اتساع رقعة المدينة ولذا كان لا بد من جهة تشرف على تقديم الخدمات للسكان ورعاية تنظيم المدينة.

تم تأسيس بلدية الرمثا عام (١٩٢٧) وباشر المجلس البلدي برعاية وتنظيم المدينة وأن لم تكن تلك الرعاية على قدر يستحق الذكر الا انها كانت تواكب تطور المدينة وكانت البلدية قد بدأت في رصيد المهام ووضع الاسس الصحيحة الى ان بوشر بتخطيط المدينة ووضع اسس للتنظيم وذلك عام (١٩٤٦)م.

ورافق التخطيط والتنظيم دراسة حاجة المدينة الملحة لمياه الشرب حيث بدأ البحث والتنقيب عن مصادر للمياه أسفرت عن أستخراجها عام (١٩٥٠م) من عين المحاسي وعين البركة واستمرت الجهود الى ان تم تمديد شبكة للمياه عام (١٩٥٢) وفي ذلك العام قامت البلدية بشق وتعبيد بعض شوارع المدينة، بعد أن تم ايصال المياه وتعبيد الشوارع باشر المجلس البلدي في التفكير في الكهرباء لما للكهرباء من اثر في رفع المستوى الحضاري للمدينة.

ولذا تم تأسيس مشروع الكهرباء عام (١٩٥٨) حيث بدأ بانارة الشوارع وتزويد المنازل بالتيار الكهربائي، وواكب تقدم المدينة وازدهارها وتزايد عدد سكانها اهتمام الحكومة بها فانتقلت المدينة من مديرية ناحية الى مديرية قضاء ثم قائم مقاميه، وبدأت الدوائر الحكومية بالتزايد يوماً بعد يوم لذا ولكي تستمر البلدية في تأدية رسالتها، أقامت عام (١٩٦٣) مجمع للدوائر الحكومية، ليضم في اجنحته بعض تلك الدوائر ان لم يكن معظمها.

لم تقف البلدية عند الحد الذي تكر بل واصلت في شق وتعبيد الشوارع حتى اصبح معظم شوارع المدينة معبده وازداد اهتمامها ايضاً في توسيع شبكة المياه وايصالها الى كل منزل وبناء الخزانات لتفي بالغرض المطلوب.

ولما كان منذ القدم هذه المدينة تقع على طريق الحجاج، منذ ان كانت الخيل والجمال واسطة لتقلهم، ومع تقدم الحضارة وانشاء خط الترانزيت المعبد، ازداد عدد الحجاج الذين يعبرون البلاد عن طريق المدينة لذا قامت البلدية باستملاك خمسون دونم أرض تم اقامة مدينة للحجاج تستطيع استقبال حوالي مئة الف حاج وذلك منذ عام (١٩٧٣م).

هذا بالاضافة الى انشاء مسلخ لذبح الحيوانات واستملاك الاراضي لاقامة المدارس عليها وموقف للسيارات الشاحنة، وفي الآونة الاخيرة بدأت البلدية بمضاعفة جهودها للمحافظة على نظافة المدينة، وجمال شوارعها فقامت بانشاء الارصفة والاطاريف للعديد من شوارعها، واشترت العديد من السيارات والآليات لتكوين الجهاز القادر على مواكبة تطور المدينة حيث كثرت فيها الاعمال التجارية وانتشرت على معظم الشوارع فيها، الحرف والصناعات الامر الذي حدى بالبلدية الى استملاك ١٦٠ دونم ارض لانشاء مدينة صناعية عليها.

ونظراً لما للشباب من اهمية فقد اعطت البلدية هذا الجانب اهمية كبرى فأقامت حديقة للاطفال سيتم في المستقبل القريب انشاء مكتبة للاطفال فيها واستملكت (٢٥) دونم يجري الاعداد والعمل على انشاء أستاد رياضي على هذه الارض لتقام عليه النشاطات الرياضية.

انتخابات كفرخل
مشاركة فعالة للمرأة ..

كتب ماجد جباره

توجه أكثر من ١٢٠٠ ناخب وناخبة الى صناديق الاقتراع في بلدة كفر خل بلواء جرش صباح يوم الأحد الموافق ١٩٨٣/٢/١٣ للادلاء بأصواتهم الى حوالي ١٣ شخص يتنافسون على مقاعد المجلس البلدي فيها.

و «صحافة اليرموك» تابعت عملية الانتخابات وكان لنا هذا اللقاء مع السيد فايز العبادي متصرف لواء جرش ورئيس الانتخابات فقال:

بلغ عدد الناخبين حوالي ١٢٦٠ شخص منهم ٦٠٥ إناث، ٦٥٥ ذكور. وقد تقدم الى الترشيح ١٣ شخص يتنافسون في كتلتين.

وأهم ما يميز هذه الانتخابات انها تجري لاول مرة في هذه البلدية حيث ان البلدية تأسست منذ سنتين فقط بتشكيل لجنة برئاسة مدير هندسة بلديات لواء جرش.

ونحن إذ نفتخر ايضا بمشاركة المرأة في عملية الانتخاب حيث ان القانون الحالي سمح للمرأة المشاركة في الانتخاب وفي الترشيح ونأمل أن يتم ذلك في السنوات المقبلة لتدخل مع الرجل في تسيير شؤون بلدهم.

وأضاف السيد العبادي يقول:

«ان كفر خل بحاجة الى مجلس بلدي قوي يستطيع ان ينفذ العديد من المشاريع والخدمات الضرورية للمواطنين ونأمل من المجلس البلدي المنتخب أن يلبي حاجات المواطنين في البلدة ويؤمن لهم الخدمات مثل ايصال المياه الصالحة للشرب الى المناطق التي لم تصلها الحياة في الوقت الحاضر، وتعبيد الطرق والمداخل ضمن المخطط التنظيمي للقرية، وايصال الكهرباء بالتعاون مع شركة كهرباء اربد الى المناطق التي لا يصلها التيار الكهربائي، كما ان البلدة بحاجة الى وجود حديقة عامة وحديثة للاطفال ومكتبة وبناء دار للبلدية وإضافة اجنحة للمدارس الحالية هذا إضافة الى ضرورة عمل ارصفة واطاريف للشوارع المعبدة حالياً.

وبعدها توجهنا الى احد المرشحين السيد احمد صالح فقال:

«نزلت الى الانتخابات من اجل خدمة بلدي ووطني وبناء على رغبة منهم. وأنني آمل أن اوفق في خدمتهم ولن اعدهم بالمستحيل ولكن سأعمل جاداً في ذلك وخصوصاً في ايصال الخدمات الى المناطق التي لم تصلها وكذلك فتح وتعبيد شوارع جديدة إضافة الى المساهمة والتنسيق مع إضافة اجنحة جديدة للمدارس.

أما السيد سليم عيسى محاسنة فقال:

«ان مفهوم الانتماء الى الوطن يبقى حبراً على ورق إذا لم يترجم الى واقع وانا من خلال ذلك انما اقوم بواجب يمليه علي وطني وبلدي من اجل الخدمة العامة».

«وبرأيي إذا وفقنا الله في ذلك فسأعمل على عمل دار للبلدية أولاً كون الدار الحالية مستأجرة كذلك انشاء حديقة عامة وحديقة خاصة للاطفال إضافة الى انشاء مكتبة عامة من اجل ان ينهل ابناءنا منها العلم».

بعد ذلك توجهنا الى صندوق المرأة والتقينا بالانسة دينا نايف محاسنه: فقالت: «كانت الانتخابات جيدة والحمد لله الا أنه يوجد هناك إخفاق في الاسماء حيث ان عدد كبير من النساء لم يجد له اسم كذلك لم تعطى المرأة العامية الفرصة الكافية من اجل ان تطرح الاسماء التي تريد ان تنتخبهم».

وعن دخول المرأة الى ساحة الانتخاب قالت:

«اننا هنا فرحين جدا بهذه الخطوة الجيدة ونشكر الحكومة على هذه الخطوة الجريئة التي ان عبرت عن شيء فإنما تعبر عن ما وصل اليه الاردن من تقدم».

أما الانسة شيخه جوخان فقالت: «كان حق للفتاة ان يكون لها دور في المساهمة في الانتخابات وانا برأيي ان هذا الحق اعطى لها من خلال الكتب السماوية وكذلك ما اثبتته المرأة على مر العصور في العمل هو خير شاهد على ذلك».

وعن عدم الترشيح من قبل المرأة قالت: «انا شخصيا كنت ارغب في ذلك ولكن كون هذه الخطوة دخلت الينا لأول مرة فاننا نعدكم ان ندخل انشاء الله في السنوات القادمة».

وبعد ذلك وفي حوالي الساعة السابعة مساءاً اعلن السيد متصرف اللواء نتائج الانتخابات حيث بلغت نسبة المقترعين من الذكور ٧٩,٥٪ والنساء ٨٢٪ وقد فاز كلاً من

١ ـ احمد حسنين يعقوب
٢ ـ احمد صالح محمد
٣ ـ سليم عيسى محاسنه
٤ ـ سليمان ناجي ابو غزله
٥ ـ عطا سليمان نواصره
٦ ـ ارشيد عبدالحميد محاسيس
٧ ـ محمد حسن نواصره

هذا وقد بذلت شرطه جرش الجهود الجبارة لانجاح سير هذه الانتخابات على ما يرام برئاسة المقدم عبدالكريم الصرايرة ومساعدوه.

السيد فايز العبادي متصرف لواء جرش يشيد بمشاركة المرأة في الانتخاب

غراس الاشجار في غابة الطفل بجرش

جرش ـ صحافة اليرموك:

بدعوة من مركز شابات جرش، وبالتعاون مع مديرية زراعة جرش تم غرس اشجار في غابة الطفل، وقد اشترك في عملية الغرس كل من مركز شابات المفرق، عجلون، والرمثا.

ومن الجدير بالذكر ان غابة الطفل اقيمت على قطعة ارض مساحتها (٣٦) دونم بالقرب من جرش على الطريق المؤدية الى دبين، وقد حضر عملية الغراس السيد ابراهيم الفرج رئيس نادي جرش، والسيد موفق سبع مدير زراعة جرش وجمع غفير من مراكز الشباب والشابات.

نداء لطلبة التوجيهي

ترجو دائرة جوازات محافظة اربد من طلبة التوجيهي في المحافظة، المباشرة بالحصول على جوازات سفر لهم، وذلك تسهيلا للدائرة وللطلبة على حد سواء، اضافة الى الازدحام الشديد الذي تواجهه الدائرة في فصل الصيف، وبسبب قدوم المغتربين للزيارة، وقيامهم باجراء معاملاتهم.

لذا بادر اخي الطالب الى اجراء معاملات الحصول على جواز سفر لك، تحصل عليه بسرعة وبمساعدة أفضل مما تجده في الصيف.

رئيس بلدية جرش لـ«صحافة اليرموك»
٧٠٠ ألف دينار كلفة مشروع المجاري
سنقدم كل طاقاتنا لإنجاح مهرجان جرش

كتب ماجد جبارة

كم احب تأرجح الشمس بين اعمدتها، وترنح الشفق على حقول الاقحوان في سهولها، ودفء الربيع في وديانها

تلك الكلمات قالها احد ابناء جرش المغترب عنها الى امريكا عندما قابلته في جرش بينما ارتسمت صورة اهل جرش الاقدمين في ذاكرتي مع صورة اهلها الحاليين وكأني امام لوحة تحكي قصة عطش الارض لعرق الفلاح وخيل لي ان الاوتار تنتحب بلوعة مبهمة لا يجاريها غير انات الامواج التي تتشبث مستميته باقدام الصخر تنتحب على فراق اهل ما زلنا نشاهد ما صنعون من مجدوكم سررت لانني شعرت بان نيراننا في الموقد سترسم وسيرقص في حنايا الدار ابناها.

وان مهرجان الشمس في جديلتها سيأتي عما قريب وسيعود ما صنعه الاباء من جديد، السيد صحوت من تخيلي هذا عندما إقتربت من مدخل بلدية جرش حيث كان موعدي مع رئيس البلدية السيد احمد عبده اشرق لين ليحدثنا عن جرش الحديثة. فقال، تأسس المجلس البلدي في جرش عام ١٩٢٤م ولعل قدم هذه البلدية يعود الى قدم هذه المدينة حيث ان مدينة جرش هي احدى المدن العشر التي ذكرت في التاريخ بالاضافة لأقوام مختلفة الاجناس سكنوها

وعن المشاريع التي تم انشاؤها في السنوات القليلة الماضية قال السيد اشرق لين:

لقد تسلمت رئاسة البلدية منذ حوالي شهرين تقريبا حيث كانت البلدية تدار من قبل لجنة برئاسة متصرف لواء جرش.

وقد تم خلال تلك الفترة احالة عطاء مشروع مجاري جرش الذي بدأ التنفيذ فيه في ١٩٧٨/٩/٣١م ويتألف المشروع من ثلاثة اجزاء رئيسية:

١ـ شبكة مياه الامطار.
٢ـ شبكة المياه العادمة
٣ـ محطة التنقية.

وقد تم الانتهاء من هذه المراحل في ١٩٨٢/١١/٢٥م وهناك مرحلة ثانية جاهزة للتنفيذ وهي المرحلة لتوصيل هذه المجاري بالمنازل وهنا يأتي دور مؤسسة مياه الشرب في الاشراف على بقية المشروع.

وعن تساؤل المواطنين في جرش عن عدم تشغيل المشروع لغاية الان بالرغم من انجازه عام ١٩٨٢م قال السيد رئيس البلدية بان مؤسسة مياه الشرب تعهدت بتشغيل هذه المشاريع واعداد الوصلات المنزلية علما ان المؤسسة تسلمت المشروع جاهزا في أواخر ١٩٨٢م.

وكان قد صدر قرار عن مجلس الوزراء في اواخر عام ١٩٨١م بنقل مسؤولية ادارة المجاري في المملكة الى مؤسسة مياه الشرب، وانطلاقا من ذلك فقد تم استلام المشروع من الشركة المنفذة بلجنة مشتركة تمثل بلدية جرش ووزارة البلديات ومؤسسة مياه الشرب والمستشار المشرف.

علما بأننا قمنا بتذكير مؤسسة مياه الشرب اكثر من مرة حول انجاز عملية ربط المنازل مع الخطوط الرئيسية لتتمكن المؤسسة من تشغيل المشروع خلال فترة الصيانة لمحطة التنقية المطلوبة من الشركة المنفذة ولكن لغاية الان لم يتم ربط اي منزل على الخطوط رغم بدء العد التنازلي لمدة الصيانة التي يبلغ ثمانية عشر شهرا اعتبارا من تاريخ الاستلام.

اما عن كلفة المشروع فقال السيد اشرق لين:

«بلغت تكلفة المشروع الاجمالية حوالي ٧٠٠,٠٠٠ ألف دينار وكان التحويل بقرض حصلت عليه البلدية من بنك تنمية المدن والقرى وسوف تتحمل التزامات التسديد مؤسسة مياه الشرب»

اما عن المشاريع الاخرى التي قامت بها البلدية فأجاب السيد رئيس البلدية: بان البلدية قامت بعدة مشاريع هامة كان اهمها:

تعبيد وتزفيت شوارع بكلفة (٤٠) ألف دينار وانشاء وفتح شوارع بـ (٢١) ألف وانشاء دار للبلدية بكلفة (٤٠) ألف دينار، كما قامت بتمويل استملاكات محطة التنقية بـ (١٥٠) ألف دينار وانشاء ارصفة واطاريف بـ (٥٠) الف دينار، شراء معدات بـ (٣٠) ألف دينار، استملاكات لموقف السيارات واستملاكات شوارع بـ (١٩٠) ألف دينار.

كما قامت البلدية بعمل خلطة اسفلتيه ساخنة للشوارع بـ (٩٤) ألف دينار.

اما عن المشاريع الحالية والتي تحت التنفيذ فأبرزها انشاء خزان ثالث لمياه الشرب بكلفة (٥٠) الف دينار، القيام بانشاء حدائق لتحسين منظر البلد، وانشاء جدران استنادية للشارع الرئيسي بكلفة (١٩) ألف دينار. والبلدية الان اقرت استملاك حوالي (٧٤) دونم في المنطقة الشرقية من المدينة بهدف انشاء مدينة رياضية ونحن بانتظار موافقة الجهات العليا المختصة.

كما اقرت استملاك حوالي (٢٧) دونم لانشاء مدينة صناعية لترحيل الحرفيين اليها من داخل المدينة كما طرح عطاء تغيير مسار قناة الري الشرقية حيث ان وسعها الحالي يخترق العديد من المساكن في وسط المدينة وبشكل مكرهة صحية في المدينة وكما نحن الان بصدد ايجاد ارض ومبنى لمسلخ جديد للبلدية حيث ان المسلخ الحالي اصبح موقعه الصحي لا يتلاءم وجوده في الاحياء السكنية.

اما عن حالة المياه في جرش فقال السيد رئيس البلدية: ان مدينة جرش والحمد لله لا تشكو من نقص في مياه الشرب الا اننا بحاجة الى مياه لري المزروعات ولذلك قمت بمراجعة سلطة المصادر الطبيعية لاكمال حفر بئر ارتوازي لهذه الغاية وفعلا تجاوبت السلطة مشكوره باكمال الحفر والان نحن بانتظار العمل به.

واملنا بالمؤسسة ان تقوم بوعدها لتنفيذ مشروع البئر قبل بدء موسم الصيف حيث الحاجة الملحة من قبل المزارعين للمياه.

وعن التنظيم داخل حدود البلدية قال السيد رئيس البلدية:

«انا بمفهومي ان المخطط الهيكلي التنظيمي المصدق هو الاساس السليم الذي يمكن البلدية انطلاقا منه القيام بمهامها وتحقيق غاياتها بسهولة ويسر بوقت اقصر وبتكلفة اقل وبرأي ان إحدى هموم بلديات المملكة والتي منها بلدية جرش هو عدم توفر مخطط هيكلي تنظيمي مصدق نهائيا يشمل كامل حدود منطقتها وتوضيحا لذلك ابين تفصيلات هذه المشكلة كالاتي):

تملك بلدية جرش الان مخطط تنظيمي مصدق منذ عام ١٩٦٦م ليشمل نصف مساحة المدينة اي حوالي كيلو ونصف متر مربع وهناك النصف الاخر من المدينة لا توجد له اية مخططات تنظيمية ومصدقة ونتيجة للتفجر السكاني والعمراني الذي يأتي كنتيجة حتمية للاسباب العديدة للنمو السكاني والتطور السريع في بلدنا ونظرا لضيق النصف المنظم من المدينة فقد اقيمت هناك المئات من المنازل بطريقة عشوائية دون تخطيط او مراقبة مما يحرم البلدية بالتالي على الاضرار بالمواطن وتحمل تكاليف مادية تعجز البلدية عنها حينما تقوم بتنفيذ اي مخطط تنظيمي حين اعداده

وتلافيا لتكرار هذه المشكلة فقد سارعت البلدية باقرارا حال مناطق اخرى متاخمة لحدود المدينة وهي بانتظار موافقة معالي وزير البلديات عليها لتقوم فورا بطرح عطاء تنظيمها وسرعة انجاز مخطط هيكلي تنظيمي مصدق لها.

وعن دور البلدية في تسويق صورة جرش سياحيا ودورها في المحافظة على نظافتها والتنسيق بذلك مع الجهات المعنية قال: انني أمل ان يكون هناك تنسيق بيننا وبين وزارة السياحة والآثار علما ان البلدية تقوم بالمحافظة على الاثار ونعتبرها جزءا من المدينة الحالية وحبذا لو يعمل عمل ... داخل المدينة حتى تعود العائدة على المواطنين من الدخل السياحي.

وعن دور البلدية في مهرجان جرش المقبل قال:

انني اقدر قيمة هذا المهرجان وانني اد أمل من المسؤولين عن ادارة هذا المهرجان التنسيق معنا من اجل المشاركة والمساهمة في هذا المهرجان سيما وانه يحمل اسم جرش ويقوم على ارض جرش ونحن على استعداد للمساهمة والمشاركة بكل طاقاتنا الممكنة.

وتابع السيد رئيس البلدية يقول: هناك بعض الامور التي تمس مصلحة المواطن وحياته والتي نشارك في انجازها جهات اخرى غير البلدية كوزارة الاشغال العامة ووزارة السياحة والاثار ومثال على ذلك الخط الدولي المار في جرش مخترقا لمنطقة الاثرية والذي يشكل المدخل الرئيسي من الجهتين الشمالية والجنوبية والبلدية تواقة منذ زمن بعيد لتوسيع هذه المداخل وتحميلها وحين تنوي العمل نصطدم باعتراضات دائرة الاثار وعدم مساهمة الاشغال العامة في انجاز هذا العمل نظرا لما يسببه هذا الشارع بطبيعته الحالية من حوادث واضرار والتي نأمل من الجهات المسؤولة التعاون من اجل ايجاد حل جذري لهذه المشكلة.

واخيرا وانني أمل ايضا من الاخوة والاخوات في جرش التعاون التام مع البلدية من اجل الصالح العام والوقوف جنبا الى جنب مع الاخوة للنهوض بهذه المدينة لاكسابها الصفة الاجمالية والحضارية.

ونحن بدورنا نهيب بالاخوة في جرش ان نرى ونشاهد ما عودونا عليه من التفاني من اجل الصالح العام لتلتقي سواعد رجال اليوم مع رجال الغد في صنع غد مشرق ... ظل راشد هذا البلد جلالة الملك الحسين المفدى.

رئيس بلدية جرش: نأمل من الجهات المسؤولة التعاون من اجل ايجاد حل جذري لمشكلة الشارع الرئيسي للمدينة.

مصور «صحافة اليرموك» ماجد جباره

ترى هل يذهب أهل جرش لهذه الحديقة العامة التي قامت البلدية بانشائها من أجلهم.

مصور «صحافة اليرموك» ماجد جبارة

هل تصدق عزيزي ان «محطة التنقية» هذه موجودة في مدينة جرش.

اشارات صريحة

★ «سرفيس شارع البارحة» يسبب مشاكل كثيرة بين السائقين والمواطنين، اذ ان السائقين لا يوصلون الركاب الى المكان المخصص بل يجبرونهم على النزول في منطقة الدوار «الساحة»!

★ بعض سيارات النضح في مدينة اربد تفرغ حمولتها من المياه العادمة بين المناطق المأهولة بالسكان في منطقة الحي الجنوبي مقابل مبنى المحافظة!! ويحدث ذلك في ظلام الليل.

★ معظم سيارات النقل العامة الكبيرة والمتوسطة التي تنقل الركاب من مدينة اربد والى القرى المجاورة وبالعكس تكون حمولتها من الركاب اكثر من المقرر.

وبعيدا عن أعين رجال السير، يتفنى اصحاب الشركات بارباحهم على حساب راحة وسلامة الركاب المساكين!

★ فكرة ممتازة جدا، ان تصبح طريق اربد ـ ايدون «اوتوسترادا» فان ذلك سوف يسهل حركة السير نظرا لازدحام السيارات معظم اوقات النهار ولكن نأمل ان لا «يصيف المتعهد ويشتي» وهو يعمل في المشروع!!

★ لا زالت تحيرني فكرة «الاسماء الاجنبية للمحلات التجارية والغذائية وغيرها.

ترى هل عجزت اللغة العربية الم تتسع مفرداتها لاسماء جديدة حتى يلجأ اصحاب هذه المحلات الى استقدام مفردات من بلاد ما وراء البحار؟

عريف

نداء

ارشادات من بلدية اربد
القسم الصحي

ايها المواطن الكريم في مدينة اربد، حفاظا على صحتك وضمانة سلامتك نرجو منك اتباع الامور التالية:

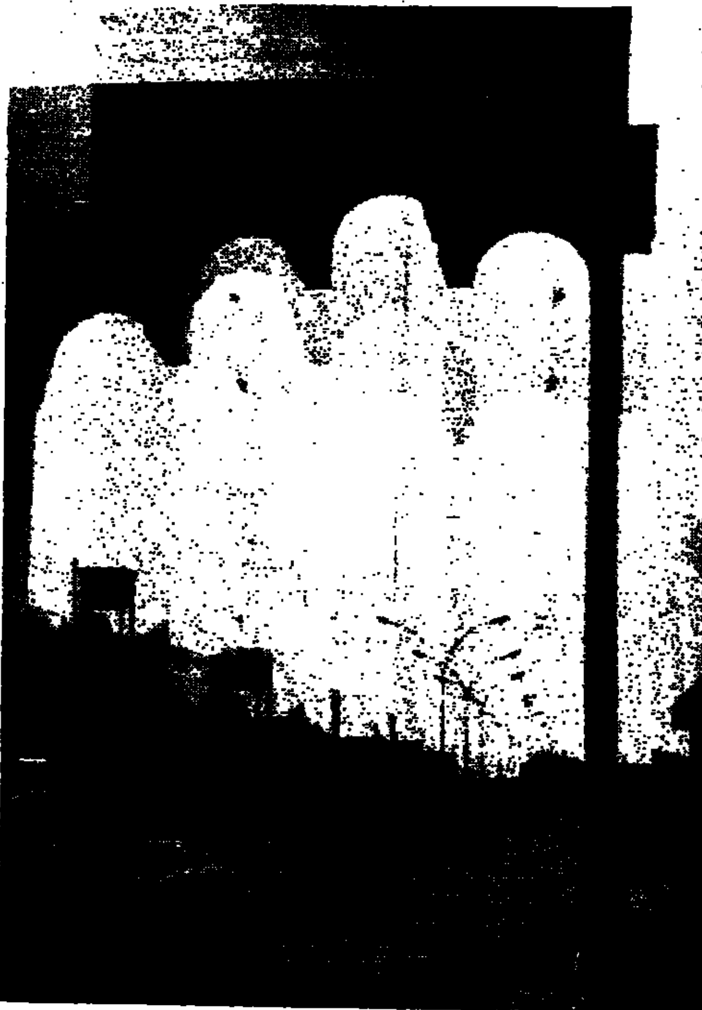
١ ـ تجنبا للامراض واخطارها نرجو منك اخي المواطن عدم شراء المواد الغذائية الا بعد التأكد من صلاحيتها وعدم شراء الفواكه والخضروات المتعفنة، وعدم شراء المأكولات والمرطبات والحلويات المكشوفة او البدائية الصنع.
٢ ـ عدم طرح النفايات والمياه العادمة في الشوارع والاماكن العامة، وجمع النفايات باكياس النايلون المخصصة والمتوفرة في البلدية.
٣ ـ الحفاظ باستمرار على النظافة وقواعد الصحة وشروطها.
٤ ـ التعاون كليا مع موظفو الصحة والنظافة العامة والاخذ بتوجيهاتهم ونصائحهم لانهم يعملون من اجلكم ولمساعدتكم، وكل من يخالف ذلك يتحمل المسؤولية ويعرض نفسه للعقوبات.

وكلنا امل وثقة بانكم جميعا اهل خير وصلاح وبركة وبجهودنا جميعا تكمن قدرتنا على تحقيق اهدافنا.

برقية عاجلة الى مكتبة جامعة اليرموك:

كيف تُسرق الكتب من المكتبة؟


بطريقة قانونية، تستعير كتابا، ويختم لك تاريخ الارجاع على الورقة الموجودة على آخر الكتاب.




وتضع الصمغ على الورقة التي احضرتها من البيت...

خمس مراحل فقط... وتحصل على أثمن كتاب!!

تحقيق وتصوير/ جمال مساعده ومحمد شنيوي

بكل بساطة تستطيع تجهيز أكبر مكتبة في بيتك على حساب مكتبة جامعة اليرموك.

والسؤال كيف؟ والجواب كالتالي:

تدخل المكتبة، وتستعير أي كتاب تريده بشكل طبيعي، وتخرج من المكتبة.

تذهب الى خارج المكتبة، إلى بيتك مثلاً وتنزع الورقة المختومة بتاريخ ارجاع الكتاب الموجودة على الغلاف الأخير للكتاب المستعار. وتعود بها وحدها الى المكتبة برفقة علبة صمغ.

تختار أي كتاب تريد «لطشه» وتنزع الورقة الملصقة في آخره، والتي يختم عليها تاريخ الارجاع اذا أردت استعارة الكتاب بصورة قانونية، وتستبدلها بالورقة التي أدخلتها معك وتلصقها على الكتاب.

تلقي الورقة التابعة للكتاب الملطوش بسلة المهملات «جيبك».
تخرج بكل بساطة وتعرض الكتاب على مراقب مدخل المكتبة، ويقول لك تفضل، وكأن شيئاً لم يكن.

عزيزي القارىء، بهذه الطريقة تستطيع الحصول على أثمن كتاب من المكتبة، بدون جهد وبدون أن يكون هناك احتمال بان يضبطك أحد من موظفي المكتبة..

ولكن لن تفرح كثيرا، يا من صرت تضرب اخماساً باسداس، وتتخيل كيف سيكون شكل مكتبتك، فالنسخة الاولى من الجريدة ستصل الى مدير المكتبة لاتخاذ اللازم.

هذه الطريقة، سمعناها بالصدفة، وكان أحد الطلبة يلقنها لصديقه الحميم، ونقول حميم، لأنه لولا أنه حميم لما أطلعه على هذا السر العظيم.

الصور توضح كيفية اخراج أحد الكتب من المكتبة وبنجاح، وهذا أكبر دليل على نجاح العملية دوماً.

مكتبة الجامعة تحوي (٨٣) الف كتاب فقد منها عام (١٩٨١) حوالي (٦٥٨) كتاباً وفي العام الماضي لم تقم المكتبة بعمل جرد ونخاف أن العدد قد أصبح الضعف..

الطالب الذي كان يلقن لصديقه الطريقة، سيخسر الكثير بعد أن فضحت خطته..

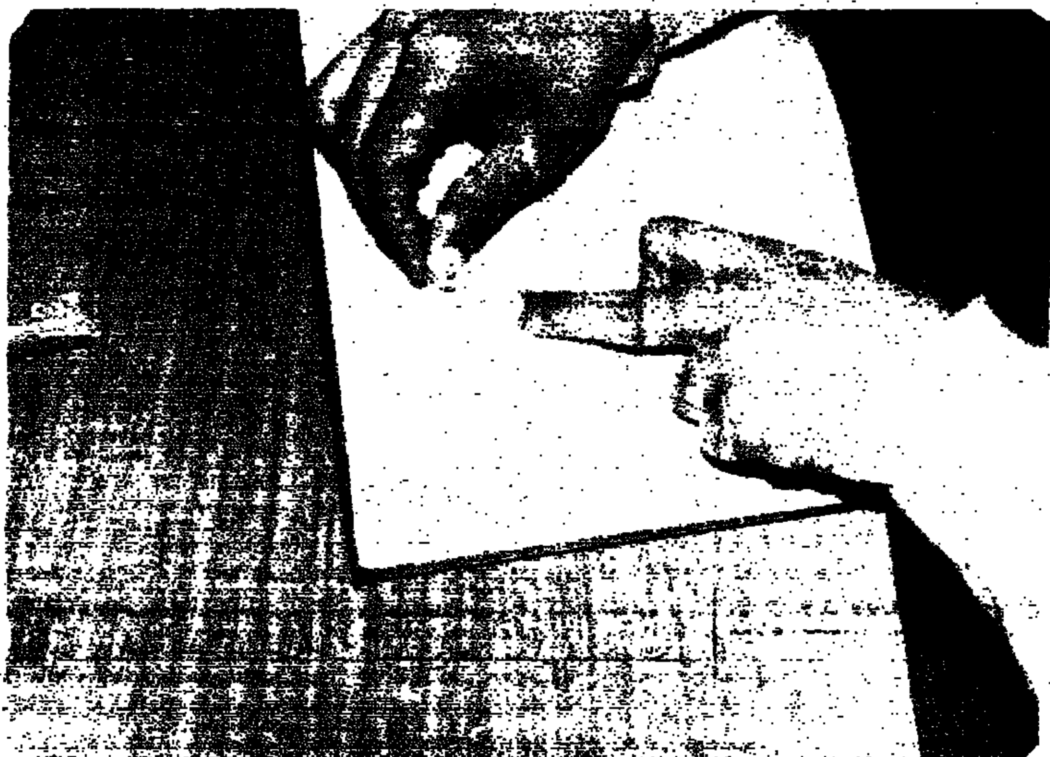
قد تكون ليست هذه الطريقة الوحيدة التي بواسطتها غاب ما يقارب الالف كتاب عن المكتبة.

للعلم كثير من المكتبات الكبرى (تمغنط) الكتب عندما تضيفها الى قائمتها، وعند الاستعارة تزال المغنطة بواسطة جهاز ما.

واذا حاول احد الناس السرقة فإن هناك جرس على باب المكتبة يدق اذا كان الكتاب مازال ممغنطاً.

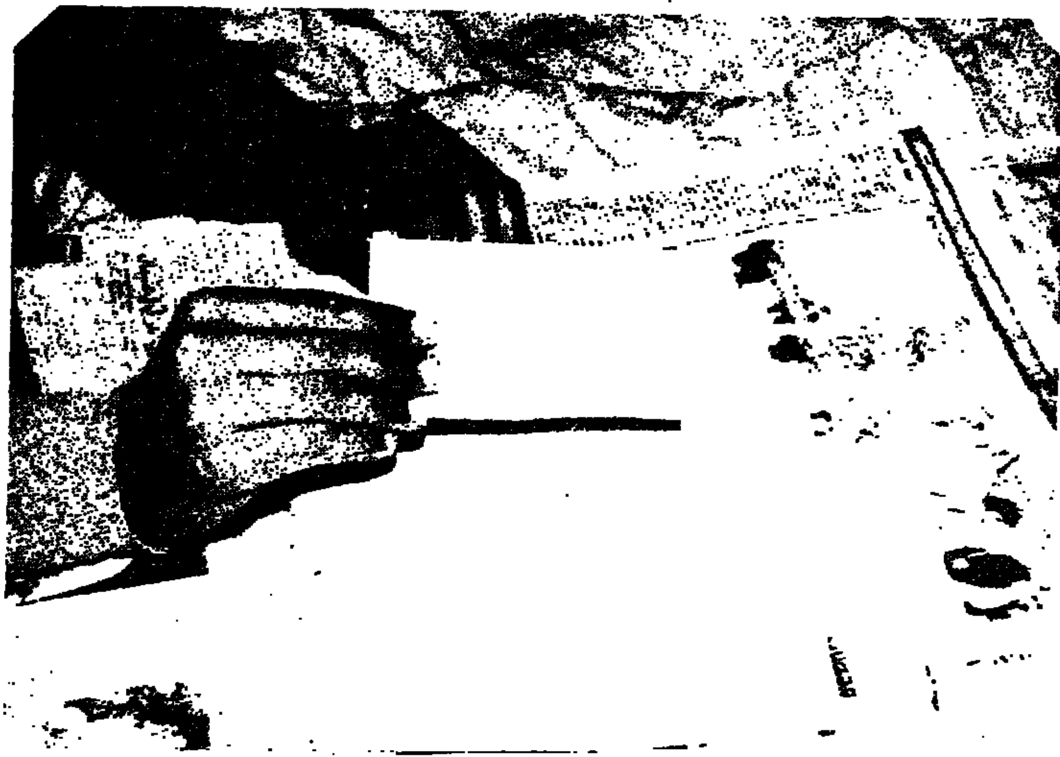
على الجامعة. استعمال أحدث الطرق في الرقابة لمنع هذا العدد القليل جداً «والشاذ» من الطلبة، من استعمال اساليبهم السخيفة في الاساءة الى الجامعة والى المجتمع.

الجميع يؤيد ـ باعتقادنا ـ بانه جميل أن يكون للطالب ولاء لجامعته، ولكن يجب أن يترجم هذا الولاء بالعمل لا بالقول.


لتلصقها على الكتاب الذي تريد «لطشه»..


تخرج من المكتبة بصورة طبيعية، بعد ان يسمح لك المراقب بالمرور بعد أن يرى تاريخ الارجاع.

وتخرج من المكتبة بطريقة طبيعية وكأن شيئا لم يكن
«للعلم هذا الكتاب خرج من المكتبة بهذه الطريقة، وهو للتجربة والاثبات فقط، وسيعاد الكتاب مع عدد من الجريدة الى المكتبة.


ب منزلك، تزيل الورقة عن الكتاب المستعار، لتعود به للمكتبة مع علبة صمغ.


تختار الكتاب الذي تريد «لطشه» وتزيل الورقة الموجودة خلفه..

محرّمات .. يجهل الكثيرون حرمتها

ظهرت مقالات في الصحف الإسلامية، وشهادات من اشخاص موثوقين، تبين ان الكثير من الاطعمة المعلبة التي تردنا من الخارج محرمة لا يجوز تناولها.

ومن ذلك ما نشرته مجلة «المجتمع» الكويتية في العدد (٤٠٧)، ثم في عدد «اكتوبر» المصرية عام (١٩٧٨)، ومن ذلك «البلاغ المصري» عدد (٢٢) جمادى الآخرة ٩٩، وكذلك ما نشرته «الدعوة» السعودية في الاعداد (٦٦٨) و (٦٧٣) و (٦٧٥) و (٧٠٩).

ويقول المؤلف اما الافراد الموثوقون الذين سمعنا منهم، أو روى عنهم موثوقون آخرون منهم كثيرون. وقد شاهدوا بأعينهم ما حدثوا عنه خلال اقامتهم الطويلة في الخارج، او خلال زياراتهم. وممن تحدث عن حرمة تلك الأطعمة العلامة «ابو الحسن الندوي» حفظه الله. حيث يقول الشيخ عبدالرؤوف العبوشي سمعته بأذني، أمام سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في مجلس ضمنا في السعودية، قال: «ان كثيرا من الاطعمة التي تردنا من الخارج، يحرم تناولها، ليس اللحوم المعلبة فقط، بل والكثير من الأجبان والأدهان».

ومن مدة ليست ببعيدة، اصدر فضيلة الشيخ رمضان البحيعي في عمان، أنه ثبت مخبرياً وجود دهن الخنزير في كثير من انواع المرتديلا وجبنة الكرافت، كما نهى عنهما كثير من الخطباء في المساجد.

هذا وقد لخص الشيخ اسباب التحريم التي ذكرتها المجلات، وذكرها الاشخاص بما يلي: اللحوم المعلبة الواردة من البلاد الشيوعية، وهذه حرام لأن الله عز وجل لم يحلل لنا إلا ما ذبح مسلم أو كتابي. ويدخل في الكثير من تلك الأطعمة لحم الخنزير، ويقول الذين كتبوا أو تحدثوا بهذا، إن الخنزير يربى في البلاد الأجنبية بكثرة فاحشة، كما يقولون ان الاقبال على لحمه وليس على دهنه، لذلك يسهل على الشركات شراء الدهن ليساعد على حفظ المعلبات من التلف، ويعطي طعماً خاصاً.

ويقولون ان شحم الخنزير غال، وهذه بالطبع اكذوبة يروجها اصحاب الشركات وتجار المعلبات، لترويج بضاعتهم.

وكذلك من اسباب التحريم، أنه يدخل أحياناً لحم الحمير والبغال وغيرها.

وجاء في العدد (٦٧٣) من الدعوة السعودية، بقلم طبيب الحكومة في ابها (الطبيب محمود الطباع)، وهو طبيب بيطري، جاء ما يلي: «درست في المانيا الغربية، وفي بدء دراستي تعرضت مع اخوتي المسلمين لمشكلة اللحوم المذبوحة، وهل يجوز الأكل منها؟.

ولنتأكد من طريقة الذبح، ذهبت مع عدد من الأخوان لزيارة المسلخ في مدينة «هانوفر». فشاهدنا الجزارين يحضرون قطيعاً من الأبقار. يطلقون النار على رؤوسها من مسدس خاص، وبعد أن وقعت جميعها على الارض بدون حراك، لأخذ العمال استراحة، ثم قاموا بعدها وعلقوا الأرجل الخلفية في الرافعات المتحركة، وقطعوا الرأس، ثم نزعوا الجلد، وشقوا البقرة الى نصفين، وغسلوها بالماء بعد اخراج الأعضاء والأمعاء، وكانت مياه الغسيل بلون الدم. وقبل أن ينتهي العمال من فترة الاستراحة، ويبدأوا بقطع رؤوس الابقار، تأكدنا ان جميع الابقار كانت ميتة، ولا يحل اكلها في ديننا الحنيف، وقد نبهنا الطلبة المسلمين وشرحنا لهم ما شاهدنا، ولكن مع الأسف الشديد، فقد كان اغلبهم لا يتوانون عن اكل لحم الخنزير، فكيف بلحم الميتة!! علماً انه كان لليهود مذبح خاص يذبحون فيه حسب تعاليم دينهم ولا يأكلون غيره. هدانا الله وإياكم وجعلنا من عباده الصالحين».

وجاء في العدد (٤٠٧) من المجتمع الكويتية بقلم فضيلة الشيخ عمر الاشقر مايلي: «تواتر لدينا تواتراً قطعياً، أن كثيراً من الدول النصرانية اليوم، لا تذبح بل تعتبر الذبح تأخراً ووحشية تنافي الرحمة بالحيوان. وقد كتب خبير في هذا المجال أو الجانب مقالاً منذ سنوات، في مجلة التمدن الاسلامي، بين فيه الطرق التي يتم الذبح بها في ديار النصارى، فإذا بها بأكثرها بعيدة كل البعد عن الذبح الشرعي».

واكتفي بهذا، ولعل فيه الكفاية ليدلنا على التحقق من قيمة هذه الشهادات الشفوية والمطبوعة هي وأمثالها، حتى اذا رأيناها صحيحة، فإننا نفكر ماذا نعمل.

رد شبهة

يقول بعضهم إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لبعض اصحابه سموا وكلوا. وهذا الحديث شرحه العلماء وقالوا إن المقصود ما ذبحه غير المسلمين، اما ما خنقوه خنقاً أو دخل فيه شحم الخنزير، فهو حرام، والمخنوق حتى لو كان الذي خنقه مسلماً فهو حرام. لعله ظهر لك إن الحجة المذكورة مغالطة ويرفضها جميع العلماء.

والشيخ هنا يسأل ما هو الحل الأفضل؟ ويجيب بأنه لا بد من نزول الاموال الاسلامية، اموال الحكومات وكبار الأغنياء الى الميدان. وعندها يمكن اقامة مصانع اسلامية لأنواع المعلبات والاطعمة جميعها. والأمل أن يربح اصحاب هذه المصانع في الدارين، ثواب الآخرة، ورواج ما تقدمه مصانعهم في الدنيا.

قال صلى الله عليه وسلم: «كل لحم نبت من الحرام فالنار أولى به» أو كما قال. وطبعاً يستجاب لصاحبه دعاء، أضف أن صاحبه يتعود على الاستهانة بمحرمات أخرى، لأن لسان حاله يقول: أنا الغريق فما خوفي من البلل..

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..»

بسام علي المحمود

«لن اجازف بحياتي مرة أخرى»

ما زلت اتذكر ذلك اليوم الذي تقابلنا فيه لأول مرة، في ذلك اليوم كنت متعبة، زائغة العينين، مهدلة الشعر، مهلهلة الملابس، وربما يكون سبب ذلك الدراسة، وربما يكون مشاجرة مع احد الزملاء، لكن رغم كل ذلك نظرت الى عيناك الزرقاوين صامتا كأنني في محراب راهب سرحت فيهما، تخيلتهما بحر خضم تتكسر على شواطئه الامواج، فكرت في تلك اللحظة ان اصنع مركبا واركب بحر عينيك رغم انني لا اعرف فن التجديف... ولكن خيل الي في تلك اللحظة انني امهر من ركب البحار والاهوال.

لقد قرأت في عينيك كل ما كنت تفكرين فيه رغم حالتك التي كنت فيها. ورغم كل ذلك بقيت مصمما ان اصنع مركبي بعد كل الذي قرأته من السلبيات.. سألتيني بماذا تفكر؟ أجبتك بصراحة، سأقول لك ولا اخفي عليك شيئا، وعندما سألتها تفكرين بما كنت افكر اجابت بالنفي.. وللهروب، ربما تسألينني لماذا سألتك هذا السؤال رغم انني قرأت كل ما يجول بخاطرك واجابتي لك انني اردت ان اتأكد هل انت صريحة معي كما انا صريح معك فكنت كذلك واشكر لك هذه الصراحة.

ربما انت متلهفة لمعرفة ما قرأته، سأقوله لك، حتى لا تجهدي نفسك بالتفكير... لقد لبث تفكرين في تلك اللحظة بالملابس التي سوف ترتدينها غدا عندما تحضرين للكلية هل ترتدي بنطلوب الجينز، أم الفستان القرمزي الذي رأيته عليك قبل ان التقي بك بايام قليلة... انك تعلمين كما يعلم الجميع كم انت نافعة في الجينز وكنت ككل الفتيات تحبين كلمات الاطراء ولو كانت حتى مجاملة.

ارجو ان لا تغضبي مني بصراحتي، فأنا كما تعلمين لا احب الخداع بالرغم من اننا نعيش اليوم في عالم كله خداع ولحيرا ارجوك لا تقرري عدم رؤيتي ثانية، فانا قد حطمت مركبي الذي صنعته بخصرتك عند شاطىء عينيك وقررت ان لا اجازف بحياتي مرة أخرى.

تحسين منصور

رد على تحقيق «فتاة صينية في جامعة اليرموك تتفوق على العرب في النحو»

لفت انتباهي وافزعني ما في تحقيق الاخ يحيى اسعد انه قال عن الطالبة الصينية «انها بزت اقحاح العرب» في النحو.

لست افهم اين عروبتك يا اخي واعتزازك بها، آملا بك سعة الصدر بنفس الطريقة والحرية التي كتبت بها.

ان هذه الفتاة حصلت على البكالوريوس في اللغة العربية من الصين، وان تفوقت على زملائها فهم لا يتكلمون اللغة الفصحى، وانت تعرف مدى تعاسة مدارسنا.

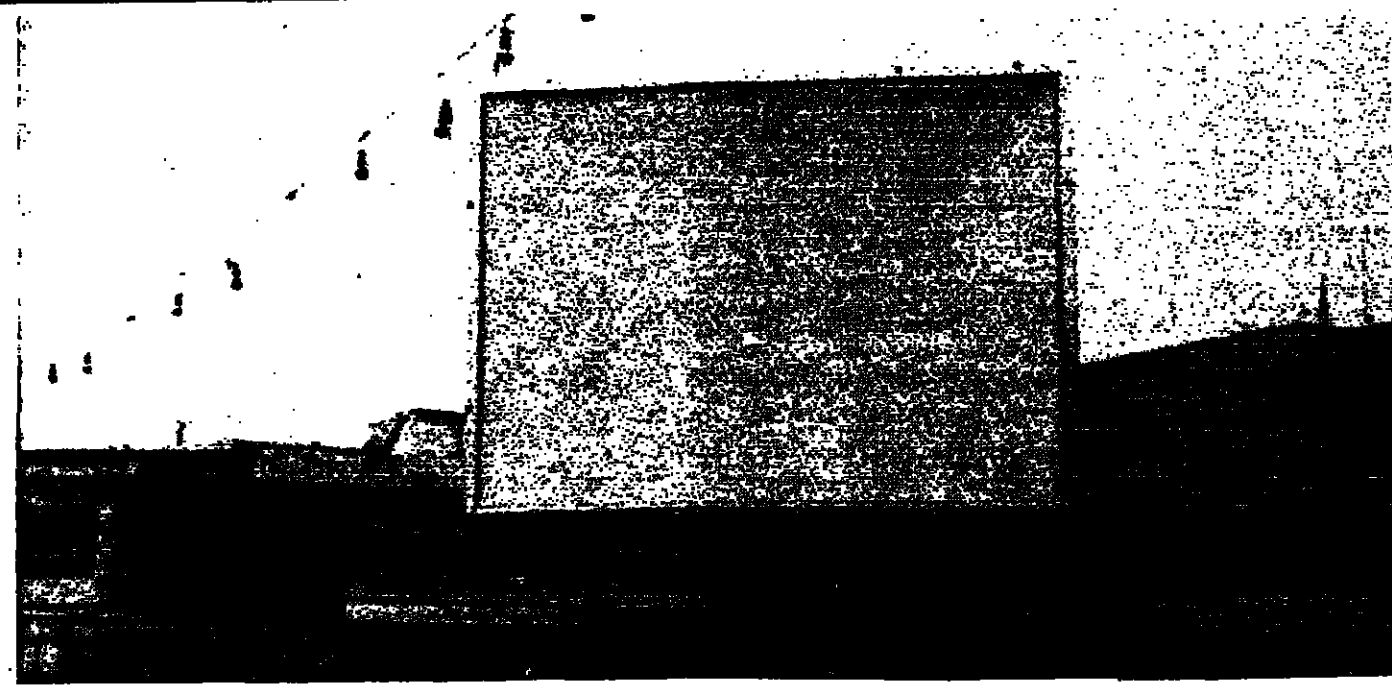
اضافة الى انها جاءت لتتعلم العربية حبا فيها وليس كطلبتنا الذي يجعل من دراسته الجامعية ليحصل على شهادة يحسن بها وضعه المالي او الوظيفي.

اما العرب فقد تفوقوا على الاجانب في مجالات عديدة ولو انني قرأت ذلك في صحيفة صينية لعتبت عليهم فكيف تكتب ذلك في جريدة جمهورها عربي.

عفاف جموري

من المحرر: لولا ان الامر كارثة لنشرت رسالتك باخطائها ولكن كما اتسع الصدر، نشرت بعض اجزاء رسالتك مع الحفاظ على المعنى بما تتناسب مع شرف المهنة.

المبررات التي كتبتها جاءت في صالح الطالبة الصينية وشهد شاهد من اهله «وشكرا لك» واذا أخطأنا فقومونا».



لوحة الاعلانات الالكترونية قامت بلدية اربد بتركيبها قبل عدة سنوات واستعملت لفترة قصيرة وهي الان «خربانة» ولا تتعدى استعمالتها سوى عشاش للعصافير فمتى «تصلح» ويعاد استعمالها من حديد.

مصور «صحافة اليرموك» جمال مساعدة

جاهلية العالم المتمدّن

عرف الجهل في العصور الاولى ومنذ قرون خلت في الجزيرة العربية تلك الصحراء القاحلة والفلاة الماحلة والتربة المتحركة التي لا تثبت على قرار، وتتقلب ويتقلب السكان من فوقها لهذا كان فوقها يترعرع العلم والثقافة والحضارة والكل يعرف الممالك التي قامت فوقها من ثمود وعاد وسبأ وغيرهم الكثير ونحن بالنسبة لنا في هذا الوقت نقول الجاهلية ليست عدم العلم والمعرفة لكونهم وبالنسبة لهم يعرفون الكثير لهم عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم وعلاقاتهم الاجتماعية والتجارية والسياسية وهي احلاف فيما بينهم او مع غيرهم

نحن نحمل عليهم وبشدة وخاصة في العلاقات الاسرية الاجتماعية واذا قيست الامور بالوضع القائم عندهم نقول في غرفهم وعاداتهم خوفهم وحذريهم ومع كل انواع التشرد والتشاؤم والطيرة وحالة التحرك السريع كالرمل الذي تحت ارجلهم اذا لا بد من وقاية والوقاية في نظرهم حق مشروع في لماذا تهرب النساء من ساحة المعركة في القرن العشرين بعد الرجال؟ فكان الاعراب في عصرهم المعروف بالجاهلية وهو عدم معرفتهم بالدين او الاديان على اقرب اعتقاد وليس عدم العلم

والمعرفة ونحن مع نزال ندد اشعارهم في الفخر الحكمة والفروسية التي هي اعداد الاجيال على الشجاعة والكرامة وتربية طلابنا على حب الانتماء للعروبة العربية والقومية والعرفية التي لا يمكن ان يتركها الاسلام والاسلام بها قام وبها ينتهي واللغة لغة دين حتى الممات.

لكل هذه الاسباب قدم الاعراب على ما يسمى بالوأد: وهو قتل البنات دون الذكور»

الدوافع عدة: منها القلة والفاقه لقوله تعالى: «لا تقتلوا اولادكم خشية املاق» ومنها ايضا خوفا من العار الذي سوف يلحق به اذا هرب من ساحة المعركة وترك الزوجة والابن والابنة وعندها يفر المرء من خليلة وتذهل كل مرضعه عما ارضعت وهكذا لا بد من قرار حاسم يخلص نفسه من عار وهو ان يقدم على عمل قبل ان يقدم عليه غيره وهو السقوط وعمل ما فعله اليهود وغيرهم في العصر المتمدن المتحضر!

واذا قلنا ان العالم يخترع الكثير من وسائل الوأد التي تبدأ بالحبوب وتنتهي بقلق المواسير ومن اصعب الوسائل والاختراعات ما عرف بالقانون وهو ان لا يسمح للمواطن ان يكون له ذرية اكثر من المولود الاول وهذا فعلا في الصين وفيها الان ظهر الوأد الخفي والوأد الحقيقي حيث يقدم رب الاسرة بقتل المولود اذا خرج مشوه او اذا جاء ابنه وكانت هي الباكوة لهذا لانتاج الزراعي حيث انه يرغب في ان تكون الثمرة ذكرا لكونه سوف يحمل الاسم ويساعد الوالدين عند الكبر كما انه يرث الاب بعد الوفاة لهذه الاسباب وغيرها ظهر القتل في البنات في الصين وغير من الدفاع عن النفس والا لماذا تقوم في تشيد البناء وعمل الملاجيء او الخنادق؟

الدول المتحضرة المتمدنة ولكن.. الجائعة!

لم يجد من تلك الدول التي ترفع عقيدة الحقوق الانسانية تقدم لهذا الجنس من العام المساعدة لكي يخرج الى الحياة ويعيش كما يريد ولكنهم لا يذكرون الا حياة الاعراب قبل الاف السنين الذين لا يوجد لهم طعام في جزيرتهم الا من ضريع ولا يهرب الاعرابي من الشمس الا الى ظل شجرة الزقوم ولا يشرب من نبع الامن يحموم مع كل هذا لا يجد الانسان لهم مبررا في ذلك الامر ونجد الان لكل علة ومصيبة عذرا.

ولكن ما هو العذر لكل ما حدث في البلدان ولم نجد من يدافع عن امرأة عربية.. لم تهرب من وصمة العار ولم تجد لها طريقا كما وجد الرجال..

محمد ابو الرب
مدرسة حطين الثانوية
اربد

الشعر الحرّ وشعر التفعيلة

فوجئت، ولكنها كانت مفاجأة حلوة، أن الزميل فوزي الخطيب، ذلك الموظف الهادىء، المنكب على عمله في المكتبة بدون كلل، هو أحد المهتمين بالحركة الشعرية، فشكراً للطالب عزام عنانزه على هذا الاكتشاف الهام.

وفوجئت مرة أخرى، أن الزميل فوزي يبدأ حديثه (بالتنبيه) إلى أن مصطلح الشعر الحر، مصطلح يستعمل خطأ، ثم (يقرر) ان المصطلح العلمي المعبر هو شعر التفعيله، وبالطبع لم يسند قوله هذا إلى رأي باحث، أو متخصص، او دارس، فجعلني اعتقد ان هذا كان رأيه الخاص.

وبما أننا، رغم حوالي أربعين عاما من عمر الشعر الحر في ادبنا المعاصر، لم تصل بعد من خلال الدارسين والباحثين الكثر حولنا في العالم العربي، الى اتفاق على تسمية نهائية لهذا النمط من الشعر، فانني اعتقد ان من غير الصواب اطلاق اسم يعتبره صاحبه صحيحا، على هذا الشعر، لمجرد اعتقاده بصواب هذا الاسم، ثم اعتبار الامر منتهيا عند هذا الحد، كان يمكن ان يقول (اعتقد) ان من الانسب تسميته شعر التفعيلة، وبذلك يكون منصفا.

على كل حال لن نكون احق من الذين اشبعوا هذا الموضوع بحثا وسهرا ودراسة باطلاق الاسماء ولذلك فإنني احيل الزميل فوزي الخطيب الى كتاب (قضايا الشعر المعاصر) لنازك الملائكة، ص٦٩، و ص٧٧، وكتاب (الشعر العربي الحديث) للدكتور نعيم اليافي ص١٣١–١٣٤، وكتاب (هذا الشعر الحديث) للدكتور احمد سليمان الاحمد، ص١٢٥، على سبيل المثال لا الحصر، وهي كتب قد تكون مرت من تحت يده (لتصنيفها) في حينه فعساه يتفق معي في الرأي حول تحديد المصطلح المناسب لهذا الشعر.

ولكن الذي لم احب ان ينسب الى الزميل فوزي الخطيب، هو اجابته على ذلك السؤال الذي صاغه الطالب عزام عنانزه بتلك الصيغة العجيبة، حين طلب من فوزي (بصفته يعمل في قسم التصنيف في المكتبة) ان يصنف (شعراء الجامعة) الذين يقرأ لهم في جريدة (طلبة اليرموك)..

اعتقد ان عمل الزميل فوزي بقسم التصنيف لا علاقة له بتصنيف (شعراء الجامعة)، وانما الذي له علاقة بذلك هو كونه مهتما بالحركة الشعرية، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى، فمن ذا الذي يسمح لنفسه منا أن يصنف الشعراء هكذا، بمجرد جملة بسيطة، ثم من الذي اطلق على كل من ينشر ليم انتاج شعري في جريدة طلبة اليرموك لقب شعراء الجامعة؟؟ ان هؤلاء الطلبة مازالوا في المخاض، مازالوا يولدون الولادات الأولى، ولا يجدون من يأخذ بأيديهم (من المهتمين بحركة الشعر) سوى أن تنشر (طلبة اليرموك) انتاجهم، وترجو بعض الاساتذة في دائرة اللغة العربية ممن يتوفر لديهم بعض الوقت، ان يكتبوا لهم شيئا يفيدهم حول شعرهم.

أما عن «تصنيف» الزميل فوزي لهؤلاء (الشعراء)، والذي عبر عنه بألم، وانهم يتراوحون ما بين شاعر لا تود ان تسمعه الى شاعر لا تستحي ان تصفعه، فهذا ما أسميه بكل أسف، تطرفا غير منصف، وجهلا برسالة صفحة الشعر في (طلبة اليرموك) وأهدافها. فنحن هناك لا نزعم اننا عثرنا على (المتنبي حيا يرزق بيننا) ولا يوجد بين اولئك الطلبة من يستوحي شعره من روح أحمد شوقي، ولا من يدعي منهم انه نزار قباني، أو امرؤ القيس، أو البحتري، الى آخر قائمة شعراء العرب، قديمهم وحديثهم، انهم (وعود): بعضها صادق، وبعضها بين بين، وبعضها سراب، وهاهم يطرحون أنفسهم من خلال جريدتهم، وهي النافذة الوحيدة في الجامعة حتى الآن التي يستطيعون ان يتنفسوا من خلالها، وان كنا نحونا منحى جديدا في معالجة اشعارهم، بعرضها على اساتذة مختصين في دائرة اللغة العربية، ممن لديهم بعض الوقت، ليكتبوا عنها، فنحن نشكر لهؤلاء جهودهم، وللآخرين ما ابدوه من استعداد للتعاون، وان اضاءة الدرب امام هؤلاء الطلبة ولو بشمعة واحدة، لخير الف مرة من تركهم يحوسون في ظلام مطبق (وصفعهم بدون حياء).

أخيراً ارجو من أخي وزميلي فوزي، ان يترك برجه العاجي، وينزل معنا الى حيث المعاناة الحقيقية، مع هؤلاء الشباب، وان يكف عن اطلاق هذه الاحكام الجائرة جزافا. فلا نريد التنظير، والتقوقع، والنظر الى مشاكلنا، قائلة ما كانت، من خلال ثقوب ضيقة، وقوالب جامدة.

نزار عوني اللبدي

تعقيب على – واسيبويه – في العدد الثالث من صحافة اليرموك

نطلب الكمال لكل ظاهرة تصادفنا في حياتنا اليومية، وبذلك نطلب المثالية مع ايماننا الاكيد ان الكمال لله وحده، ولكن درجة الارتقاء في مجال من المجالات ترتبط ارتباطا وثيقا فيمن يتمثل هذه الدرجة، وبتفاوت كبير أو صغير وذلك عائد الى طبيعة الانسان المتفاوتة والمتغيرة.

وفي الناحية الاكاديمية تفاوت من حيث العلم والثقافة لاعتمادها على الانسان في كيفية تحصيلها وماهية الانسان نفسه. وينطبق ذلك على الجامعات وجامعتنا شأنها شأن بقية الجامعات، ومن جامعتنا أخص بالذكر دائرة اللغة العربية، والتي تعرض لها الأخ رياض عباس ربابعه في العدد الثالث من جريدتكم الغراء، حيث يستنجد الأخ بسيبويه لمصادفته طالب من دائرة اللغة العربية، لم يعرب جمله اعرابا صحيحا، قد يكون هذا الطالب افضل في موضوع آخر. وأصدر بذلك حكماً قاسياً على طلاب الدائرة، مع ان ذلك ظاهرة طبيعية كما قدمت حيث ان الحكم تم من خلال واحد من آلاف. فاسمح لي ان اذكرك ببعض النواحي النقدية والتي قد تكون غابت عن ذهنك في اصدار حكمك، بأن تجري دراسة على الظاهرة كوحدة واحدة والغوص بكل جزئياتها ثم القياس ثم الحكم، وهذا بالطبع لم يتحقق عندك يا عزيزي.!!

وعلى كل من يدخل مضمار النقد التفقه بالمادة النقدية المدروسة والظواهر التي تحيط بها. وانت تذكر في استنتاجك – ولكن ان تسأله عن اعراب حرف ولا يعرف اعرابه.

فارجوك يا عزيزي ان تراجع كتب نحوية لتتعرف الفرق بين المبني والمعرب واعطي جوابا، هل الحرف معرب ام مبني؟

وفي غمرة ذلك يا عزيزي افقت فجأة من غفوتك لتعود الى شيء من الموضوعية. حيث اردت دراسة المسببات للظاهرة. وبذلك تحقق ذاتك الجامعية. ولكنك لا تلبث ان تعود الى غفوتك حيث تتخبط في عشوائية التهكم على الاساتذة والتعميم حيث تابعت خط السير الذي اختطيته لنفسك في البداية وكأنني بصحوتك كبوة الكبوة.

وكل ما سبق لا يعني الاعتراض على رأيك مطلقاً، ولكنه بصورة نسبية، وأنا معك لو انك اطلقت حكماً نسبياً. فأرجو الله ان يوفقنا لما فيه خير الامة واللغة.

محمد المرشد الزعبي

الجهل أبو الرذيلة

سأل طفل صغير والديه: من اين جاء أخي؟

فاجابه الوالد: اشتريناه من السوق.

فقال الطفل ضاحكا: ولماذا؟ لم يكن هناك جنس عندما تزوجتما.

ان هذه الطرفة لدليل ان المعلومات الجنسية يحصل عليها الجميع بطريقة او باخرى فقد كان وما يزال موضوع الجنس الاكثر جدلية منذ ان اكلت امنا حواء التفاحة.

هنا يجب ان لا نبقى متفرجين فاما ان نتعرف على الجنس بطريقة علمية او نبقى كالجمال نتلقف اغلفة المجلات العارية.

اذن لماذا لا ننشر مواضيع الجنس، بطريقة غير منيرة، تحول دون الوقوع في الخطأ، فمن السخف ان تخبيء رؤوسنا تحت الرمال ونتظاهر ان الاشياء السيئة تحدث فقط لأولاد الآخرين والجهل يعد ابا الرذيلة كما يقال.

لقد بات لازما علينا ان نقلل من احكامنا الصارمة تجاه كل جديد في سبيل زيادة وعينا العلمي وان نتطور بارادتنا وليس تلقائيا. قبل نصف قرن من الزمان كان الاحتلاط من عجائب الدنيا واليوم.. كما نرى. الواجب ان نعد اطفالنا لمستقبلهم حتى يعيشون فيه باغتراب.

لان التربية الجيدة تبدأ من الصفر. فمن الافضل ان نجرع الطفل الثقافة الجنسية بما يناسب سنه حتى اذا اشتد عوده عرف ان هذه سنة الحياة الازلية.

بعدها تنخفض نسبة الوقت الذي يقضيه الفرد في التفكير فيما تحت الملابس وتنخفض نسبة المتمارضين الى اقل من ٩٠٪ من طلبة الجامعة الذين يزورون الطبيب لهذا السبب.

يحيى اسعد.

«الاغتراب الفكري» رد على مقالة: «تأملات في الاغتراب»

قام الدكتور نظام عباسي في العدد الثاني من «صحافة اليرموك» بطرح قضية الاغتراب الفكري تحت عنوان «تأملات في الاغتراب». ويمكن تقسيم ما جاء به الدكتور الى ثلاثة اقسام. أولاً: من هم الذين يعانون الاغتراب الفكري. ثانياً: العصبية القبلية أحد أهم أسباب تخلفنا، ثالثاً: الحل المطروح لهذه القضية.

انني اتفق معك بوجود هذه القضية في مجتمعاتنا، والتي تعتبر قضية مأساوية، لما وصلت اليه مجتمعاتنا. ولكني لا اتفق معك بكيفية الطرح لهذه القضية.

الحقيقة ان مفهوم الاغتراب الفكري، هي مسألة اساسية تواجه الفرد الواعي النابذ للذات، سواء كان هذا الفرد قد اتيحت له الظروف للاقامة في اميركا او الدول الغربية الاوروبية. أو أنه لم يغادر «قرينه» خلافاً لأصرار الدكتور «نظام» بأن الاغتراب مقرون بالذين اقاموا في تلك الدول.

ويحق لي القول هنا بأن معظم الذين يذهبون الى اميركا ينتفعوا بالذاتية والانتقائية المطلقة. وبالتالي يكون مجتمعنا مجال خصيب للنفعية الذاتية. فالذي يشعر بالاغتراب، هو من يصل الى مبدأ تفتيت الذات. وهذا ليس مقروناً بمكان ما، وانما مقروناً بالدرجة الأولى بكينونة الشخص الاجتماعية.

بعدها ينتقل الدكتور لتشريح المجتمع «الام» من خلال ذاتي فردي، فأنا اتفق معه تماماً عن المستوى المتدني والتراكم الرجعي والمتخلف لبعض المفاهيم والقيم التعاملية، وملاحظة ذلك لا يعني الاغتراب الفكري. فأراهن بأن كل شخص موجود داخل الاردن يؤمن بوجود العشوائية التعاملية. ومبدأ «اللفلفات الزئبقية» في العمل والتوظيف. فهل هذا يعني أن الكل يحس بالاغتراب الفكري.

اذن فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما هو المقصود بالاغتراب الفكري؟.

يصل الانسان مرحلة الاغتراب الفكري، عندما يتوصل الى الأسس المنهجية، والمقدرة على تحليل مجتمعه من أفق بنيوي للتركيبة الاجتماعية والاقتصادية، التي بدورها تحدد النهج السياسي القائم على انقاذه هذا او ذاك المجتمع. بينما نرى الدكتور نظام يحلل المجتمع من أفق فوقي ذاتي ظاهري.

هنا يسترسل الدكتور في مقاله، فهو في جزء منه يمجد المجتمع الغربي الذي عاش فيه، وينبهر للتقدم الحضاري – طبعاً من المعروف ان المجتمع الغربي مجتمع صناعي كبير – ثم يعود وينعت المجتمع الصناعي «..داخل المجتمع الصناعي تصاعدياً، اختفاء علاقات الحب بين الناس، وحل محلها علاقات الحسد والبغض». ويقرن هذا النعت بقيام البيروقراطيات. وعملية محاذاة البيروقراطيات جنباً الى جنب مع العلاقات الاجتماعية اللاانسانية جائز، ولكن طبقاً للمنهجية البنيوية فإن هذه البيروقراطية هي من صنع الايديولوجية الرأسمالية المتقدمة، وليس من صنع التقدم الصناعي. فمثلاً مجتمعاتنا مملوءة بالعلاقات اللاانسانية، ولكن ليس نتيجة للتقدم الصناعي، بل نتيجة للبيروقراطية. بالاضافة ان مجتمعاتنا هي ببساطة عبارة عن اسواق تصريف للفائض الرديء من نتاج مصانع ومعامل الغرب.

من هنا نتوصل الى حقيقة التخلف في البنية الاساسية لمجتمعاتنا، وبالتالي، نرى مدى تخلف شروط وعلاقات الانتاج.

ويقول الدكتور نظام إن العصبية القبلية هي سبب التخلف. ولكنني اقول إنها ظاهرة التخلف وليست سبباً له. صحيح ان هذه الظاهرة موجودة في مجتمعاتنا، وقد ظهرت هذه الظاهرة منذ الاف السنين، والسبب في وجودها، اي وجود التخلف، كما اسلفنا سابقاً نتيجة لتخلف التركيبة الاجتماعية الاقتصادية، حيث اوقف تطورها منذ اكثر من سبعة قرون ولغاية هذا التاريخ. وهذا يعني ان الانسان العربي كبنية فكرية، لم يتطور بل إنه يعيش في طقوس ما قبل سبعة قرون، لم يراع التطور الهائل للانسان في سائر المناطق الأخرى، فبدأ يحس بالفجوة العميقة بينه وبين بني المجتمعات الأخرى المتقدمة.

أما بالنسبة لمفهوم التضامن العائلي، فبنظري أن نتيجته تؤدي الى الحلقة المفرغة، والانسداد الفكري، وقتل الروح الابداعية، لأنه يلزم الفرد بشكل شبه مطلق للعائلة، ولا يستطيع تجاوز افقها الضيق.

وأخيراً ينتهي الدكتور بأن «تحرير فلسطين هو الدافع الاساسي الذي يحقق للعرب، ليس فقط الكفاءة بل الهوية، التي يريدون ان يتعرفوا من خلالها على صورتهم»!!!.

إن هذا الاستخلاص، يتمناه كل عربي، بل كل فرد شريف، سواء اكان عربياً أو «موزمبيقي»، ولكن اذا اقرينا هذا الكلام مع واقعنا الذي نعيش فيه، والذي بدوره يعيش بالتخلف منذ مئات السنين، فيكفي القول بأن هذا الاستخلاص هو ضرب من الخيال، وعبودية للفلسفة المثالية!!.

محمد فايز الطراونة

ملف جريمة خطيرة جدًّا..

اسم المتهم	عمره	نوع الجريمة	عدد الجرائم
الانسان	غير محدد	الكذب	لا يحصى
الشهود	الاداة التي استعملها الفاعل	اسم القتيل	مسكن القتيل
الضمير الحي	اللسان	الصدق	ساحة الضمير
التاريخ	مهنة القتيل	موقع الجريمة	اسم القاضي
كل يوم	اشاعة الطمأنينة بين الناس	في كل بقاع العالم	الانسان
اسم الدفاع	حكم المحكمة على الفاعل		
الضمير	الاستمرار في الكذب اي قتل الصدق		

الياس جريسات / نائب مدير مكتب ارتباط جامعة اليرموك

الى القراء الأعزاء

ترجو اسرة التحرير من الاخوة القراء الذين يودون المساهمة معنا في كتابة التقارير والتحقيقات والمقالات والردود والاستفسارات، الكتابة بخط واضح ومقروء – على الاقل – وعلى وجه واحد من الورقة، لكي نضمن نشر المقالات والكتابات كاملة.

ونحن بدورنا نقدم شكرنا لكل من ساهم ويساهم وسيساهم في هذه الصحيفة. والتي هي صحيفتكم ومرآة هذا المجتمع الذي نعتز به جميعاً.

اسرة التحرير

هكذا من الأهل

«اميل» ونظرة الى الواقع

اعداد: عبد ناصر طبيشات

> «ان اعظم الناس نصيبا من الحياة، هم من مارسوها اكثر من سواهم، لا من سلخوا فيها سنوات اطول».
>
> جان جاك روسو

يعد كتاب «اميل» أو «تربية الطفل من المهد الى الرشد» للكاتب والمفكر الفرنسي جان جاك روسو، من الكتب العظيمة في مجال التربية.

واميل خمسة كتب في كتاب، حيث تعرض في الكتاب الاول للطفولة وما تقتضيه من عناية، وفي الكتاب الثاني تحدث عن الطفل: التربية الاخلاقية. اما الكتاب الثالث فيتحدث عن الغلام في الثانية عشرة الى الخامسة عشرة، وفي الكتاب الرابع فيتحدث عن المراهقة والتعليم الديني، اما في الكتاب الخامس والأخير، فتحدث، باسهاب عن «صوفي» او المرأة.

تلك هي موضوعات الكتاب، اضافة الى أنه اشتمل على تقديم للأستاذ احمد زكي محمد، وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد في مصر في اواخر الخمسينات. بالاضافة الى عرض ملخص للتربية عند روسو للدكتور نظمي لوقا.

وقبل البدء بالكتاب نجد مقدمة الكاتب نفسه، حيث تحدث فيها عن التربية الصالحة، ويوجه عناية كبيرة في مقدمته الى الطفولة، حيث يقول: ان التربية التي أدعو اليها تلائم طبيعة الانسان وتتفق مع العاطفة البشرية. ان هناك انواعا من التربية لا تصلح الا لفئات معينة من الطبقات، فبعضة يصلح للطبقات الوسطى، ولكنه في الوقت نفسه لا يصلح للنبلاء.

ويبدأ روسو حديثه عن الطفولة وما تقتضيه من عناية حيث يذكر ان كل شيء يخرج من يد الخالق صالحا، وكل شيء في ايدي البشر يلحقه الاضمحلال. ويوجه بعدها حديثه الى الأم الحصيفة الحنون، التي عرفت كيف تتنكب الطريق المطروق وتحمي النبتة الباثقة من عتو المواصفات البشرية.

إن التربية الاولى هي أخطر مراحل التربية شأنا، ـ كما يقول روسو ـ وهي بالطبع موكولة للنساء.

ويتابع بأن الله عز وجل لوشاء لهذه المهمة أن تكون للرجال لآتاهم لبنا يرضعون منه البنين كما انه من الاجدر أن توجه مؤلفات التربية كلهاالخطاب الى النساء، فهن اقرب مساسا من الرجال، وأشد منهم تأثيرا، والتوفيق فيها يعنيهن اكثر مما يعني الرجال، لأن معظم الارامل تحت رحمة اولادهن، الذين لا يتورعون عن مصارحتهن برأيهم في حسن تربيتهن لهم أو سوئها.

ويقرر روسو بأن التربية انما تأتي من الطبيعة أو من الناس، أو من الاشياء. فنمو وظائفنا وجوارحنا الداخلي، دلكم هو تربية الطبيعة. وما نتعلم من الافادة في ذلك النمو، ذلكم هو تربية الناس. وما تكتسبه بخبرتنا عن الاشياء التي نتأثر بها، فذلكم هو تربية الأشياء.

ومن بين ضروب التربية الثلاثه، نلفى تربية الطبيعة خارجة عن ارادتنا. وأما تربية الاشياء فلا تدخل تحت سلطاننا الا بمقدار. اما تربية الناس، فتلك دون سواها مطوعة لنا بحق، غير أننا لسنا مسيطرين عليهاالا افتراضا.

والوطنية هي نوع من التربية حيث ضرب امثلة واقعية تصور جانبا من هذه الوطنية. ويقول روسو: امرأة اسبرطية كان لها في الجيش المحارب خمسة بنين. ووقفت تنتظر انباء المعركة الدائرة، وجاء من الميدان من يحمل انباء، فسألته ما وراءه وهي ترتجف، فقال لها: بنوك الخمسة سقطوا صرعى!. فزجرته وسبته وصاحت به: سحقا لك من عبد! أعن هذا سألتك؟ فلما قال لها العبد: قد انتصرنا!

اسرعت الأم الى المعبد وقدمت القرابين شكرا للآلهة وهكذا تكون المواطنة».

إن سيدات المجتمع «الراقي» يتخلين كثيرا عن واجبهن الأساسي، وهو ارضاع اطفالهن بأنفسهن. وواجبهن في الارضاع ليس موضع شك، ولكن المسألةهل يستوي عند الطفل أن ترضعه أمه أو أن ترضعه سواها؟ وهل إن حاجة الطفل الى أمه انها ثدي؟!. ان امرأة غيرها، أو داية ـ كما يقول روسو ـ قد تمنحه اللبن الذي تضن به عليه، أما حنان الام فلا يستعاض عنه. والام التي تمنع ابن امرأة غيرها اللبن الذي تحرم منه طفلها أم سيئة بالطبع. فكيف يمكن أن تكون مرضعا صالحة؟!!.

ويقول روسو: حين ينجب الأب ابناءه وينفق عليهم ليغذيهم فما يقوم بهذا الا بثلث واجبه نحوهم. لأنه مسؤول أن يقدم لنوعه رجالا، وأن يقدم لمجتمعه أعضاء اجتماعيين فيه، وأن يقدم لدولته مواطنين».

إن الطفل ـ كما يرى روسو ـ عندما يرغب في شيء يراه وتريد ان تعطيه اياه، فمن الخير أن تحمل الطفل الى الشيء، فذلك أفضل من أن تحمل الشيء الى الطفل. فبهذه الوسيلة العملية سيصل الطفل في تلك السن الى الاعتقاد بأن هذا هو السبيل الوحيد للوصول الى الأشياء. وأيضا فان الطفل لا يكون شريرا الا بسبب ضعفه فان أحب تحطيم الأشياء، فليس ذلك عن سوء نية. ولكن لأنه يشعر بالحاجة الى الحركة والانفعال، فيهاجم ما يجده في متناول يده، من غير نية خاصة في العدوان او التخريب.

ويقرر روسو بأن أضمن وسيلة لأشقاء الطفل، هي ان لا نعوده الحصول على كل شيء يريده. هنا رغباته ستزداد باستمرار بسهولة الترضية. وعاجلا او اجلا سنجد انفسنا عاجزين رغم انوفنا عن تنفيذ رغباته، فيصدمه هذا الرفض الذي لم يتعوده منا، ويؤلمه اكثر من الألم الحقيقي للحرمان من رغبته.

ويدخل روسو في مبادىء الأخلاق الاجتماعية، ويكون ذلك تعليم الطفل بالتجربة أن يحترم كل من هو اكبر منه سنا وقوة. واول فكرة يجب تلقينها له ليست الحرية بل الملكية، ولكي يستطيع ادراك هذه الفكرة يجب ان يكون لديه شيء يملكه لنفسه خاصة.

ومن مبادىء الأخلاق الاجتماعية، ان لا نسمح للطفل مطلقا ان يعامل الكبار كأنهم أقل منه او انداده، فاذا تجاسر على ضرب احدهم جادا، حتى لو كان خادمه الخاص، فيجب أن يرد له الصاع صاعين، بحيث يتوب عن هذا الفعل ولا تحدثه نفسه بالرجوع اليه. لأن من يضرب الناس وهو صغير، يقدم على قتلهم وهو كبير.

الاخلاق، وكيف تكون؟

وأورد روسو امثلة عديدة في كتابه على الاخلاق الزائفة التي نعود اطفالنا عليها، منها أننا حين نريد أن نعلمهم الصدقة، نجعلهم يتولون عنا اعطاء الصدقات للفقراء، كأننا نأنف أن نقوم بهذا العمل بأنفسنا لأن الواجب أن يعطي الاستاذ الصدقة وليس التلميذ، ومهما كان تعلقه بتلميذه يجب أن لا نسمح له بذلك لأنه يجب ان يفهم أنه وهو في تلك السن ليس جديرا بعد بهذا الشرف. فالصدقة عمل يقوم به شخص يعرف جيدا قيمة ما يعطيه، ومعنى حاجة أخية المحتاج الى ذلك العطاء. والطفل لا يعرف شيئا من هذا كله بعد، فليس له فضل في اعطاء الصدقة، وهو اذ يعطيها، فإنه يعطيها بغير معناها السامي وخيريتها. بل لعله يعطيها وهو يشعر بالخجل من العطاء، لأنه ربما ظن من تكليفك اياه، دواما بذلك أن الاطفال وحدهم هم الذين يتصدقون اما الكبار، فلا..

ويورد روسو وصية هامة وتناسب الاطفال في كل الوجوه، وهي «الا يسيئوا الى أحد». لأن الناس جميعهم يفعلون الخير احيانا، ولكن القليلين منهم جدا هم الذين لا يسيئون الى احد مطلقا. وهؤلاء وحدهم هم الفضلاء بمعنى الكلمة.

«إميل» ـ وهو الطفل الذي تعهد روسو بتربيته حتى سن الرشد ـ يعيش في المجتمع. فينبغي اذن أن يدرس العلاقات الاجتماعية. ولكن ينبغي الا نطلعه على تلك العلاقات من جانبها المعنوي والاخلاقي، بل نوجه انتباهه اولا نحو الصناعة والفنون الميكانيكية، التي تجعل الناس بعضهم نافعا لبعض. يجب علينا ان نعلمه الزراعة والحدادة والنجارة... أما الاقتصاد السياسي، فسوف لا يعرف عنه اميل الا بما يتصل بالملكية واستخدام النقود. فالنقود هي الرباط الحقيقي في المجتمع بين الناس، من حيث هي تتيح تحقيق تبادل العمل، وتبادل العمل هو اساس المجتمع بعينه.

واذا اردنا تكوين مجتمع، يجب ان نخصص لكل فرد فيه، تخصص واحد في نوع العمل الذي نبغ فيه، بحيث ينتج منه ما يكفيه ويكفي بقية الافراد.

بعدها يبدأ في عرض الكتاب الرابع، حيث يتحدث عن: التعاطف والرحمة؛ دراسة التاريخ؛ فائدة الاساطير؛ التربية الدينية؛ التربية العاطفية؛ واخيرا الذوق.

يقول: روسو: ان ارتباطنا بنظرائنا، يكون اقل اذا شعرنا انهم سعداء. فارتباطنا بهم من حيث الامهم، أشد من ارتباطنا بهم من حيث شقائهم. لأننا نرى في الامهم، صورة طبيعتنا.

وقبل أن ينهي كتابه الرابع، يخوض كثيرا في موضوع الذوق، لأنه ـ كما ذكر ـ هام ومفيد. فيبدأ روسو بتعليم اميل التواضع والحياء، وأن يكون «اميل» خفيض الصوت. لأنه اذا لم يشتهر بخفة الدم وبراعة النكتة فسوف يشتهر بالاتزان وصفاء الذهن واستقامة التفكير وسداد الرأي. لهذا سيحبه الناس، ولن لم يدروا لماذا يحبونه. وربما كانت معلوماته محدودة الا ان منطقه مستقيم، سأعلمه ـ والكلام لروسو ـ حب الناس والاشياء وعدم الايثار.

اميل يلتقي «صوفي»

ويبدأ روسو كتابه الأخير في الحديث عن «صوفي» أو المرأة، فيقرر بأن تكون «صوفي» حائزة لكل ما يتفق وتكوين نوعها وجنسها، بحيث تصلح لملء مكانها جسديا وخلقيا.

ويقول روسو: إن المرأة والرجل قد جعل كل منهما للآخر. ولكن تبعية كل منهما للآخر ليست متكافئة. فالرجال يتبعون النساء عن طريق رغباتهم. اما النساء فيتبعن الرجال عن طريق رغباتهن وحاجاتهن. فلا يكفي أن تكون النساء جميلات، بل يجب أن يرقن للرجال بجمالهن.

إن حب الموضة من فساد الذوق لأن الوجوه لا تتغير بتغير الموضات لأن التي تتزين، ما هو الا عمل لكي تستر عيوبا فيها. أما الجمال الحقيقي فيزدهي بذاته وحدها، وهذا ما يريده روسو في «صوفي».

إن صوفي ذات قلب شديد الحساسية، انها لا تكاد تبدو جميله لأول وهلة، ولكن كلما تكرر النظر اليهاازدادت جمالا. فهي الرايحة حيث تخسر الأخريات وما تربحه لا تخسره بعد ذلك اطرقا.

وبعد بحث مستفيض، يجد روسو الفتاة التي يبحث عنها، والتي يريد أن تكون زوجة صالحة لأبنه الذي رباه منذ الصغر، ويفلح في ذلك.

وبنفس الوقت، فان «صوفي» التي كانت تبحث عن زوج مثالي، فقد وجدته وكان متمثلا في «اميل».

ويقرر روسو بعد ذلك، أن مهمته قد انتهت، حيث قال لهما: «تذكرا كلاكما آنكما كائنان حران، وأن المسألة بينكما ليست مسألة واجبات زوجية، ومجاملات زائفة».

آخر كلام

بعد هذا العرض المتواضع، فانني أرى ان الكاتب كان قد وفق في تناوله للموضوعات التي طرحها. حاد اما احادة.

ولكن ذلك بالطبع صعب تطبيقه على الواقع العملي، وان كنا نستطيع أن ننهج في حياتنا طريقا لبعض الأمور، التي قد تساهم فيها بتربية النشء من اجيالنا. والمحاولة أفضل من اللاشيء فلنحاول ولو قليلا...

الجريمة وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية

الجريمة من الظواهر الاجتماعية الهامة التي عني بدراستها كثير من علماء النفس والاجتماع، لمعرفة العوامل التي تساعد على ظهورها سواء كانت عوامل اجتماعية تتعلق بالمجتمع الذي نشأ فيه الانسان، وما يكتسبه من عادات واتجاهات مختلفة او عوامل شخصية تتعلق ببنية المجرم ودرجة ذكاءه وكيفية توافقه النفسي، وما يصاب به من انحراف او شذوذ او اضطراب نفسي او عقلي.

وكونت هذه الدراسات الكثير من النظريات التي حاولت تفسير الجريمة تفسيرا علميا، وذلك لمعرفة كثير من العقائد الهامة عن الجريمة والمجرمين، كمانها تمهد لنا السبيل، واحسن الطرق لعلاج الجريمة ولمعاملة المجرمين وتوجيههم توجيها نفسيا واجتماعيا يعيد الى نفوسهم ما تحتاج اليه من توافق حتى يمكنهم من ان يكونوا مواطنين صالحين، لا ان تتصورهم دائما بانهم اشخاص مجردين من الاحساس والعواطف، لا بل من جميع الصفات الانسانية، ولهذا السبب لم يكن غريبا ان يطالب المجتمع ممثلا بسلطاته القضائية بتوقيع العقوبات المختلفة على المجرمين انتقاما لهم وزجرا لهم من اجل حفظ كيان المجتمع من التفكك والانحلال.

حقا انه توجد فئة قليلة من الشدة لحفظ كيان المجتمع ولكن ذلك يجب ان يجعلنا نفسر انه يوجد ايضا كثير من الجرائم التي ارتكبها اشخاص هم في العادة مواطنون صالحون غير ان ظروف حياتهم الخاصة، وما تعرضوا له من عوامل اجتماعية غير ملائمة وما عانوه من مشاكل واضطرابات نفسية، قد تدفعهم في ظروف خاطفة في حالات انفعالية وعاطفية شديدة الى ارتكاب الجريمة دون وعي او تدبير.

وليس من العدل او الصواب ان ننظر لمثل هؤلاء الاشخاص باعتبارهم مجرمين يستحقون العقاب كالمجرمين المحترفين وان مثل هذه النظرة لا شك تؤدي الى عواقب وخيمة، فهي تبعث في نفوس مثل هؤلاء الاشخاص دافع الكره والحقد ضد المجتمع مما يساعد على تكرار الجريمة في المستقبل، غير اننا اذا نظرنا اليهم نظرة علمية فيها شيء من التسامح، واعتبارهم أشخاصا مرضى يحتاجون الى علاج. وتوجيه فاننا سنقلل من فرص ارتكابهم للجريمة في المستقبل، وستنجح في اعادتهم مرة اخرى الى مجموعة المواطنين الصالحين، واننا نود ان يهتم علماء الاجتماع والنفس بدراسة الجريمة دراسة علمية دقيقة لمعرفة اسبابها المختلفة ورسم الخطط وعلاجها.

علم الاجرام

ان الاهتمام المتزايد بعلم الاجرام بصفته احد الاصول الهامة التي يستند اليها علم الجريمة لم يأت بمحض الصدفه، ولكن الزيادة الملحوظة في نسب الجريمة خصوصا في العالم المتقدم قد دفعت كثيرا من المتخصصين في هذا الميدان للبحث عن التفسير المتكامل للجريمة ومسبباتها من النواحي النفسية والاجتماعية، كان الاتجاه السائد يتلخص في الاهتمام بالجانب الثالث وهو الجانب النفسي والاجتماعي الذي يتناول بالدراسة الجوانب النفسية والبيولوجية والاجتماعية في الجريمة.

ان الاصول التى يستند اليها علم الجريمة هي:

اولا: الاصل الجنائي: حيث يهتم هذا الجانب بالكشف عن الجرائم وملاحقة المجرمين واقامة الادلة عليهم وذلك عن طريق فحص الاسلحة وحفظ البصمات واستخدام الطب الشرعي.

ثانيا: الاصل العقابي: ويبحث في الاجراءات المتبعة في الرد على السلوك الاجرامي ويشمل لجراءات الامن العام والسجون وادارتها ومعاملة المسجونين.

ثالثا: علم الاجرام ـ ويتناول بالدراسة السلوك الاجرامي اسبابه، مسبباته، من النواحي البيولوجية والفردية والاجتماعية، ومن هنا ظهرت الحاجة الى ظهور فروع لعلم الاجرام، وكل فرع يتناول جانبا من الجوانب، ومن فروع علم الاجرام علم الحياة الجنائي، وعلم الاجتماع الجنائي وعلم النفس الجنائي.

ولكن ما هي الجريمة؟؟

من الصعوبة ان نعرف الجريمة لان كل علم يراها من زاويته الخاصة سواء في علم النفس او علم الاجتماع.

ولكن تعريف الجريمة حسب القانون هي «كل فعل او امتناع عن فعل يصدر عن انسان مسؤول ويفرض له القانون عقابا». وهي في القانون انواع من السلوك ينص القانون على تحريمه وعقاب مرتكبيه.

ويؤخذ على هذا التعريف القانوني عدم امكان تطبيقه في المجتمعات البدائية التي لا يوجد بها قانونا او غير ذلك من مستلزمات التعريف، وبالرغم من ذلك فعلا لا يوجد مجتمع من المجتمعات لا يعرف الجريمة.

والجريمة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي «كل انحراف عن المعايير والضوابط الجمعي للسلوك، سواء نص القانون على اعتباره جريمة كالسرقة او القتل او لم ينص صراحة عليه».

ومن هنا يظهر لنا ان الجريمة هنا هي مخالفة للمعايير الجمعية تعود بالضرر على المجتمع اي ان الجريمة تتضمن انماط السلوك المضاد بالضرر على المجتمع، ويؤخذ على هذا التعريف صعوبة تحديد الضرر الاجتماعي على ضوء معيار ثابت محدد او قواعد موضوعية، كما هو الحال في النظام القانوني بصفة خاصة في المجتمعات الحديثة المعقدة التي تتضرر فيها المصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتتضارب فيما بينها حيث يصبح من العسير تحديد الافعال التي تضر بمصلحة من هذه المصالح.

اما الجريمة من وجهة نظر علماء النفس «هي سلوك انساني لا يتفق والقانون، ويدفع الفرد للقيام به دوافع معينة تعبر عن حالة نفسية غير سوية». اي انه سلوك شاذ غير مرضي عنه صادر عن الشخصية المضطربة نفسيا، وبعبارة اخرى عن شخصية المجرم لا تختلف في جوهرها وفي تكوينها النفسي الاساسي عن شخصية المريض نفسيا، ومن ثم كان اهتمام علماء النفس والجريمة منصبا على شخصية المجرم والدوافع النفسية التي ادت الى الفعل بالفعل نفسه مثل اهتمامها بالفرد.

جمال بدور
قسم الشرطة القضائية
شرطة اربد

.. قناة البحرين

في الاونة الاخيرة كثر حديث القادة الاسرائيليين عن انقاذ البحر الميت الذي اخذ منسوب المياه فيه يقل، نتيجة تحويل الأردن لنهر اليرموك، وانشاء عدة مشروعات عليه، مثل مشروع البوتاس الأردني واخر اقامته اسرائيل.

تبرز هنا اسرائيل لانقاذ البحر الميت حسب ادعائها، وذلك عن طريق شق قناة تصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت.

ففكرة انشاء قناة تصل بين البحرين، ترجع الى ايام التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا، للسيطرة على الطرق التجارية وهذا ما دعى رجالات الحركة الصهيونية يتبنون هذه الفكرة، الذين عادوا بمذكراتهم الى الوراء قليلا ليروا ما تنبأ به «تيودور هيرتسل» مؤسس الحركة الصهيونية في كتابه «الارض القديمة الحديدة».

كان هذا قبل ثمانين عاما، واليوم تعمل الصهيونية، على تحقيق احلام زعيمها الأول، بالتخطيط لاقامة هذه القناة.

وبعد الدراسات المتوالية من قبل الحكومة الصهيونية اقرت لجنة خاصة بالمشروع شق قناة تصل البحر المتوسط جنوبي دير البلح، وشمالي خان يونس في قطاع غزة، وينتهي في منطقة حادة بالقرب من البحر الميت، مرورا بالنقب الشمالي، جنوبي بئر السبع، وعن طريق هذا الخط سوف تسحب المياه من البحر المتوسط بواسطة جهاز ادخال المياه، بقوة ضخ (٥٠م مكعب/ث) تمر عبر انبوب ضغط الى منطقة التلال شرقي غزة، ومنها الى قناة مفتوحة تصب فيها المياه بفعل الجاذبية.

يتــــولى ادارة المشروع «اوري فيرتسبورج» وهو عالم جيولوجي، ورئيس المعهد الجيوفيزيائي، ويوفال نئمان رئيس مجلس ادارة المشروع، ويقدر المسؤولين المدة الزمنية اللازمة لانجاز المشروع بثمان الى تسع سنوات، كما يموله جهات دولية وامريكية، ومجموعة من المستثمرين من كندا، وقد صرح يتسحاق موداعي وزير الطاقة «ان قرشا واحدا لن يأتي من ميزانية الحكومة».

ان ادعاء اسرائيل انها تريد انقاذ البحر الميت من الانخفاض كما يقول يوفال نئمان «ان القناة المقترحة سوف تعوض هذا الانخفاض المرتقب «ليس كل ذلك الا محاولات ليزيد هذا العمل اللاقانوني، فاسرائيل تهدف من وراء ذلك الى انتاج الطاقة، ثم استخدام مياه القناة في تبريد المفاعل النووي في ديمونة.

يقول هيرتسل في كتابه «الارض القديمة الجديدة» ان هذه القناة تستهدف توليد الطاقة الهيدوكهربائية، والمساهمة في استصلاح النقب، وجعل اسرائيل ذا استقلالية في انتاج الطاقة، واهم من ذلك كله انها تسعى من اجل اقامة حاجز مائي على الحدود الشرقية، اي الحدود الأردنية بحيث يصبح اجتياز هذا الحاجز بحاجة الى عملية برمائية تستطيع اسرائيل افشالها بالتحكم في منسوب المياه وحركتها».

ان هذا المشروع سيمكن اسرائيل من استيعاب اكبر عدد من المهاجرين، وذلك من خلال اعمار النقب بالاضافة الى تقليل النزوح من اسرائيل، وكل ذلك تفعله اسرائيل متجاهلة حق الأردن في البحر الميت، كما أن هذا المشروع سيلحق الضرر بالمصالح الاردنية على البحر الميت بعد زيادة منسوب المياه الى اكثر من (٣٩٢م) هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية ان نسبة الأملاح في البحر الميت ستتغير بسبب تدفق مياه البحر ثم ان زيادة المنسوب في البحر سيؤدي الى اغراق مساحات واسعة من الغور الاردني بالمياه المالحة.

اذن نتوصل الى حقيقة مردها ان هذا المشروع يعد انتهاكا للحقوق الاردنية وخير دليل على ذلك، ما اشار اليه المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية بقوله «ان كل مشروع يتعلق بجر المياه الى البحر الميت، يجب ان يكون اتفاقا مع الطرف الاخر».

من خلال ما ذكر، نستنتج ان الحكومة الصهيونية تعمد الى كل ما من شأنه الحاق الضرر والدمار بالدول العربية المجاورة، مما يدعو هذا الامر حد ادنى من التضامن العربي ومعاقبة الدول التي تمول المشروع اقتصاديا وسياسيا، ومن قيام جبهة عربية موحدة، قادرة على قتال العدو، ووقف تنفيذ المشروع.

باسمه الحنطي

صرعة في عالم الالعاب

مكعب «روبيك» او المكعب الهنغاري كما يسمى في فرنسا هو الصرعة الجديدة في عالم الالعاب والتسلية.

وقد ادى الادمان على اللعب به الى ظهور اعراض لامراض جديدة تتمثل في ظهور (ثواليل) في الابهام عند الذين يمضون الساعات الطوال في محاولة حله!

يتكون المكعب من (٢٧) مكعبا صغيرا قابلة للدوران وهي تكون على ستة الوان مختلفة عند الشراء يكون المكعب مرتبا بحيث يكون لكل وجه لون واحد وتكفي حركات دوران قليلة لخلط الالوان في كل وجه. لكن الرجوع به لوضعه الاصلي ليس عملية سهلة ابدا فهناك (٨٨،٥٨٠،١٠٢،٧٠٧) وضع مختلف يمكن ان يمر بها الشخص.

مخترع المكعب يدعى (ارنو روبيك) وهو مدرس تصميم فراغي في بودابست، وقد اخذت منه شركة اميركية حق انتاج وتسويق المكعب، وحتى الان صدر العديد من النشرات حول المكعب، وهو يعطي افكارا في الهندسة الفراغية كما انه يعطي توضيحا للافكار الرئيسية في نظرية الزمر.

مناقشة مستفيضة

في العاصمة البلغارية صوفيا، وفي احدى الحدائق العامة، يتجمع اكثر من عشرين شخصا كل يوم احد، وذلك لمناقشة آخر الأمور المستجدة على الساحة.

والغريب في الأمر، ان هؤلاء الاشخاص هم فاقدو حاسة النطق. ويرى الناظر لهؤلاء الجماعة علامات الرضى والسرور تبدو على قسماتهم.

واروع ما في هذا المنظر، أنك لا تسمع شيئا، ولا تستطيع ان تتعرف عن ماذا يتكلمون. اليس هذا افضل بكثير من صراخ بعضهم؟!!.

الطلاب هم المفضلون

في دراسة اجريت مؤخرا في المانيا الغربية، على الطلبة في الصف الرابع الابتدائي، ثبت أن الطلاب هم المفضلون في القاء الاسئلة والاجابات والاستفسارات. بينما لم يكن للطالبات اي فرصة في ذلك.

وبالرغم من ذلك، فان المدرسين والمدرسات، ما زالوا يتيحون الفرصة للطلاب اكثر من الطالبات.

لعبة الامم ولعبة السم بالدسم

كتاب «لعبة الامم» لمؤلفه الاميركي «مايلز كوبلاند» الذي شغل منصب نائب القنصل الاميركي في سوريا، والذي ساهم في تنظيم وكالة المخابرات الاميركية، التي انشئت عام (١٩٤٩)، وقضى معظم حياته العملية في الشرق الأوسط، ويعمل الان مستشارا أعلى لمؤسسة ضخمة مختصة في العلاقات الحكومية.

وتعني عبارة «لعبة الامم» بسط النفوذ الاميركي على بلاد العالم، عن طريق السياسة والخداع، بدل اللجوء الى الحرب المسلحة.

هذا النشاط الذي بدأته وزارة الخارجية الاميركية، بغية وضع المخططات المناسبة له، يقترب من معنى الجملة: «التخطيط السياسي للصراع على مناطق النفوذ في العالم عن طريق الحرب الباردة».

ويتكون الكتاب من ثلاثة عشر فصلا، ومقدمة تحكي عن الانظمة الثورية ومشكلات السلطة. وفصول الكتاب مرتبة حسب تسلسل الموضوعات، وليس حسب تسلسل تاريخي. غير أنه يورد لنا تاريخ الأحداث، فيقول المؤلف بخصوص الاهتمام الاميركي في المنطقة: «لم يعر الاميركيون الوطن العربي، الاهتمام الكافي الا بعد أن أضحى مكانا حيويا للنشاط التجاري، وقد اخذت المعلومات عن هذه البقعة من العالم، عن طريق الارساليات التبشيرية وعلماء الاثار، والمستشرقين والمدرسين من هواة هذا الجزء من العالم».

وكانت الجامعة الاميركية في بيروت، ومثيلاتها في اسطنبول وفي القاهرة، تمارس التأثير المباشر والرئيسي في المنطقة، فيما يختص بالمصالح الاميركية.

وفي الخمسينات حطت شركات البترول رحالها في الشرق الأوسط، وتدفق بعدها سيل المستثمرين. ثم انضم اليهم وكلاء الشركات الاميركية للبضائع الاستهلاكية.

وبرز الوجود التجاري واضح في المنطقة، خلال أزمة قناة السويس عام (١٩٥٦). واستدعت الحكومة الاميركية كبار رجال الأعمال، بغية اسداء النصح والارشاد بخصوص الشركات. وكان اغلبيتهم من مدراء شركات البترول. لذا اصبح لشركات البترول تأثير مباشر على السياسة الخارجية الاميركية. وقد كان لهؤلاء تأثير مباشر في قرار الحكومة بشأن الأزمة اللبنانية، حيث نزلت قوات البحرية الاميركية شواطيء لبنان الدافئة لدعم نظام الحكم الموالي لهم، للحفاظ على مصالحهم في لبنان.

ويورد الكتاب بالسنوات والاحداث، دور الولايات المتحدة الاميركية في التدخل بشؤون الوطن العربي. ومن جملة ما جاء فيه، كيف أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في محاولته لجمع كلمة العرب، للوقوف صفا واحدا في وجه الاستعمار: ففي عام (١٩٥٤) ارسل الرئيس عبد الناصر وفدا مصريا برئاسة صلاح سالم الى العراق، ليجس نبض نوري السعيد ـ الذي كان رئيسا للوزراء في تلك الفترة ـ بخصوص «سياسة الحياد». غير أن نوري السعيد أقام مؤتمرا صحفيا «ملغوما» بعد ان زودته المخابرات الاميركية بالمعلومات والنقاط، التي يستطيع من خلالها ان ينفذ منها ليضرب الوفد المصري. مما اربك رئيس الوفد المصري، وجعله يصرح ببعض المحظورات، وعلى سبيل المثال رد صلاح سالم على سؤال حول رأي «ناصر» في الوحدة الثنائية بين دولتين عربيتين، مفاده أن مصر لا تمانع في ذلك، مما أثار السوريين واعتبروا «ناصر» يؤيد العراقيين في ضم سوريا، وأثار السعوديين وظنوا ان السوريين يعلمون بذلك، والجميع متفق عليهم، وأثار كذلك التصريح سخط اللبنانيين، وظنوا أن «عبد الناصر» يريد تقسيم الوطن العربي من جديد.

غير أن «عبد الناصر» عرف أصول اللعبة، وبدأ يشن حملاته الاعلامية من اذاعة «صوت العرب» على الخارجين على سياسته، واستغل انصاره في الضغط على الزعماء العرب، للانضمام الى سياسته. او جمعيته.

وفي عام (١٩٥٦)، وفي كانون الثاني بالذات، اوفدت الحكومة البريطانية السير «جيرالد تيمبلر» الى عمان، في محاولة لاقناع الملك الحسين للانضمام «لحلف بغداد»، غير أن جلالة الحسين رفض الانضمام الى الحلف، وقام باقالة الجنرال «جلوب باشا»، وأبدله باللواء «ابي نوار» ذو الميول الناصرية.

وقد انضمت سوريا الى الجمعية «سياسة الحياد» التي تبناها «عبد الناصر».

وهكذا تابعت الدول الكبرى روسيا وامبركا، لكسب ود جمال عبد الناصر، وقدمت له المساعدات في آن واحد، لانه زعيم عربي.

وفي آخر فصل في الكتاب، تحدث المؤلف عن الحرب العربية الاسرائيلية عام (١٩٦٧). ويرى «مايلز كوبلاند» أنه رغم الهزيمة العربية، الا أن اسرائيل لم تحقق النصر، لأن النصر من وجهة نظره، هو اما أن تحطم عدوك تماما، او تجعله يستسلم للشروط التي تمليها عليه. الا أن العرب ما زالوا يملكون الاستمرار في القتال، وما زالوا مصرين على العمل من أجل التحرير، ويرفضون حتى الان، الدخول في صلح مع اسرائيل، أو الاعتراف بها ما زال حتى هذه اللحظة (١٩٧٠) غير وارد لديهم.

يظهر «مايلز كوبلاند» التعاطف مع العرب في هذا الكتاب، ولكن هناك امورا وقضايا كثيرة تختلف معه فيها، وعلى سبيل المثال مهاجمته للقومية العربية، واعتبار اعمال عبدالناصر ضد الخارجين على سياسته اعمالا ارهابية.

هذه الأمور والقضايا تجعلنا نقول أن الكاتب قد وضع السم في الدسم.

خضر ذيبان

هل تعلم

ان الشركة التونسية لصناعة السيارات قد انتجت خلال عام ١٩٨١ حوالي (١٠٠٩٨) سيارة خفيفة، وبلغ انتاجها من العربات الكبيرة (١٦١٢) شاحنة، و (٣٦٦) حافلة؟!

رقم قياسي في النوم على المسامير

سجل احد البريطانيين مؤخرا رقما قياسيا في النوم على المسامير الحادة، حيث بلغ (١٣٠) ساعة و (١٥) دقيقة. وهو اعلى رقم يصله شخص في النوم على المسامير الحادة.

وكان الرقم السابق الذي حققه احد الاشخاص (١١٣) ساعة فقط!!.

اللون الرمادي هو الانسب

مع دخول فصل الشتاء البارد هذه السنة، سيشهد اللون الرمادي تطورا واضحا في عالم الازياء، حيث انه كما يقول مصممو الازياء، سيضفي على المرأة شعورا بالآمان من وطأة البرد.

اول عمليه لطفل لم ير النور

ادخل طفل رضيع الى احدى المستشفيات البريطانية، بعد يومين فقط من ولادته. وذلك لاجراء عملية جراحية نتيجة تحقن في شرايين قلبه.

وقد اجريت العملية بنجاح، وما يزال الطفل يتلقى العلاج في المستشفى.

وبالمناسبة فان هذا الطفل، هو اول طفل في العالم تجرى له جراحه في هذا الوقت المبكر.

الماسونية .. «حركة ودمار»

بقلم: عصام بلعاوي

كثيرا ما نسمع بالماسونية ونسمع ايضا عن محافلها وطقوسها الغريبة الغامضة. ولكن هذا الكثير لا يزيد في معلوماتنا عن الماسونية شيئا يذكر، كما لا يضفي عليها إلا غموضاً وسرية.

فما هي حقيقة الماسونية؟.. وكيف نشأت؟... وإلام تهدف؟... وما مدى علاقاتها باليهودية أو الصهيونية العالمية؟.. وكيف تهدد هذه الحركة الهدامة أمن وسلام العالم؟ اسئلة كبيرة وشكوك اكبر واخطر.. واليك الاجابة.

كثيرة هي الجمعيات السرية التي نشأت وتطورت في بلاد الشرق، ذلك لأن الشرق كان مهداً للحضارات وموطناً للأديان. وقد انقسمت هذه الجمعيات السرية قديما الى قسمين: الأول وهو الجمعيات السرية الدينية، وكانت تهدف الى الاتصال بعالم الغيب والوقوف على اسرار الكون وخفاياه، والثاني: وهو الجمعيات السرية الدنيوية، والتي تهدف الى الانقلابات السياسية، وتسعى لاحلال سلطة مكان أخرى.

والماسونية أو «البناء الحر» من أقدم وأخطر هذه الجمعيات السرية والتي ماتزال قائمة حتى يومنا هذا. ولكن منشأ الماسونية مازال غامضاً مجهولاً، كما أن غاياتها الحقيقية ماتزال سراً حتى على اعضائها انفسهم. اما في اصلها فقد قيل نظريات كثيرة، إلا أن المصدر والأصل الذي لا ريب فيه هو الكبالة اليهودية. كما أن الصهيونية العالمية ماتزال القوة المحركة الكامنة وراء الماسونية، ولا عجب بعد ذلك ان يكون الاساتذة الكبار في المحافل الماسونية من اليهود. وتظهر صلة الماسونية بالصهيونية واضحة من خلال بروتوكولات حكماء صهيون. ومنها «.. والى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة ستحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم وستجذب اليها كل من يصير أو يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة .....».

وقد حاول اليهود من خلال الماسونية جاهدين لاستقطاب اكبر عدد ممكن ممن اطلقوا عليهم اسم الاحمميين «غير اليهود» والدخول في جمعيتهم الهدامة لتسخيرهم عبيداً لخدمة اغراض اليهودية واطماعها. بيد أنهم في الوقت نفسه لا يخفون استهتارهم واحتقارهم لهؤلاء «الاممين الاغبياء»، فمن اقوالهم التي تدل على ذلك: «.. والامميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض، أو على امل نيل نصيبهم من الاشياء الطيبة التي تجري فيها، وبعضهم يخشاها ايضا لانه قادر على الثرثرة بافكاره الحمقاء امام المحافل. الامميون «غير اليهود» يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان، ونحن نوزعها جزافاً بلا تحفظ، ولذا نتركهم يظفرون بنجاحهم لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكه مشاعر الغرور ومن يتشرلون افكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية، وانبت لا تتصورون كيف يسهل دفع أمهر الاممين الى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة باثارة غروره واعجابه بشخصه، وكيف يسهل - من ناحية أخرى - أن نثبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له وبذلك ندفعه الى خضوع ذليل ..».

وبدوري فلا أعتقد أن هذه التصريحات تحتاج الى شرح أو تعليق، فهي واضحة دالة على مدى عنصرية الماسونية وكراهيتها للامم والشعوب غير اليهودية، حتى ولو كانوا من اتباعها.

والآن ما هي الماسونية وما هي أهدافها؟. الماسونية هي عبارة عن الجديد للشريعة اليهودية. وقد قامت الماسونية على التقاليد والرموز اليهودية «كاباك» وهي مرتبطة باليهودية وتستند إلى التوراة المحرفة لتعظيم مثلها الاعلى للتمثل بالاستاذ «حيرام» وهو رئيس البنائين في بناء هيكل سليمان في القدس.

وتزعم الماسونية أنها مؤسسة تحب الخير للانسانية وترجو لها الرقي والتقدم، وان دستورها هو الحرية والمساواة والاخاء، ولكن هدف الماسونية هو عكس ذلك تماما، ويدل على ذلك التخبط والتناقض الحاصل في اقوال مشاهير زعمائها. فها هم يعترفون بأن الماسونية قد لعبت وتلعب دوراً خطيراً ومؤثراً في السياسة الأوروبية. والمعروف ان السياسة الاوروبية قائمة على الاستعمار والعنصرية فأين هذا من مبادىء الانسانية التي يتشدق بها الماسونيون.

ومن الأدلة الأخرى على انحطاط الماسونية وأهدافها المريبة تعميم صدر عن ما يسمى بالمستشرق الفرنسي الاعظم سنة (١٨٩٧) يأمر اتباع الماسونية بالتكتم الشديد وعدم البوح بالافعال والحركات الخاصة بالماسونيين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، اذا كانت غاية الماسونية تحقيق الخير والمثل العليا فما الداعي الى هذا الكتمان الشديد!؟.

وتتوالى تصريحات الماسونية البغيضة معرية اياها من ورقة التوت التي تستر خفايا اهدافها واطماعها واحقادها. ومن اعترافات الماسونيين التي تكفي وحدها لادانتها وللتدليل على مبلغ روح الهدم والكره التي يحملونها نحو الامم والشعوب، هذا الاعتراف: «على الأخوة الماسونيين ان ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها، لا بل عليهم إن احتاج الأمر ان يقوموا بتأسيس تلك الجمعيات، على ان لا تشم منها أية رائحة حقيقية للدين. عليكم أن تلموا شمل قطيعكم اينما كنتم، حتى في المعابد الصغيرة، وعليكم أن تولوا امورها السذج من رجال الدين ولتطمعوا - خفية - ذوي القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سمومك. وبغية التفرقة بين الفرد واسرته عليكم ان تنتزعوا الاخلاق من أسسها، لأن النفوس تميل الى قطع روابط الاسرة، والاقتراب من الأمور المحرمة، لأنها تفضل «الثرثرة» في المقاهي، على القيام بتبعات الأسرة، وامثال هؤلاء من الممكن اقناعهم بالدرجات والرتب الماسونية، ويجب أن يلقن هؤلاء بصورة عرضية متاعب الحياة اليومية. وعليكم أن تنتزعوا أمثال هؤلاء من بين اطفالهم وزوجاتهم وتقذفوا بهم الى ملاذ الحياة البهيمية».

ترى أي خير، واي اخاء، وأية حرية ومساواة تقود شعارها هذه الحركة الهدامة؟! وأين هذا وذاك من كل تلك المبادىء الإنسانية التي تتغنى بها الماسونية وتتخذها شعاراً تمارس وراءه جرائمها الهدامة، التي تهدف الى دمار العالم وتفتيت الشعوب وافساد المجتمعات ليكون لهم من بعد ذلك الحكم والسيطرة والتحكم في رقاب الامم والشعوب.

أهداف الماسونية

الاهداف القريبة، وتتمثل في العمل في الخفاء للاستيلاء على العالم، عن طريق بث افكارها وضم عدد كبير من البشر إليها.

أما اهدافها البعيدة فهي: تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفية: تجريد الأمم من اواصر الدين وتكوين حكومة لا تعرف الله: ومحاربة الاديان وصيانة الدول اللادينية العلمانية.

ويبدو أن المذاهب الحرة الحديثة، والتي هي نتاج الفكر البشري، قد تلاقت اهدافها وافكارها المادية والاشتراكية، مع اهداف وافكار الماسونية.

وقد تمكن تيار هذه الافكار الجارف والمدعم بالدعاية الاعلامية الضخم، من أن «يعشعش» في عقول البسطاء من عامة المثقفين، فأصبح هؤلاء يتناولون افكار ومبادىء الماسونية - مهما كانت - كحقائق ثابتة غير قابلة للجدل، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فقد تعرضت السياسات والافكار المناهضة للماسونية أو حتى التي لا تساير افكارها، لهجوم اعلامي مركز وشديد كما تعرضت لنقد لاذع. ومن الذين تعرضوا لهجوم الماسونية الاديبين الروسيين «دستوفسكي» و «غرغول». فقد اتهما بالجنون ظلماً لا لشيء، إلا لأن افكارهما لا تساير أفكار الماسونية بل وتعارضها.

الماسونية والدين

تقف مسألة القضاء على الأديان - مهما كانت - وأهلها على رأس قائمة الأولويات في دساتير الماسونية. فهي تعتبر الدين والمتدينين أشد أعداء الماسونية وافكارها، ولذلك فهي لا تدخر وسعا للقضاء على الدين ونزع مبادئه من نفوس اتباعه، وخاصة من نفوس الشباب. حيث تطمع الماسونية في تربية جيل قادم لا يعرف عن الدين وعن الله شيئاً، بل جيل ينشأ على مبادىء واخلاق الماسونية اللادينية المتمثلة بالالحاد.

هذه هي الماسونية عرّت نفسها بنفسها وكشفت عن حقيقتها الهدامة وعن شرورها وحبائل مكرها، وذلك على لسان اساتذتها وحكمائها كما يقولون. وللحديث عن الماسونية وخطرها بقية.

رحلات العمرة وبشائر الخير

خلال العطلة الماضية توجهت للديار المقدسة عشرات القوافل لأداء العمرة من مختلف المؤسسات التعليمية من الجامعتين وكليات المجتمع والمدارس الثانوية اضافة إلى مؤسسات أخرى حتى اصبح الوضع في الديار المقدسة كأيام الحج هذا يحصل رغم كل الهجمات الشرسة ضد الشباب المسلم لانتزاعه من عقيدته وإغراقه في متاهات السراب المادي فرغم كل هذا نجد هذه القوافل المؤمنة من الشباب تتجه إلى بيت ربها تائبة له موحدة القلوب اتجاهه هاتفة:

«لبيك اللهم لبيك» تطوف حول البيت العتيق بثياب بيضاء موحدة تدل على وحدة القلوب وصفاءها تعجز عن تمييز احدهم عن الآخر عن قرب فما اروعه من مشهد وما أعظمه من موقف يقفه العبد عند باب الكعبة يطلب التوبة والغفران من الرب وما أعظم الموقف عند قبر رسول البشرية جمعاء وخليفتيه أبو بكر وعمر ذلك الموقف الذي يذكرك بأعظم حضارة عرفتها البشرية صنعها أولئك المسلمون الأوائل الذين التزموا بمنهج السماء التزاماً كاملاً وتمكنوا من فتح العالم آنذاك في ربع قرن لا بشيء سوى بعقيدتهم السوية وعندما تزور قبور الشهداء في البقيع وأحد وبدر تتذكر البطولات الخالدة التي سطرها التاريخ بحروف من ذهب.

ويعود المعتمر مغفور له ذنوبه كيوم ولدته أمه وقلبه يسوده الصفاء والاخلاص لله ولسانه رطب بذكر الله وقول الخير فما أجملها من أيام من أجمل أيام العمر ومن يجربها مرة يتمناها كل يوم على أية حال فإن هذه القوافل المؤمنة من الشباب تبشر بخير قادم إلى هذه الأمة الغارقة بالنكسات والنكبات وان هذه القوافل يقع على عاتقها انقاذ هذه الأمة مما هي فيه وتحقيق منهج السماء في الأرض (ويقولون متى. هو قل عسى أن يكون قريبا)

باسم ورده

عرض لكتاب الأيديولوجية الصهيونية

لن العدو الاسرائيلي وراءه تاريخ طويل من العمل الدائب المتواصل، وله ركيزة متينة يرتكز اليها داخل اسرائيل، يسنده تضامن يهودي كبير في العالم.

ومعرفة هذا الواقع وادراك اخطاره وابعاده ضروري جداً، لأن اليهودية معتقد يختلف عن معظم المعتقدات والاديان، فهي دين مغلق، فلا يحق لاي انسان ان يعتنق اليهودية، خلافا لجميع المبادىء والاديان التي تعمل لزيادة المؤمنين بها.

ونحن هنا في الوطن العربي والعالم الاسلامي، ماذا نعرف عن اليهودية كدين، وماذا نعرف عن التكوين الايديولوجي للصهيونية؟؟

حقيقة اننا لا نكاد نعرف عنهما اي شيء حقيقي، سوى ان اليهود الصهاينة اعداء لنا منذ زمن طويل جدا، ويسعون لتمريغ وجوهنا بالتراب، وطمس حضارتنا بشتى الوسائل. لذا فقد صدر العدد الستون من سلسلة عالم المعرفة، لشهر (كانون اول ١٩٨٢) بعنوان (الايديولوجية الصهيونية)، وهو دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة (وهو العلم الذي يتناول علاقة الافكار بالمجتمع) للدكتور «عبد الوهاب محمد المسيري» وهذا الكتاب طبع على مطابع «الانباء» الكويتية في ثلاثماية وخمس صفحات من القطع المتوسط، يتناول الايديولوجية الصهيونية، ودراستها دراسة منهجية، شاملة لجميع النواحي المتعلقة بالديانة اليهودية واليهود انفسهم عبر التاريخ وحتى يومنا هذا.

وافرد الدكتور «المسيري» لكل ناحية من النواحي التاريخية، الدينية، السياسية، والاجتماعية، في هذا الكتاب جانبا من هذه الدراسة مستعينا بالعرض والتحليل من خلال الموضوعية العلمية، والتجرد البعيد عن التعصب.

وقارىء الكتاب يستطيع ان يميز بين كلمات «عبرانيين» و «اسرائيليين» و «يهود» فالعبرانيون كلمة مشتقة من «عبر» اي الجماعة التي أتت عبر نهر الفرات، والاسرائيليون تطلق على سلالة اسرائيل (أي ملاك الله)، وهو الاسم الذي اطلق على يعقوب.

وللدلالة على النسق الايديولوجي الصهيوني يعود المؤلف الى التراث اليهودي الذي يركز على العنف، من خلال بعض المفاهيم مثل (شعب الله المختار) و (الامة المقدسة) والاستشهاد بالكثير من اجزاء التلمود والتوراة، وجاء في التوراة وصفا للحروب الكثيرة التي خاضها العبرانيون مع الكنعانيين وغيرهم من الشعوب، والتي تحث على ابادة ارض كنعان وطردهم منها (إن لم تسالمك مدينة بل عملت معك حربا فحاصرها، واذا دفعها الرب الهك الى يديك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف) «تثنيه ٢٠ / ٣ - ١٤».

وأخيراً بقي ان اشير الى ان هذا الكتاب هو الجزء الاول من الدراسة التي اعدها الدكتور «عبدالوهاب محمد المسيري» حيث سيصدر الجزء الثاني في العدد الذي سيصدر الشهر التالي من سلسلة عالم المعرفة.

ووقع الناشر في خطأ كبير، اذ اغفل في الكتاب الشروح والهوامش التي اشار لها المؤلف على انها في نهاية الكتاب، وذلك على أمل ان تصدر الدراسة في كتاب واحد ليس اكثر. والدكتور «المسيري» حاصل على الدكتوراه في الادب المقارن، وشغل وظيفة خبير «الصهيونية» بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام. ويعمل الان استاذا للادب الانجليزي بجامعة «عين شمس» بالقاهرة، وصدر له موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية وكتاب (اسرائيل وجنوب افريقيا وتطور العلاقة بينهما).

ميلاد خوري

دنيا الصحافة

الصحافة والمجتمع

ان الصحافة وظيفة اجتماعية سامية، هدفها توجيه الراي العام عن طريق وسائل النشر نحو الصالح العام، ومادتها الاعلام.

والصحافة مرآة الأمة ولسانها الناطق بأفكاره وآرائها ورغباتها وحاجاتها والآمها وأمالها ومن هنا جاءت قوتها.

وعلى الصحافة واجب عظيم هو الوصول بقرائها الى الوعي الصحفي، ولا يكون ذلك الا عن طريق الشرح لحلول الاخبار وتكييفها بحيث تمس وجدان الناس وتخاطب شعورهم ومصالحهم في وقت واحد ولا يكون ذلك في اكثر الأحيان الا عن طريق التعليق الصحفي.

ومهمة الصحافة ذات تأثير عظيم في تقدم المجتمعات البشرية والإنسانية.

فعملت الصحافة على تقدم المجتمعات في العلم والحضارة ثم ان الصحافة كانت من العوامل التي قربت بين طبقات المجتمع وانتهت الى ايجاد نوع من التجانس العقلي بين افراده بحيث لم يعد الفرق كبيرا في الثقافة بين طبقة واخرى.

ويقول علماء الاجتماع: ان الظروف والأحداث التي تمر بالانسان والتغييرات التي تطرأ على المجتمع لا يمكن أن تكون لها دلالة ما، او يكون لها في كيان الفرد والمجتمع اثرا ما الا اذا وعاها الفرد وادركها وقدرها وكيفها.

فإذا لم يحدث من ذلك شيء ظلت هذه الظروف والاحداث والتغيرات بعيدة عن وجدان الناس بل اصبحت في حكم العدم.

وهنا تظهر أهمية المكاتب الموجه والصحفي اليقظ حين ينتهز كل منهما كل فرصة ليتحدث عما وراء الاخبار وعما يحمل كل خبر من مغزى.

وبهذه الطريقة يستطيع الأفراد كما تستطيع الجماعات أن تحل مشكلاتها التي تتعرض لها سواء كانت هذه المشكلات نفسية او اقتصادية او سياسية او اجتماعية ويكون الفضل في كل ذلك راجعا الى الصحافة.

وقال «سايبس»: الصحافة هي الضامن الحقيقي للحرية السياسية، فإذا أردت اصلاح العيوب العامة وجدت من الصحافة اكبر عضو لك في عملك فهي التي تنير الراي العام وتكون بمثابة المصباح يهتدي بضوئه ومتى ظهر هذا المصباح امام أعداء الامة وخصوم الإنسانية استولى عليهم الرعب وبادروا الى العدول عن تنفيذ نياتهم الضارة التي كانوا يتآمرون علينا في الظلام.

«فاتركوا الصحافة تعمل لإعداد النفوس لفعل الخير» اتركوها تؤهل العقول للشعور بالواجب الوطني.

ولا بد لنا التحدث عن صحافة الخبرة وصحافة الراي ومن خلال هذا نستطيع ان نحدد نوع الصحافة التي عناها «سايبس».

فصحافة الخبر لا تعتني بالمقال، وتقتصد في المساحة المخصصة له، وتعطي عناية كبيرة بخوادث الدجل والدجالين وتسلية القارىء بالخرافات واخبار الشعوذة والمشعوذين.

وتركز اهتمامها الشديد باخبار الفنانين والفنانات، واختراع الاخبار بقصد اثارة القراء، وتبذل قصارى جهدها في اجتذاب القارىء بالطرق المشروعة وغير المشروعة.

وهذا يقودنا الى التحدث عن «الصحافة الصفراء» التي تتميز باستخدامها للالوان بكثرة والاسراف في استخدام الصور ولو لم تكن لها صلة بحقيقة الخبر.

وكذلك تزييفها للاخبار وانتحال الاحاديث واختراع التحقيقات التي لا ظل لها من الحقيقة وذلك بقصد تشويش الأذهان وبلبلة الافكار.

وتكثر من الدعاية والفكاهات والإتيان بذلك عن قصد من الصحيفة وتخترع الشخصيات التي تلعب بها الصحيفة دورا خطيرا في توجيه المجتمع وجهة معينة قد لا تتفق والصالح العام.

وكذلك لاختراعها المواقف المسرحية التي تتظاهر بها بالوقوف الى الجانب الضعيف، وذلك بقصد ضياع الحقيقة على نحو يتفق ومصلحتها الذاتية لا مصلحة المجتمع.

وتعتني «الصحافة الصفراء» عناية تامة بتواقف الاخبار، والسعي وراء الاسرار الشخصية لهدف واحد هو نشر الفضائح والقصص عن بعض الشخصيات المرموقة في المجتمع وقطع العلاقة بينهم وبين افراد الشعب المملوء اعجابا بهم وبافكارهم.

في حين نجد صحافة الراي اذا ما تعرضت لمثل هذه الاخبار تتعرض لا لكي تنتقدها وتسفه اصحابها وتقدم العلاج الناجح لكل ما هو ضار بالمجتمع.

وصحافة الراي تحتاط في نشر الاخبار التي تمس النوابغ في الامة واصحاب المواهب.

فهؤلاء الناس من البشر ولهم ما للبشر من نقائص عادة ويجب النظر اليهم بعين الاحترام والتقدير على اعتبار انهم كنوز حقيقية للمجتمع ومصدر من مصادر قوته وتفوقه على غيره من المجتمعات الاخرى.

وعلى ذلك فمن الخطر ان تعبث الصحافة بهم او تشوه اسمائهم

ووصفت صحافة الراي بانها ايجابية لانها تحترم القارىء وتشارك في بناء المجتمع وبناء الانسانية وتؤدي وظائف الاعلام كاملة وتضحي من اجل ذلك الربح المادي.

ولكن من الخطأ ان نعتقد ان الصحافة صنع الراي العام والاولى من ذلك ان يقال ان الصحافة تاخذ من هذا وتعطي تؤثر فيه وتتأثر به تقود الشعب وتنقاد له توجه الحكومات وتتلقى توجيهاتها.

ونجد الفرق واسعا بين الراي العام في امه متعلمة ناهضة واعية من الرأي العام في أمة جاهلة نائمة متغافلة.

فالأولى تستطيع الاستفادة من الصحابة اي انها تؤثر في الصحافة وتتأثر بها.

والثانية عاجزة عن الانتفاع بالصحافة ولا دخل لها في تكوين الراي العام الذي تعني به الصحف.

في هذا المعنى يقول الاستاذ توماس جيفرسون انني لا استطيع الاعتقاد بان الصحافة قد بلغت غايتها الا اذا اصبح كل انسان يعرف القراءة والكتابة ويعرف كيف يقرأ الصحيفة.

والقارىء الحديث لا يكتفي بان يعرف الخبر بل يتوق الى معرفة معنى الخبر ومقدار تأثيره في المجتمع وان كانت حاجة الطبعة التي تمثل الراي العام المنقاد في الأمة الى قراءة المقال اشد من حاجة الطبقة التي تمثل الراي العام المنابة بها ومع ذلك لا تجد من هذه الطبقة المنقادة من يقرأ المقال في الجريدة.

اذن على الصحافة الحديثة واجب عظيم في العصر الحاضر هو توجيه الأمة عن طريق المقال توجيها صحيحا في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

اضافة الى تثقيف الشعب تثقيفا بعينه على المشاركة القوية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وطريق ذلك كله هو المقال.

ولكن هناك امور اكثر تؤثر في الدور الذي تؤديه الصحافة في توجيه الراي العام.

منها الهدف الذي ترمي اليه فاذا كان الهدف تجاريا في مجموعة فانها اذ ذاك تقل عنايتها بتوجيه الراي العام وتزداد عنايتها بتملق القراء فلا تنشر لهم الا ما يلائم رغباتهم ولو كان في ذلك ما يضر بمصلحتهم التي هي مصلحة الجميع.

وعلى هذا فالواجب ان تكون الصحافة حرة لا رقيب عليها من جانب الحكم فان هذا شرط اساسي لنجاحها الا انه يجب الا تتعارض هذه الحرية الصحفية ومصالح الوطن والا تكون اداة لعرقلة نهضته كما يجب الا تقف هذه الحرية في سبيل حركة الشعب الوطنية والقومية بحال ما.

بركات العزام

الإعلام العربي

ان انتقال العالم من القديم الى الحديث، كان له كبير الاثر على خلق مفاهيم جديدة للحضارة البشرية، وتغير مفهوم الحياة لدى الناس على ظهر هذا الكوكب الصغير.

وشهد العالم مؤخرا الثورة الالكترونية والتي انبثق عنها ثورة الاتصالات الحديثة والمتطورة وساعد التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بالدول الغربية بالتطور السريع للاتصالات على عكس غيره من الدول الاخرى.

وواقع الاعلام العربي ونظم الاتصال فيه، يعكس لنا البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي نعمل فيه، فهذه الظروف تؤثر مباشرة على وسائل الاعلام وانتشارها، ذلك لأن وسائل الاعلام تتطور وتنمو بنفس النسبة التي يسير بها التطور الاقتصادي والاجتماعي.

ففي كل مرحلة تطور، تظهر في المجتمع وسائل اعلام تناسب ذلك الاعلام، لا تستطيع ان تتطور بحيث تسبق نواحي التطور الاخرى في المجتمع ولا تستطيع ان تتأخر عن نواحي التطور الاخرى المتصلة بها.

في وقت من الاوقات قد تتطور احدى عناصر المجتمع بسرعة اكبر من العناصر الأخرى، ولكن على المدى الطويل تتساوى التطورات

لذا يجد الناظر بحقيقة الاعلام العربي، تقدم جزء بسيط، وجزء آخر ما يزال يلحق بركب الحضارة الانتقالية. وتواجه وسائل الاعلام الحديثة في الدول العربية، صعوبات تعيق من تقدمه كباقي البلدان المتطورة. ويرجع هذا الى عوامل اهمها ان انتشار تلك الوسائل في البلاد العربية ما يزال محدودا، ويرجع ذلك ضمن اسباب اخرى، منها التأخر التكنولوجي في المناطق التي لم تصل بعد الى مرحلة التصنيع، مما يجعل من الصعب توافر وسائل اتصالية حديثة، كالصحف اليومية او شبكات الاذاعة والتلفاز.

فالصحف اليومية في الغالبية العظمى في الدول العربية صغيرة وغير مستقلة، وتنقصها الموارد المالية الاساسية التي تساعدها على النمو والاستمرار.

والدول العربية ما تزال تحت قائمة الدول النامية وهي فقيرة وتنقصها قاعدة صناعية تزود الصحف بالاعلانات. كذلك تنتشر الامية فيها، مما يجعل نسبة المشترين للصحف تنخفض، اذا قورنت باجمالي سكان الوطن العربي علاوة على ذلك فان فقر السكان حتى المتعلمين منهم غير قادرين على شراء الصحف بشكل ثابت او مستمر.

ان نقص الموارد المالية يجعل نسبة بسيطة من الصحف قادرة على ارسال مراسلين لها في الدول الخارجية ذات الاهمية الدولية بل ان تكاليف الاشتراك في احدى وكالات الانباء الدولية بشكل عبئا كبيرا على غالبية الصحف علاوة على ان المعدات الطباعية في الصحف قديمة وغير صالحة في اغلبية الاحوال للعمل.

وقلة الموارد المالية يجعل الصحافة في غالبية الدول العربية حزبية تتلقى إعانات من هيئات حكومية او احزاب سياسية او هيئات اجنبية وهذا بالضبط يجعل تلك الصحف غير قادرة على خدمة الجمهور بشكل فعال ويجعلها متحيزة في خدمتها للقراء. ولكن التحويل سواء كان حكوميا او غير حكومي يعني بقاء نسبة كبيرة من الصحف على قيد الحياة لانه بدون ذلك التمويل لا تستطيع الصحف ان تغطي نفقاتها.

فالتأخر التكنولوجي وظروف وسائل الاعلام الاقتصادية يجعل نسبة بسيطة منها قادرة على ان تتخلص من ان يكون لها اتجاه حزبي وهذا الاتجاه بدوره يجعل عدد القراء الذين تجذبهم كل جريدة محدودا.

وستقضي البلدان العربية فترة طويلة لتجد لنفسها المكان الاعلامي المناسب بين الدول المتقدمة في هذا المضمار وستلحق متأخرة بخطوات تاخذها تلك الدول لكي تبقى بينهما درجات ومسافات بعيدة والفرد العربي يحتاج لمثل هذا التقدم وان تحمى افكاره من الغزو الفكري من خلال وسائل الاعلام الغربية. ونخلق منه الانسان الواعي والمتفتح لخدمة بلده ووطنه وان نتوفر له المناخ الاعلامي المناسب ليصبح مثل غيره من الافراد بباقي المجتمعات المتطورة والاعلام هو الاساس الذي ترتكز عليه كل دولة في تقدمها ونقدم احيالها في المستقبل.

مصطفى العتوم

عرض كتاب الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي

تأليف: داون برادلي

يتناول المؤلف داون برادلي في كتابه: الجريدة ومكانها في المجتمع الديمقراطي والذي قام بترجمته محمود محمد سليمة مدير تحرير جريدة الجمهورية والذي يقع في (١٣٠) صفحة الحديث عن الجريدة ومحتوياتها والحديث عن الصحفي وعن مدى تعارض الصحافة مع الحكومة في المجتمع الديمقراطي.

ما هي الصحيفة؟

يتحدث المؤلف عن الصحيفة فيقول: الصحيفة مجموعة من المعلومات والمسليات مطبوعة على ورق رخيص جدا وقد تصدر يوميا أو اسبوعيا أو كل اسبوعين مرة أو كل شهر مرة ومحتويات الجريدة لا تبلى، فالمكتبات تحتفظ بمجموعات كاملة للعديد من الصحف. ولمعظم المدن الكبرى صحيفة يومية قد تصدر صباحا او مساء. وبإمكان اي فرد يريد أن يصدر صحيفة ان يفعل ذلك، دون أن يكون قد حاز على شهادة كذا أو قدم إمتحان كذا. وللصحيفة خمس مسئوليات اساسية هي: البقاء، تقديم المعلومات، تفسير الأخبار، والتسلية، وخدمة الجمهور.

محتويات الجريدة

اما بالنسبة عن محتويات الجريدة: فهي الاخبار والمقالات الافتتاحية والصور والرياضة والنوادر الفكاهية. ويوجد في الجريدة صفحات خاصة معينة عن القراء مثل صفحات المرأة والرياضة والأطفال. إلا أن الصفحة الأولى تحمل مقالات افتتاحية يحررها رئيس التحرير وتحمل كذلك أعمدة للأخبار والمقالات الافتتاحية يمكن ان تخلق للصحيفة اعداء كونها تمثل وجهة نظر الصحيفة. ولكن بالمقابل يمكن ان تبني للصحيفة سمعة جيدة، فيما يتصف بالأمانة والاستقامة. كذلك تحتوي الصحيفة على الاعلانات، وهي موزعة على جميع الصفحات الجريدة. والاعلانات قد تكون مساوية للأخبار في أهميتها لكثير من القراء.

الاخبار

وتناول في كتابه الحديث عن الأخبار وتعريفها. فالأخبار هي الرواية الأمينة وغير المنحازة، والكاملة للاحداث ذات الأهمية او النفع بالنسبة للجمهور. ويقوم بجمع الأخبار مراسلين الصحيفة، وكل مراسل مسئول عن نوع معين من الأخبار. والمخبر الصحفي عادة يجري وراء الأحداث ويدون ملاحظاته، ثم يعود ويحررها، وهناك أخرون يبلغون الصحيفة روايات خبرية بواسطة التلفون، وهؤلاء المخبرون ليس من مراسلين الصحيفة بل من عامة الشعب، حيث لا توجد اية صحيفة في العالم لها العدد الكافي من المخبرين الصحفيين. والأخبار في الصحف يجب ان تكون أمينة، ودقيقة، وموجزة، وسهلة الفهم، ويجب الا تتحيز لاي طرف كان، ومن ثم فإنها سوف تخلق للصحيفة سمعة طيبة، وشعبية كافية.

الرئيس والصحافة

ان اعظم خدمة تستطيع الصحافة ان تؤديها لشعب حر، هي أن تقوم بدور المراجعة المستمرة للحكومة ولموظفي الحكومة. عندما انتخب جورج واشنطن - وهو أول رئيس للولايات المتحدة - بالاجماع كرئيسا للولايات المتحدة، اخذت الصحف تهاجمه، مع العلم أنه كان أكثر الاميركيين احتراما، واحبهم في عصره. إن الشخصية السياسية تكمن وراء الكثير من نقد الصحف للحكومة، ومع ذلك فإن اختلاف الرأي بين الحكومة الاميركية والصحافة الاميركية موجود بالفعل. فعلى سبيل التوضيح، عندما تقوم وزارة الدفاع الاميركية باجراء تجربة على سلاح جديد تريد ان تجعله سرا، فان الصحف حينئذ تقول:

«ان الشعب الذي يدفع ثمن هذه الاسلحة من حقه ان يعرف شيئا عنها»

مع أن الكشف عن مثل هذه الحقائق تضر الحكومة إلا ان الصحافة ترى ان نشر هذه الحقائق في هذا الوقت ضروري جدا. ويتمركز الصدام عادة بين الصحافة والرئيس، لأن الرئيس هو رأس الحكومة. وقد حاول الكثير من الرؤساء ترويض القوة الجبارة للصحافة ولكن لم يستطيع احد أن يحقق نجاحا كاملا في ذلك.

وعندما ترأس كندي الولايات المتحدة فقد جاء بموقف اختلف عن سابقيه من الرؤساء بحق الصحافة، فكان يقرأ الصحف كل يوم وقد تيقن من أهميتها حتى كان معظم أصدقائه من الصحفيين. وفي عهده كذلك كانت المؤتمرات الصحفية تذاع على الهواء، حتى يتاح للبلاد ان ترى الرئيس وهو يتبادل السؤال مع الصحفيين حيث كان يحشد في المؤتمر أكثر من (٥٠٠) صحفي. وقد كان الرئيس كندي يتيح للصحفيين ان يعرفوا ما يفكر فيه بشأن رواياتهم، ومن ثم فإن أرائه كانت تعمل وكأنها نوع من الرقابة.

وأريد أن أقول: أن الرئيس كندي كان أول من استطاع أن يتحكم في الصحافة الأمريكية ويؤثر فيها، ومع ذلك فان مستر روك - المعلق بصحيفة نيويورك تايمز - يلوم الصحافة، للنجاح الذي أحرزه الرئيس كندي.

الدعاية والصحافة

قبل ان أخوض في هذا الموضوع، أود أن أوضح الفرق بين الدعاية والأعلان، حيث أن الكثير من المثقفين يعتبرون كلا المفهومين بمعنى واحد. فالدعاية هي: الترويج لمفاهيم سياسية، بينما الاعلان: هو الترويج لعملية البيع أو الشراء، أو الترويج لسلعة معينة.

لن الدعاية موجودة في الصحافة الامريكية حيث أن الكثير من الذين يرشحون للمناصب العليا من الاثرياء، تشاهد صورهم وهم مشغولون بنشاطات ودية، غير رسمية، وكذلك تراهم يتحدثون مع الفلاحين، ويمسكون الاطفال بأيديهم، إن هذه الصور تريد أن تقول، ان هذا المرشح ليس رجلا ثريا متكبرا، وانما هو واحد من عامة الشعب الاميركي، ويوجد عدة حيل أخرى للدعاية منها، حيلة (التعميم البراق) حيث ان المرشحين ينشدون السلام العالمي، يخفضوا الضرائب، ويرفعوا من مكانة امريكا، ويوفروا اماكن أكثر للعمل - كما هو واضح في سياسة الرئيس ريغن حاليا، ليكسب المعركة الانتخابية المقبلة.

ان الغرض من الدعاية، هو التأثير، وكلما كانت اشد تأثيرا كلما كانت مثيرة للعواطف بدلا من التفكير.

عبدالله بني ياسين

الفن الشركسي تقاليد .. عراقة مهارة كبيرة..

لكل شعب من الشعوب عاداته وتقاليده، ولكن امه من الامم تراثها وفلكلورها الخاص بها والذي يعبر عن اصالة هذه الأمة وهذا الشعب. لذلك فإن لهذه الامم والشعوب تحرص كل الحرص على هذه العادات والتقاليد والتراث الشعبي.

فكما لجميع الامم والشعوب عاداتها وتقاليدها وتراثها فان للشعب الشركسي عاداته وتقاليده ولغته وتراثه الخاص به، والذي يحرص عليه الشراكسه حرصا كبيرا لانه يعبر عن عراقة هذا الشعب الذي يعيش شمال القفقاس (الاتحاد السوفياتي).

فالرقص الشركسي مثلا ان دل على شيء إنما يدل على الرشاقة والسرعة من الشباب الشركسي. فهم في رقصهم هذا يكونون حلقة دائرية يتوسطها اثنان من الراقصين. وبسبب احترام الشراكسة لكبار السن منهم، فهم يعطونهم صدر هذه الحلقة المستديرة التي ينظمونها من اجل الرقص. فعندما يصطفون في حلقة دائرية يبدأون بالتصفيق بايقاع منتظم مع الموسيقى ويكررون مقاطع عدة باستمرار حيث تتناسب مع الموسيقى والايقاع المعزوف.

فالراقص الشركسي يقف في اتجاه مقابل للناس وحركاته محصورة في بقعة معينة، فهو يؤدي جميع الانثناءات والاشكال الممكنة وفق ايقاع موسيقي دقيق ويقفز ضمن اطار مثلث واصابع قدمية تكاد تتعاقد مع الارض.

وتمتلىء الموسيقى الشركسية بالالحان الغنائية الراقصة، واللحن الشركسي لا يؤدية شخص منفرد بل يؤديه عازفو الالات وتقترب موسيقى الالات بايقاعاتها من الاناشيد، ويتم ذلك باساليب مختلفة وتعديلات مبتكره لجعل اللحن اكثر جمالا وذلك بادخال هذه الاساليب المتطورة بين الحين والآخر.

وفن الموسيقى من اهم الفنون التي يتغنى بيا الشراكسه في الحفلات والاعياد القومية والاعراس والولائم وغيرها كما انهم يقيمون الحفلات الموسيقية والغنائية في افراح الولاده وفي حالات مدح الشجاعة والفروسية.

ومن الرقصات المعروفة عند الشراكسة الوج وهي رقصة دائرية هادئة تسمى رقصة الامراء وهناك رقصة القافه وهي هادئة ايضا حيث تؤدي من قبل الراقصين ازواجا وهناك رقصة اخرى تدعى عند الشراكسه اسلامية حيث تمتاز هذه الرقصة باللياقة البدنية العالية والسرعة في اداء الحركات وجميع هذه الرقصات الشركسية لها ضربات ايقاعية موسيقية معينة.

والالات الموسيقية التي تسعملها الشراكسة ولا يزالون يستعملونها متعددة وكثيرة منها الاديغة بشنه وهي تشبه الاوكورديون والناقره وهي المزمار، ثم هناك البربان وهو الطبل، وهناك ايضا شجة بشنه وهي الربابه، تم هناك بخه تشتش وهي اله ايقاع من صفائح من الخشب.

اما اللباس القومي عن الشراكسه (تشركيسك) فقد اشتهر بين شعوب القفقاس حتى اخذه عنهم اكثر هذه الشعوب وهو يقسم لقسمين:

القسم الاول وهو القسم الخاص بملابس الرجال حيث يمتاز هذا اللبس بطابعه الحربي الرزين. ويتألف من بنطلون (صاكو) من الصوف مفتوح من الامام. يلبس تحته قميص ذو ياقة مرتفعة، موشاه بالتطريز الدقيق عند العنق، وعلى جانبي الصاكو جيوب للرصاص موشاه بالعاج والفضة وتسمى (الحزر) ويلبسون حزاما من الجلد تتدلى منه القامة (الخنجر الشركسي) والسيف والطبنجه، ويلبسون الاحذية المرتفعة لركوب الخيل والخوض في الثلج والمياه، ويضعون فيها الكرباج الشركسي الذي يدعى (مأمش) ويضعون على رؤوسيم غطاء من الجلد يعرف بالقلبق، وقد قلدهم في ذلك الارمن والاتراك وكذلك كانوا يرتدون (الباشلق) والذي يصنع من اللباد في ايام البرد والشتاء.

اما القسم الثاني فهو خاص بالنساء ويمتاز بانه لبس محتشم (لدرجة كبيرة) حيث كن يلبسن التياب الحريرية الفضفاضة الطويلة والاحزمة الموشاه بالذهب والفضة ويضعن على رؤوسهن غطاء من الحرير الرقيق وتحته قبعه مستديرة من الجلد المبطن بالحرير وتتدلى الاكمام الى ما تحت اصابع اليد وفي نهايتها توشيه دقيقة بالقصف واحيانا بالذهب والفضه.

كما اشتهر عن نساء الشراكسة انهن كن يصنعن هذه الملابس بايديهن حيث تحتاج لمهارة فائقة في صنعها وتطريزها

فالرقص الشركسي عند الشاب يدل على الرشاقة والخفة والسرعة والتنقل السريع من مكان لاخر حسب ما يتصبه الرقص، كذلك فان رقص الفتاة فيه اتزان ونعومة ولا تظهر فيه اي ناحية من نواحي الاثاره.

والباحث المدقق المنصف يستطيع ان يفرق بسهولة ودون عناء كبير بين هذا الرقص الذي يدل على الرجولة والانفة والكبرياء وبين غيره من الوان الرقص التي ظهرت في تركيا ومصر وغيرهما من الاقطار.

امجد فؤاد أبده



الحركة الفنية المنتظمة أهم ما تميز الرقص الشركسي والقدرة على تنفيذ هذه الحركة بايقاع واحد يلزمها التدرب الطويل والرشاقة.



زي خاص

حركة البدين

والرجلين تعطينا

الرقص الشركسي

الجميل

دور الفن والفنان في المجتمع وعلاقتهما بالتغير الاجتماعي

الحديث عن التغير الاجتماعي ودور الفنان به ليس بالحديث السهل، لأن الفنان وحده لا يستطيع التغير لمعوقات شخصية اولا ولمعوقات خارجية ثانيا.

فالمعوقات الشخصية تفرض وجودها على الفنان العربي ومنها: الشهرة والمركز وكسب المال.

اما على الصعيد الخارجي فهناك ايضا عدة معوقات كعدم وجود الامكانات اللازمة ثم السياسة التي تحكم الفنان او ما يسمونه بحرية العمل الفني.

على كل حال الحديث عن التغير لا يقع على عاتق الفنان وحده بل يجب

تتضافر عدة

جهود وجهات مع الفنان لاجراء التغير، وأهم تلك الجهات وسائل الاعلام (الاتصال) لأنها تلعب الدور الاساسي والفعال في التغير، فهي التي تقدم الفنان وتعرف الجمهور به، وهي التي تنقل الفنان صوتا وصورة للجمهور المعني بالتغير الاجتماعي.

ولكن السؤال: كيف يمكن ان يسهم الفنان في التغير؟ اقول ان الفنان يستطيع الاسهام في التغير عن طريق طرح الاعمال الفنية (المسرحية، السينمائية، التلفزيونية، التشكيلية الجادة) التي يجب ان تمس كافة نواحي حياة الصغار بمواضيع وطنية واجتماعية وثقافية، يستطيع الصغار فهمها والتعامل معها ومحاولة تقليد فقراتها وهكذا..

ويجب اخراج تلك الاعمال لتلك النخبة من الصغار، بطريقة تعتمد الفعل الا تعتمد الكلام الغرامي؟ المعسول الذي

طغى ويطغى على معظم الأعمال الفنية التي تقدم، وهنا من ثم يسهم بالتغير السلبي. متناسية عيرة عاداتنا وتقاليدنا، لذلك إن كان لا بد من التغير، فلا بد ان نبدأ بذاتنا - ان نغير في عاداتنا وتقاليدنا المستوردة - التغير باسلوب ثقافتنا التي بنيناها على ثقافات الغرب وأن...

عندما نطالب الفنان بالتغير، لا بد أن نسأل أنفسنا ما الذي قدمناه للفنان أولا؟ ولانفسنا ثانيا؟

ان الفنان واحد منا سواء كان ممثلا ام موسيقيا ام فنانا تشكيليا... فهم جميعا من الشعب والى الشعب. لذلك يجب التعامل مع هؤلاء الفنانين دون انعزال حتى نساهم جميعا بالتغير.

والفن لا يمكن ان يسهم بالتغير دون الالتزام بقضايا المجتمع، وبهموم الجماعة التي يتغذى منها، وعلى الفن والفنان الانطلاق من الواقع الذي يعيش بعيدا عن رومانسية الاحلام، التي قد تداعب الفنان بخياله بعيدا عن واقعه ومجتمعه.

والتغير كما ذكرت في البداية لا يقع على عاتق الفنان فحسب بل لا بد على الجمهور ان يسهم به بعيدا عن الاخفاق الاجتماعي الذي يحيط بجهود الفنانين ولا بد ان يسهم الفن في خلق اتجاه وطني اكثر تكاملا من الانجاز الذي حقق وهذا يعني عند دراسة التغير الفني، ضرورة دراسة الجمهور الذي سيعمل على التغير وحتى يتبين للدارسين لدى اسهام الجمهور في التغير وذلك لنشوء جيل رائد يستطيع احياء ما لدى الفنان وبالتالي يستطيع الاسهام بتكوين جيل حضاري متقدم يقوم بدوره في التغير على الوجه الاكمل.

وفي الختام اقول ان الفن الذي يمكن ان يسهم في التغير هو الفن القومي والوطني الذي لا يمكن ان ينفصل عن الشعب وروح الأمة دون التخلي عن المعاصرة بابداع يستمد جذوره من واقع الفنان لا من خياله واحلامه.

ابراهيم السطري

الدلقموني لصحافة اليرموك"

المسرح الجامعي بخير.. ونطمح للأفضل

كتب محمد دقامسة

باسم الدلقموني، اسم ظهر في عالم المسرح في المملكة خلال السنوات القليلة الماضية، ولمع كمخرج مسرحي في جامعة اليرموك. وبدأت اعماله المسرحية بـ «لعبة النهاية» لمؤلفها صموئيل بيكت» وهي من مسرح العبث عرضت على مسرح دائرة الثقافة والفنون.

ان اعماله الاربع عشرة مسرحية التي لاقت نجاحا جماهيريا، وبالذات في المحافظة، تقودنا للوقوف قليلا على حياة هذا الفنان الذي تخرج من اكاديمية الفنون المسرحية في القاهرة عام (١٩٧٦) حيث انضم الى مؤسسي رابطة المسرحيين الاردنيين حال تخرجه من المعهد واشرف على اقامة مدرسة مسرحية لرابطة المسرحيين الاردنيين، كما كان امين سر الرابطة لثلاث سنوات متعاقبة.

لم يتجه السيد الدلقموني الى التمثيل مع العلم انه حاصل على شهادة في الاخراج والتمثيل معا فهو يقول: ان الاخراج المسرحي يشدني اكثر فانا استمتع بعملي كمخرج مسرحي وليس لدي الرغبة في التمثيل علما بانني ألم به.

يعتبر التمثيل هواية وموهبة اولا تم تأثر الدراسة لصقل هذه الموهبة لكي تصبح اكثر تعمقا وتفهما لمبادىء وقواعد التمثيل المسرحي وادب المسرح.

وخلال حديثه اشار السيد الدلقموني الى أهم المشكلات التي يراها في المسرح الجامعي حيث ذكر انه عدم وجود مكان مخصص لعمل البروفات المسرحية فالمحاضرات تبدا من الثامنة صباحا وحتى الخامسة مساء ونضطر الى تأخير الطلبة الى المساء.

لذا فقد اقترح السيد الدلقموني ان تكون هناك موضوعية وامانة في الاهتمام بالمسرح. واضاف ان مسرح جامعة اليرموك يعاني من نقص في العنصر النسائي. ويعزو ذلك لعدم اهتمام الفتاة بشكل جاد بالمسرح الانساني الهادف وليس المسرح «الهزلي الهزيل».

«مش كل مرة بتسلم الجرة» بهذا المثل اجاب السيد الدلقموني. فيما اذا فشل في احد اعماله المسرحية. كما ان الفشل هو قاعدة النجاح عند الطموحين. وعند الذي لا يوجد في قاموسهم كلمة فشل.

وذكر السيد الدلقموني صفات المخرج الناجح وهي ان يكون دارسا لاحداث المجتمع الجديدة ومشاهدة المدارس المسرحية على الطبيعة في الدول المعنية للمسرح.

وعن رايه في المسرح الكوميدي يقول: «الكوميديا الراقية هي التي ترينا اخطاءنا باسلوب ساخر. اما الكوميديا «الضحك للضحك» والافتعال بالتمثيل هذا بالطبع ليس مسرحا هادفا حيث لا يخرج المشاهد بنتيجة الا انه يضحك.

انني ارى - والكلام للسيد الدلقموني - مستوى الممثلين في فرقة المسرح في جامعة اليرموك متقدمة، ودليل ذلك ان التلفزيوني الاردني اختار طالبين من الفرقة للتمثيل في احدى المسلسلات المحلية ان دل هذا على شيء فإنما يدل على انهم خرجوا من دائرة المسرح الجامعي الى دائرة الاحتراف.

واخيرا فان فرقة المسرح الجامعي، اصبحت بالنسبة لنا كاسرة لي. فمعظم افرادها، اكن لهم الاحترام والتقدير لانهم تحملوا المصاعب والمشاق من اجل خدمة الجامعة، المحافظة والمملكة.



هناء قصاص، رياض طبيشات، في مسرحية البخلاء للجاحظ، التي اخرجها باسم الدلقموني، وعرضت على مسرح الجامعة

باسم الدلقموني - [illegible] المسرحيون»: الكوميديا الراقية هي التي تريبنا اخطاءنا بأسلوب ساخر

كنز الحياة خيال.. أم خرافة؟

صحيح أن لكل كاتب الحق في كتابة ما يجول بخاطره، وله الحرية المطلقة في التخيل، ولكن الكتابة فن ورسالة، وما يكتبه الانسان لنفسه من همسات يمكن أن يتوافق أو يختلف عما يكتبه للجمهور، لأن ما يقدم للمشاهد أو القارىء يجب أن يتوافق مع المصلحة العامة والمجتمع، ويساير التطورات في المجتمعات التي تعايش تلك التجربة.

لقد قرأنا في كتب الفلسفة والتاريخ عن تخيلات وتصورات كثيرة لواقع منشود، كمدينة افلاطون الفاضلة، ولكن لم يقدر احد على التخيل بأن كاتباً أو مؤلفاً سيقدم للقارىء قصة خيالية بعيدة عن الواقع لقرية شريرة طعام أهلها الحقد ولباسهم اللؤم والتآمر، ولسان حالهم النفاق والجريمة، ميت فيها عنصر الخير إلا ما ندر.

إن الكتابة لمجرد الكتابة أمر مقبول، ولكن تقديم تلك التصورات والتخيلات بحلقات تلفزيونية متسلسلة وعلى الشاشة الاردنية، وبانتاج مركز الانتاج التابع للتلفزيون الاردني نعني أكثر من شيء، وتكاد تحبط الآمال.

لا أريد استعراض الأدوار للقراء، لأن الكثيرين يتجرعون مشاهدة تلك الحلقات، وهم يكتمون لغيظهم وحنقهم بتوالي احداث القصة في مجتمع قروي يتصف أصلاً بالطهر والنقاء، وتسوده كل معاني الاخاء والألفة، رغم عدم خلوه من بعض الشوائب والسلبيات، والتي لا تتجاوز دور الحسد والقيل والقال.

ان النفس البشرية في القرية لها قيمة وغالية على أهلها، وصفة التآمر والتخطيط لاعمال السرقة والقتل المنظم لا يمكن أن تكون في مجتمع قروي، ولا حتى في المجتمعات المتمدنة، بعكس ما أظهرها مسلسل «كنز الحياة» الذي يجوز حد الخرافه.

كيف تصور كاتب القصة (العناسوه) بأن حوادث القتل التي تمت خلال المسلسل واعمال الحريق لبني البشر، التي تمت بسهولة وبمعزل عن اجراءات أمنية أو تحقيقات من رجال القضاء والادعاء، أم أن الكاتب يأن النفر الذي يسكن القرية الشريرة عالم مستقل لوحدهم؟

كيف أدخل خالد السجن بسبب جرم لم يرتكبه!؟ بدلاً من أخته التي قامت بطعن «أبا شاهر»، وكيف أعطي للمشاهد تصوراً بأن من يوقع له إثنان على أية معاملة أو ورقة يصبح له الحق في امتلاك مالا يملك؟

كيف قبل المخرج (أبو شعيرة) بأن تبقى الأرض - التي سميت كنز الحياة - جرداء وشبه مهجورة؟ التي أصبحت محور تكالب اللئام، لغياب مالكيها باستثناء «جهاد» الفتاة اليافعة والتي لا يصدق أنها تستطيع العيش في تلك الوسط الشرير.

اي صداقة تسمح لخالد بأن يشارك صديقه «اسماعيل» في واجباته الأمنية وتحقيقاته في الأحداث، وكيف تصور المخرج أن تتم اللقاءات بين الثلاثي المتآمر (ابو محمود، ابو شاهر، المختار) بسهولة ويسر. يتبادلون القبل ويكثرون منها، وجميعهم مقتنع بأن ذلك دجل ليس إلا؟ الأمر الذي يبرز للعيان مراحل السقوط في القيم البشرية والاخلاق الانسانية. في كل حلقة أشاهدها تتجلى الصورة بأن قتل الفراغ وتسلية الناس قائمة على حساب تعليمهم وسائل الغش والخداع والمكر والرذيلة، بدلاً من غرس أصول المحبة وأسس التفاهم والفضيلة.

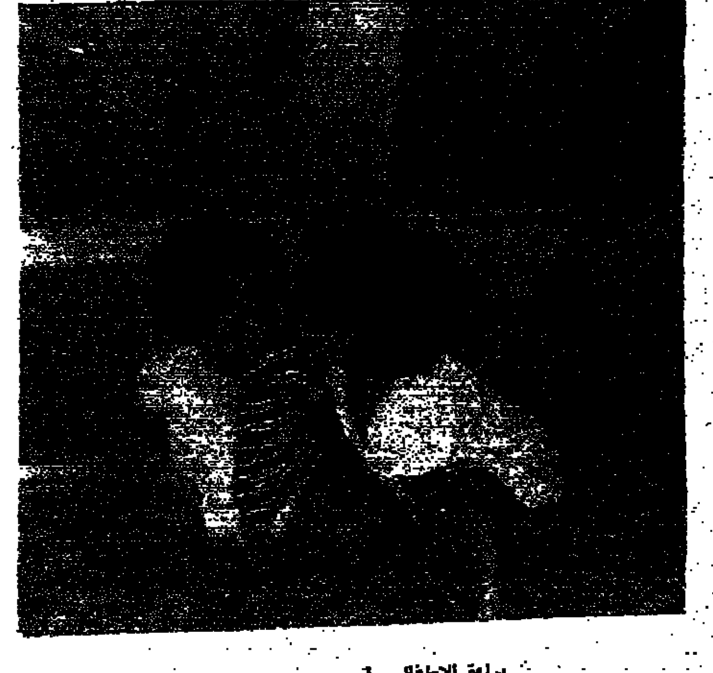
إنني أكبر الفن والفنانين، وأقدس العمل الفني الهادف، ولا أريد ضرب الأمثلة، ولكن المهم أن يكون المسلسل ذو فائدة منطقياً ومعقولاً، وأملنا بمركز الانتاج كبير وبقدرة ممثلينا المحليين أكبر، وليكن الإنتاج اداة بناء على الدوام.

شفيق ربابعة

مسلسل زمن الخرابيش



لاحقها الظلم والخداع حتى الموت



براءة الاطفال..؟

تصوير عدنان الزعبي

الفنانة المصرية سهير طه حسين تشترك في مسرحية أردنيّة

كتب محتسب عارف

الكلمة المجبولة بالاحساس الصادق، والتي تخرج من القلب لتصل الى القلب قبل الاذن، هي أساس الغناء.

وسهير طه حسين راقصة الباليه ومغنية وممثلة أخيراً، تراها وهي تغني، وكأنك ترى رافداً من روافد النيل.

ربما نسأل عزيزي القارئ، من تكون هذه الفنانة؟.... لانك ربما لم تسمعها، او لم تقرأ عنها..

ان الفن الذي تقدمه هو من النوع الآخر، من النوع الحر، هذا وكما يعنيه ان هذا النوع من الفن محجور عليه نسبياً في هذه الايام!!! اضف الى ذلك فهي من النوع الذي لا يحب الاضواء!

«انا أعشق الاغنية الثورية، والأغنية الوطنية البعيدة عن مسح الجوخ!! مع ان هذه الاغنية ترفض رفضاً باتاً من قبل بعض الجهات، ورغم كل ذلك فأنا اغني وسأغني حتى ولو كان ذلك في الحمام!».

وسهير عندما تغني تراها وكأنها تصور حدثاً معيناً وبصورة عجيبة، هذا ما قد لمسته منها أثناء حديثي معها - حيث كانت من فترة لأخرى - تغني لتعكس انطباعاً نتيجة لبعض المواضيع التي طرحت اثناء الحديث.

وهذا ليس بغريب فخاضت حفلة قامت بها في بلدنا «مصر» الا وكانت الصالة اشبه ما تكون بمظاهرة.

«أيام تفوت وشهور
وسنين طويلة تمر
وتمر غيرها شهور
ولا ينسوا طعم المر...؟

فمثلاً وعندما غنت مثل هذه الاغنية، والتي كانت تحكي قضية مصر من خلال نهر النيل الذي قد جف، واصبحت رفافه قاحلة.

«لم استطع أن اكمل القصيدة لان الصالة التي كنت بها زلزلت، واصبح الجمهور يصرخ وكأنه بحالة مظاهرة... معظم الاعمال الفنية التي قدمتها كانت على هذه الشاكلة».

سهير التي مثلت وغنت في اكثر من (١٢) مسرحيةـهـا، ترى ان الغناء في المسرح للطرب أم ان له دور آخر؟

«ليس الغناء في المسرح للطرب وانما هو غناء الآتي ملتزم بالكلمة لتوصيلها، بعيد عن التطريب وذلك لوصف حدث معين بتغير درامي أو غير درامي».

سهير تتحدث لمندوب «صحافة اليرموك»

الفنان الثابت الراسخ ما هو إلا هرم عملاق (واين اهرامات الجيزة منه). وسهير فنانة ترفض ان تقدم اي تنازلات مهما كانت.

«لو اردت ان اقدم تنازلات لقدمت من زمان، ولكن هذا مستحيل، لأن الفنان له قيم ومبادئ. ولو تنازل عنها فإنه يتنازل عن كل شيء.. وقد رفضت عرضاً مغرياً في أن اغني في اسرائيل في هذه الفترة».

«رحم الله امرئ» عرف قدر نفسه فوقف عند قدره»!! لماذا ترفض سهير أن تغني حتى ولو لنفسها من اغاني ام كلثوم؟ هذا ما يردده بعض النقاد الموسيقيين. علماً بان صوت سهير قوي وذو مساحة واسعة.

«أنا لا استطيع أن اغني لام كلثوم، لأني اشعر بتشويه اغانيها ان قدمتها، كما فعل غيري»!!!

فأنا اعطي مقدرتي وحاجتي للشيء الذي استطيع ان اقوله، ويجب أن يخط كل فنان لنفسه مسيرة مستقلة ضمن حدود امكاناته.

ما السر في ان الفنانة سهير طه حسين وافقت على العمل مع المسرحي الاردني.. ابراهيم الكردي.. في مسرحيته القادمة رغم ان اسمه غير مطروح على مستوى الوطن العربي؟!

«مش مهم الشهرة»، المهم اني احس انه يريد أن يقدم ويقوم كلمة صادقة لتصل الى الناس بسرعة كبيرة جداً، ولذلك اتفقت مع الكردي للاشتراك في - الجحيم في الدامور - وبكل طاقتي وسيكون عملي وشعوري الوطني أقل ما أقدمه لكل انسان يرضخ تحت نير الاحتلال.

سهير طه حسين: مسرحية ابراهيم الكردي «الجحيم في الدامور» اعجبني نصها كثيراً، وسأشترك فيها بكل طاقاتي.

مصور «صحافة اليرموك» محتسب عارف

مسابقة فنون

مع صدور العدد الرابع ترحب بكم على صفحات «صحافة اليرموك» وعلى صفحة فنون نقدم لكم المسابقة رقم (٤) وهي تشبه مسابقة العدد الماضي.

- الجائزة الاولى وهي قصة شعر مقدمة من صالون ياسين الخطيب لافضل مقال يصلنا حول اي موضوع فني، حول فيلم سينمائي او مسرحية او مسلسل او برنامج اذاعي وتلفزيوني.

- الجائزة الثانية وهي زجاجة عطر مقدمة من الصيدلية الحديثة اربد - شارع عمر بن الخطاب ونقدمها لصاحب او صاحبة افضل صورة فوتوغرافية تصلنا.

ترسل الصور او المقالات او الاراء بالبريد او باليد على العنوان التالي:

- صفحة فنون - صحافة اليرموك

- جامعة اليرموك - اربد -

مسابقة العدد الثالث، كان نتيجتها كما يلي:

- الجائزة الاولى، وهي قميص مقدم من محلات الكرنك - عبدالعزيز الشرع فاز بها السيد.

- الجائزة الثانية وهي زجاجة عطر من كوافير فيصل للرجال والسيدات كانت من نصيب الاخت ليلى سعد الدين عن صورتها المنشورة ضمن هذه الزاوية.

نرجو من الفائزين مراجعة دائرة الصحافة لاستلام جوائزهم من محرر فنون - محمد شتيوي.

ردود

الاخت جميلة قواسمه
الاخ عدنان الزعبي
صوركم وصلت، ونرجو ارسال لقطات افضل

نعتذر للاخوة والاخوات الباقين، ونامل ارسال لقطات وموضوعات افضل.

الصورة الفوتوغرافية الفائزة بالجائزة الاولى

تصوير ليلى سعد الدين

الإبداع في فنون جامعة اليرموك

رغم المعارض السابقة التي اقامتها دائرة الفنون الجميلة بجامعة اليرموك.. والتي اتيح لي فرصة مشاهدتها والكتابة عنها، إلا انني اقف في المعرض الثالث والذي اقيم مؤخرا في مبنى الكندي واشتمل على بعض اعمال التصميم والديكور المسرحي، واعمال الحفر والجرافيك (الطباعة) وبعض اعمال الرسم والتصوير الزيتي والمائي.. وبعض الاسكتشات بقلم الرصاص اقف لاسجل الملاحظات التالية حول المعرض:

بدا لي هذا المعرض تحسن في مستويات بعض الطلبة بالمقارنة بالمعارض السابقة.

وأن بعض احنحة المعرض تميزت بالكم على حساب النوع، مما يؤكد عدم مقدرة الطلاب على التفاعل بعد، مع بعض الخامات وطرق استخدامها، وعلى الرسم المائي والزيتي بشكل مقبول وابداعي.

كما ان عنصر الابداع غاب كليا في المعرض باستثناء بعض اسكتشات الفحم والرصاص وبعض اعمال الحفر والطباعة.

وبعض أعمال الطباعة تميزت بصورة خاصة بابداعية عضوية في بعضها.. رغم ان المساق يدرس لاول مرة.

بعض اعمال التصميم الصناعي جاءت بشكل تصويري فوتوغرافي اكثر منه تشكيل فني رغم جودة وتميز بعض الأعمال لبعض الطلبة المحدودين عدداً وانتاجاً، وقد يكون ذلك بسبب ان الدارس يحتاج الى دراسة واقعية للأشكال المرسومة او المربية اكثر من باقي انواع الفنون الاخرى، كما في اعمال طلاب السنة الاولى.

اتضح من خلال المعرض ان هناك تركيزاً على دراسة مادة الديكور «التصميم الداخلي الى اكثر من غيرها رغبة من الطلاب بان يتخرجوا مهندسي ديكور في المستقبل على حساب مواهبهم الشخصية».

ظهر بعض الطلاب، في معارض سابقة بشكل أفضل من هذا المعرض وخاصة في المساقات المبتدئة وهذا يؤكد عدم تحديدهم بعض ماذا سيتخصصون.

رغم ما ذكر سابقاً بعد هذا المعرض انطلاقة فنية تشكيلية من عروس الشمال وبالتحديد من جامعة اليرموك لرفد الحركة التشكيلية الاردنية بعناصر جديدة سيكون لها الدور الهام على الصعيد الفني بأذن الله.

بقي ان اقول، وفي الختام انه لا بد من فتح المجال امام الابتكار والابداع الفني، والاعتماد على النفس امام الطلاب خاصة وان قسماً منهم أصبح الآن على ابواب السنة الثالثة في الدراسة.

املين ان يكون هذا المعرض، انطلاقة حيوية تكتنزها عناصر تشكيلية ابداعية ذات رؤية واعية ستساهم في صياغة حركة فنية شابه مستحطية قوالب التشكيل الغربي منطلقة من مسار محلي، تراثي واسلامي محض. متشكلة من قضايا وهموم الوطن منهج مدرسة فنية راسخة القواعد باحثة عن فنان وفن اصيل ذات فكر واع لقضايا وطموح الامة لترسيخ قواعد فن معبر عن الوجدان الذاتي، بأسلوب خاص وبمسار واضح وبهوية مميزة.

ابراهيم السطري

منى السعودي فنانة اردنية.. أنطقت الحجر

منى السعودي.. فنانة اردنية من مواليد مدينة عمان عام ١٩٤٥.. ساهمت في رفد الحركة التشكيلية العربية منذ العديد من السنوات بفضل قدرتها الابداعية على العمل والعطاء.. مبشرة بنحوتاتها ورسوماتها بحركة فنية لها وزنها في الساحة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي.

ساهمت منى في اقامة العديد من المعارض الجماعية مع الفنانين الفلسطينيين من خلال عملها كرئيسة قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بطاقتها الفنية

حاصلة على دبلوم الدراسات العليا في النحت من المدرسة العليا للفنون الجميلة - باريس.

ساهمت في العديد من المعارض الجماعية منها:

- صالون ايار - متحف الفن الحديث باريس عام ٧٢ـ١٩٧٣
- «كولامارينيي وتلاميذه» متحف دوران - باريس ١٩٧٣
- «المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين» بيروت ١٩٧٨.
- «معرض الفنانين الفلسطينيين» المتحف الشرقي موسكو ١٩٧٩
- «معرض العالم الثالث» متحف العاصمة طوكيو ١٩٧٨
- «معرض الفنانين الفلسطينيين» متحف برلين ١٩٨٠.
- «معرض الفنانين الفلسطينيين» متحف وارسو ١٩٨٠.

أما معارضها الشخصية:

- «كاف دولا برس» بيروت ١٩٦٣.
- «غاليري فير كامير» باريس ١٩٧١.
- «غاليري ون» بيروت ١٩٧٣.
- «غاليري كونتو مبودين» - بيروت ١٩٧٥.
- «غاليري بلانولا» بيروت ١٩٨١.

منشورات لها

- شهادة الاطفال في زمن الحرب ١٩٧٠.
- رؤيا اولى (نصوص ورسوم) ١٩٧٢.
- قصائد وعدة مقالات: في بعض المجلات
- قامت بعمل رسوم خاصة باعمال ادبية وشعرية لغسان كنفاني، ادونيس، ومعين بسيسو.

احتمالات الشكل

خالدة سعيد.. احد الذين كتبوا عن فن منى السعودي قائلة.. «الشكل بيت الحياة، وهذا ما تؤكدة اعمالها فالشكل ليس لحظة من لحظات الحركة بل هو مبدأ الحركة لان المنحوتة جسد العلاقة لا جسد المتحرك.

لكن بلاءلوحة منى السعودي، تجهر بما تبطنه المنحوتة. نجد في هذه اللوحات هندسة الحركة التي تميز المنحوتة. بل نجد ما يذكر بهذه المنحوتات تقضيب. غير ان اللوحة عند منى السعودي هي اكثر من مشروع منحوتة ان بين الطرفين علاقة حميمة لان اللوحة هنا حلم المنحوتة وتاريخها على جسدها تزهر كلمات انضجها الصمت وتتفتح عناصر لغة تتكون لتكتب التجدد والخصب والحنين رموزا اسطورية اوراقا، اجنة، اطفالا، مقاطع شعرية وفراغات غامضة تقول الشوق والترقب او تقول رؤيا المنحوتة، ثم، شيئا فشيئا يكتب الا زميل هذه الكلمات كلها، هذه الاشواق والاحلام في جسد الحجر اشارات وابعاد فضائية لتمتلك المنحوتة حضورها الساطع وتكون بيت هذا الحلم.

هكذا نفهم المبدأ الخاص الذي يتمثل في منحوتات منى السعودي مبدأ التناسب العكسي بين حيز الدال وحيز المدلول: اقتصاد في التفاصيل يوصل الى التجريد. مع ذلك وبفعل هذا الاقتصاد عينه ينطلق المدلول نحو اقاصية الاقتصاد هنا ليس احتزالا وانما رد العدد الى الجوهر حامل خصائص المتعدد القابل للانجاب لحظة تعانق العين ملتقى الحركة والخطوط وتتوالد احتمالات الشكل.

لقطات

الو... [illegible] ؟؟
[illegible]

تصوير حميلة قواسمه

لقاء مع الفنان المصوّر فخري ملكاوي

كتب ماجد جبارة

اذا كان كل ما يجنيه الفنان من ممارسته للعمل الفني هو لحظات حية يعيشها لنفسه، وكل ما يجنيه المستمع أو المشاهد هو محاولة لاعادة هذه اللحظات مرة أخرى، فانني اعترف بأنني استسلمت لمشاعري التي انتابتني وأنا أتجول في مركز التصوير الفوتغرافي والسينمائي التابع للفنان فخري الملكاوي والتي استطاع من خلال لوحاته أن ينقلني الى جو القرية والى فلاحها والى العامل في مصنعه والجندي في موقعه.

وسط هذه المشاعر التي انتابتني، كان «لصحافة اليرموك» هذا اللقاء مع الفنان فخري الملكاوي حيث قال: «تلقيت دراستي في مجال التصوير الفوتغرافي في فرنسا، وبعدها اكملت الدراسة في مجال التصوير السينمائي في معهد التلفزيون الفرني، لأعود بعدها الى الاردن عام (١٩٧٦) كمصور سينمائي في التلفزيون الاردني. وأنا الآن اعمل في التلفزيون كمخرج ومصور للافلام الوثائقية».

والسيد الملكاوي ينتمي الى المدرسة الواقعية وذلك لأنها تعبر عن واقع الانسان، فهو إذا اراد ان يتطور فما عليه إلا أن يتجه للواقع ومنه يستطيع أن ينطلق.

وعن أهم الفنانين الذين تأثر بهم قال: «تأثرت بالفنان «كارتيه برسوه» فقد استعمل الاسلوب الواقعي من خلال العدسة، وكان دائما يصور بعدسة عادية».

وعن الاعمال الفنية التي قام بعملها في الاردن قال الفنان الملكاوي: «قمت بعمل معرض للصور الفوتغرافية عام (١٩٧٨) وكان اسمه «لمسات من الواقع»، احتوى على (٦٠) لوحة، وكانت تعبر عن الحياة الشعبية الاردنية. وأما برنامج «نظرة على الأردن» فهو عبارة عن «سلايدات» مزجت التكنيك الفوتغرافي والسينمائي، وأقصد بذلك الحركة والصوت، أي مزج الصورة مع الأخرى، إضافة الى تركيب الصوت والموسيقى على هذه السلايدات. وقد قمت بعمل ذلك بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار».

وعن ابرز الأعمال السينمائية التي قام بتصويرها قال السيد الملكاوي: «لقد قمت بتصوير المسلسلات المحلية مثل «جدار الشوك» و «الشائعة»، «عبدالرحمن الداخل»، «وامعتصماه»، «الولد العجيب»، وبعض البرامج المحلية الأخرى.

وعن رأيه في المستوى الفني التي وصل إليه الاردن قال:

«أنا اعتقد أن كل انسان فنان، ولكن بدرجات متفاوتة او بحس متفاوت، ولكن المشكلة التي نعاني منها في الاردن، هي عدم وجود فرص كافية لبلورة الافكار والقدرات الموجودة عند شبابنا وفتياتنا، وفي الاخص عدم وجود رعاية أو مفهوم خاص بالتصوير الفوتغرافي لكونه فن، والنهوض به من مستوى الحفلات الى المستوى الفني. وأنا اعتقد أن مصر ام الفنانين بلاشك. لأنها اعطت الفرص العديدة للشباب أن يبرزوا على الساحة، ويظهروا أعمالهم الفنية من خلال التشجيع والدعم الكامل للفنان وأمل ان يحذو الأردن حذوها».

وأضاف الفنان فخري بقوله: التصوير الفوتغرافي هو الرسم في صور ولذلك ليس كل من يحمل كاميرا مصور ولكن أنا اقول ان الكاميرا عبارة عن آلة خالية من الاحاسيس والشعور ويبقى دور المصور في نقل الاحاسيس والمشاعر التي يراها، الى صورة معبرة.

فخري ملكاوي: لا توجد فرص كافية لبلورة الافكار والقدرات الموجودة عند شبابنا وفتياتنا.

الممثل الكبير عبدالله غيث، في حوار مع فخري الملكاوي في «وامعتصماه».

مطارحة حول لقاء ثقافي بين الجامعتين

بقلم ا.ا.ا يوسف شهاب
الدراسات العليا قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الاردنية

احسب ان لقاءات ادبية بين طلبة الدراسات العليا في الجامعتين الاردنية واليرموك هي لقاءات ذات فائدة ونفع كبير وعميم معرفة .. يتم خلال هذه اللقاءات الرحبة العريضة عرض نتاجهم الشعري والقصصي والنقدي، وربما تعرضوا لابحاثهم الجامعية المقدمة الى اساتذة موادهم الدراسية.

واحسب ان تباين اسماء المواد التي يتاكفونها في الجامعتين ـ على كثافتها ـ لا تعارض وجهة نظرنا التي نرمي اليها! حيث يدرس طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الاردنية.

موضوع خاص في الادب الجاهلي مصدر الإسلام
موضوع خاص في الادب الأموي.
موضوع خاص في الأدب الأندلسي.
موضوع خاص في أدب مصر والشام
موضوع خاص في النقد الأدبي.
موضوع خاص في الأدب الحديث.
ـ باب من الكتب النحوية الاساسية
حلقة بحث (اوما ضارعها)

في حين يدرس رفاقنا في دائرة اللغة العربية في جامعة اليرموك:

ندوة في اللغة.
ندوة في الادب.
ندوة في الشعر الحديث.
ندوة في النثر الحديث.
ندوة في النحو.
ندوة في اللسانيات.

اضافة الى مواد اخرى يختارها الطالب اذكر منها: ندوة في تاريخ النقد الأدبي، ندوة في النقد، بحث لغوي، واذا كان طلاب قسم اللغة العربية يدرسون ثماني مواد كمتطلبات سابقة لتسجيل رسالة الماجستير. اعتقد ان طرح مواد اختيارية لا اجبارية هي مسالة مهمة!

يقول الدكتور زكي نجيب محمود في مقال له حول ديمقراطية الثقافة: «الغموض في حياتنا الثقافية ضارب بسحبه الدكناء، فالرؤية مبهمة، وشعاب الطريق امامنا يختلف بعضها ببعض ولا غرابة ان تتعثر الخطخطى، ويتلكأ السير، وحتى الافكار الرئيسية الكبرى التي بهداها ترسم مخططات التنفيذ قلما نظفر منها ولو بقليل من تحديد معانيها وتمييز معالمها ونسوق هذه الكلمة مثلا مما تجري به الالسنة بين قادة الحركة الثقافية في الوطن العربي.

وآمل ان لا ينسحب كلام الاستاذ زكي نجيب محمود على واقعنا الثقافي المحلي، فنحن بحاجة الى التعرف على الأدب المحلي والثقافة المحلية بعامة، وذلك في اطار الحركة الثقافية العربية والإسلامية وكانت خطوة جامعة اليرموك رائدة في انشاء مركز الدراسات الاردنية.

وان مثل هذه اللقاءات الودية من شانها زيادة روابط الاخوة بين رفاق الدرب والمسيرة ودمج خطط الجامعتين في برامج الدراسات العليا وبحث مشاكل وهموم الطالب في مثل هذه المرحلة وتبادل الآراء حول ما يعترضه من صعوبات ابان دراسته التحضيرية واعداده للرسالة مستقبلا.

وانني ادعو الى عقد ندوات فكرية وأدبية يتم خلالها عرض ما ناقشته الجامعة من رسائل واطروحات وثمة ملحظ آخر.. وهو جهل طلبة الجامعة الاردنية باساتذة جامعة اليرموك ومؤلفاتهم، وجهل طلبة اليرموك باساتذة الجامعة الاردنية ومؤلفاتهم ـ وعذرا لطرحي هموم قسم اللغة العربية وآدابها ـ حيث يمكن تبادل الزيارات والقاء المحاضرات وعقد الندوات المتبادلة بين اساتذة وطلاب الجامعتين وقد وجهت الى الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس الجامعة الاردنية سابقا خطابا حول انشاء منتدى ثقافي ومجلة ادبية تعنى باقلام الطلاب الواعدة وذلك في جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٣١..... كان ذلك أيام دراستي الجامعية الأولى، حيث كان الاستاذ الاسد رئيسا للجامعة الاردنية آنئذ.

وتم انشاء جريدة لطلبة الجامعة الاردنية تعنى بنشاطاتهم الثقافية والفنية.

ومجال قسم اللغة العربية في الجامعتين واسع فمن الندوة والمحاضرة وعرض الدراسات الى الامسية الشعرية والقصصية الى عرض الابحاث تلك التي اشرنا اليها آنفا.

واعرف عدة جامعات تنشر نتاج طلابها الشعري والقصصي والنقدي على شكل كتيبات توزع باسعار معتدلة داخل الجامعة وخارجها.

.. نحن أهل اللغة والفصاحة والبيان ان لم نقدس اللغة ونحترمها فلن يحترمنا احد، ولن يرحمنا التاريخ، ولن نفلت من وخزات الضمير الذي بدأ يتلاشى!! ألم نقرأ فكر أمتنا من لغتل؟

انها لغة العقيدة والإسلام لغة القرآن، لغة الحضارة الخالدة، لغة خير أمة اخرجت للناس. قال تعالى «إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» «قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون»، «كتاب فصلت آياته لقوم يعلمون» أقول هذا والعربية ترثي ابناءها وتتهم حصاتها وهي على حق، فكيف يعق الولد أمه، وكيف يضار كلام الله!! ومن هنا قرأت مقالا بعنوان «لا تضاروا العربية» في باب جريدة اليرموك المفتوح.

وعل الكتابة في موضوع متعدد الجوانب واسع الافق، هي كتابة صعبة في زمن صعب ضنين، في زمن التردي والمسافات الطويلة، في زمن الصعود الى الهاوية، وآسف لهذا الشرود والاطناب الجاحظي فالحديث ذو شجون، وما عبرت به تجاه هذه اللقاءات الثقافية هو وجهة نظر ارجو ان تنال اعجاب وقبول اساتذة الجامعتين. وان تنطلق من الورق ودغدغة العواطف الى الواقع العملي، ومن الصدور الى السطور!!

هذه دعوة للمناكفة والمقابسة والحوار، وآمل ان يكون هذا الحوار حوارا حارا، وان تكون المناكفة موضوعية واعية.

ويطيب لي في هذا المقام ـ ولكل مقام مقال ـ أن اتوجه بالشكر الجزير لجهود دائرة الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك في نشر نتاج طلابها وتغطيتها الاعلامية لاخبار جامعتها. ولها دور بارز في توثيق الصلة بين الجامعتين، وان تكون توفيقية في نزعاتها ـ لئن صح التعبير ـ كيف لا وهي المعلمة الأولى في الصحافة والإعلام في بلدنا الاردن.

ان من شأن هذه اللقاءات تنمية الحس النقدي والمعرفي لدى الباحث وزيادة خبرته وطرق بحثه ومسار دراسته، واعتقد اعتقادا جازما ان عرض موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه (بالنسبة للجامعة الاردنية) على زملاء المرحلة فيه خير كثير وفائدة جمة.

وارجو المعذرة لهذه المقالة العجلة التي ركزت فيها على قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعتين وذلك كمثال توضيحي لأوجه اللقاء بين الجامعة الاردنية واليرموك حيث يمكن تتبع مسارات هذه اللقاءات والندوات في الكليات والاقسام الأخرى، كاللقاءات العلمية التي تضم: كلية الطب، وكلية الهندسة ـ باقسامها ـ وكلية العلوم الانسانية، وكلية الصيدلة، وكلية الحقوق، وكلية التجارة والاقتصاد ـ وهذه الكليات بفروعها المتعددة ضمن تخصصاتها!

واني على قناعة تامة بان هذه اللقاءات والمحاضرات والندوات هي من الأهمية بمكان دن، وليست الجامعة مجموعة كتب ودفاتر، كما ان المساقات المختلفة ليست هي الفيصل الأوحد لتقييم الطالب، بل ان تقديم الابحاث الاكاديمية خلال دراسة المواد هي افضل معيار ـ كما أرى ـ لقياس مدى تقدم الدارس نحو تسجيل مادة رسالته ومن هنا فانني ادعو الى تقديم مشروع تخرج في مرحلة البكالوريوس. ضمن هذا الطرح الذي رأيناه.

وكما قال الاستاذ الدكتور عدنان بدران في معرض حديثه للطلبة المستجدة: «اننا نسعى جميعا لخدمة الفرد الأردني وتنشئته النشأة العظيمة، ان الجامعة ليست قراءة كتاب أو حضور محاضرة، بل هي ان يعيش الطالب حياته الجامعية: المليئة بالنشاطات المختلفة لتنمية الشخص الواعي المنتمي فكريا والمتحلي بالخلق الرفيع. وتود ان تكون الجامعة بوتقة يتفتح بها الطالب ويبدأ ببناء شخصيته المستقبلية.

ومن هنا يمكن استغلال مركز الانشطة الطلابية لمثل هذه اللقاءات الثقافية ومن هنا يبرز دور الجمعيات الطلابية التي يقتصر عملها حاليا على الرحلات،

والرياضة وحفلات الشاي و «الجاتو» وعذرا لهذه الفرنجة استفتيه من الاستاذ الدكتور عفيف عبدالرحمن ـ اذا علمنا ان من واجبات الجمعيات العلمية الطلابية المشاركة في تنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات والمعارض العلمية والأدبية والفكرية في الجامعة، ولا يقتصر عملها على الدعاية والإعلان يوم الانتخابات!! وتدع مهمة الدعاية والإعلام لطلبة الصحافة والإعلام.

وما أدري ولست اخال ادري ان تذهب هذه المطارحة ادراج الرياح، وتخفي آثارها، كما سفت الرمال طلل عنيزة، وخولة، وام ادنى، وعبلة، واسماء، وهريرة، ومية، وسعاد، وليلى، وعمرة، وأم الرباب، وأم الحويرث!!

وقد قلبت موضوعنا هذا على عدة وجوه وأملي عريض في ان ينال مقالنا هذا قبولا عند الخاصة والعامة، طلبة واساتذة، وان يثير زوبعة ثقافية تؤتي ثمارها قريبا، انها صرخة ارجو ان تجد لها اصداء!

وللمخطىء أجر وللمصيب اجران وحسبي هذه المركمة اسامية وأسأل الله الهداية والرحمة والتوفيق.

ذكرى من بغداد

بقلم سليمان حداد

كنت في سنة ١٩٥٢ طالبا في الصف الخامس الثانوي العلمي في ثانوية الأعظمية في بغداد، وكان من زملائي حوالي عشرة من الطلاب الاردنيين وكان معلم اللغة العربية اديبا عراقيا اسمه (حمدي علي) في حوالي الستين من عمره وكان في درس الانشاء يطلب منا واجبا بيتيا ان نكتب موضوعا انشائيا يحدد لنا عنوانه سلفا في كل مرة، ثم يأخذ الدفاتر منا ليصححها ويضع لكل منا الدرجة التي يستحقها.

ولكني فوجئت انه قد وضع على دفتري علامة استفهام كبيرة بالاضافة الى هذه العبارة: «اكتب لنا اسماء المراجع التي نقلت منها هذا الكلام»!! فاقول له: لم انقل اي كلام من اي مرجع!! ومن حقي ان احتج عليك بانك أديب واسع الاطلاع والمعرفة وقرأت كثيرا من الكتب ومن واجبك انت شخصيا ان تكشف السرقة.

وتكررت المواضيع وتكررت اشارات الاستفهام الكبيرة وتكررت كتابة نفس العبارة، وازدادت حيرة المعلم واستحكم شكه في تلميذه طيلة شهرين كاملين من بدء الدراسة.

وخلال الاسبوع المخصص لامتحانات الشهرين في كل الدروس وبالتحديد في يوم الاربعاء ١٩٥٢/١٢/٢٤ ناداني الآذن عصرا لكي احضر اجتماعا عقدته الهيئة التدريسية والادارية والمتفننون من الطلاب في كل الصفوف الثانوية العلمية والادبية في المدرسة.

وعندما دخلت قال لي الاستاذ حمدي علي (وهو مرشد اللجنة الخطابية آنذاك) بصوت متهدج ونبرات متهكمة: ارجوك يا سالم ان تشاركنا في حفل الغد بمناسبة ذكرى المولد النبوي بقصيدة (عصماء) (من عندك) ولا تنس انك الطالب الوحيد من الاردن الشقيق الذي سيشاركنا في حفلنا غدا فلا (تحرم) ابناء وادي الرافدين الذي انجب: الفرزدق والمتنبي ولبنا نواس والشريف الرضي وابن الرومي وابن زريف وصفي الدين الحلبي والرصافي والكاظمي والنجفي والزهاوي والجواهري من (نبوغك وعبقريتك)!!!

وعندما شعرت ان الرجل تحداني بل وتحدى الاردن ارضا وشعبا في (شخصي الكريم) فقلت: الهذا دعوتني؟ فقد اخذتني على حين غرة؟! فانا مشغول هذه الليلة بالاستعداد للامتحان بكتاب الحيوان!! وانت تعلم يا استاذ ان الشعر يحتاج الى جو شاعري هادئ لطيف، فكيف امدح رسول الفصاحة والبيان الذي انزل عليه القرآن فعجز الانس والجان وانا اقرأ عن الصراصير والخنافس والجعران والبق والقمل والصيبان والجراد والقراد والفئران والزواحف والسلاحف والجرذان والحيات والعقارب والديدان والرخم والبوم والغربان؟!!

فقال: ان من يقرأ دفترك يظنه من (انشاء) حسان والنابغة بن ذبيان وابي فراس بن حمدان وخليل مطران وابراهيم طوقان فدبر الامر يا سالم سليمان والتجربة ابكر برهان وعند الامتحان يكرم الانسان او يهان!!

فقلت: حتى لو اتى الطوفان!! ان هذا لم يكن بالحسبان

فقال: دعك من (سجع الكهان) ومقامات بديع الزمان صاحب همذان احدى مدن ايران واتحفنا بشيء من عمان

فقلت: اتق الله فكل من عليها فان ولمن خاف مقام ربه جنتان فهل جزاء الاحسان الا الاحسان!!

فقال: اذن، اذكر لنا اسماء المراجع الآن!!

فقلت: الآن حصحص الحق، وسأقول لك الصدق!! فانفرجت اساريره وانشرح صدره وكاد يطير من فرحة الانتصار وتناول قلمه ودفترة من جيبه ليسجل اسماء المراجع وكانه حية تتأهب لابتلاع عصفور!!

فقلت: سجل اسمي في قائمة الشعراء في حفل الغد!! فبهت الرجل وامتقع لونه وتجهم وجهه وسجل اسمي ببطء شديد وكان روحه قد بلغت التراق ومشى متثاقلا وقد التفت الساق بالساق.

وفي صباح اليوم التالي قدمت الامتحان كاروع ما يكون التقديم واكملنا الدراسة كالمعتاد حتى الظهر ثم ذهبنا الى الغداء وبعد ان تناولت غدائي ذهبت الى غرفتي واغلقت الباب خوفا من تدخل زملائي الاردنيين الخمسة الذين يسكنون الدار معي واخذت ابكي وانتحب نصف ساعة والقلم في يدي والاوراق امامي على طاولتي وقلت مناجيا ربي:

اذا كان الاستاذ يريد بي مكرا ويضمر لي شرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا!!

وبدأت اثوب على الورق واتبختر بحزاوة الايمان واخلق مع الملائكة واعرج الى عوالم الارواح وما هي الا ساعة لو بعض ساعة وانا بقصيدة تربو على الاربعين بيتا ففتحت الباب وذهبت مسرعا مع زملائي الاردنيين الى قاعة الاحتفال وجلسنا مع الحاضرين وبدأ الحفل بالقرآن الكريم ثم جاء دور كل شاعر عظيم والقى بعصاه فتسحر الحاضرين والقيت بعصاي فاذا هي تلقف ما يافكون!! فقلت الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين!!

وفي صباح اليوم التالي نشرت النبأ «جريدة الاوقاف البغدادية» وهي اذ ذاك جريدة العراق الاولى فكتبت بالحرف الواحد «ثم تلاه الشاعر الطالب سالم سليمان حداد احد طلاب الخامس الثانوي العلمي في الثانوية والقى قصيدة هزت مشاعر الحاضرين واثارت كامن وجدهم فلاقت استحسانا منقطع النظير».

الكونت فيليب دي طرزي

لم أجد ما يرضي الباحث فيما وقع لي من الكتب والمصادر عن حياة ومؤلفات هذا العلامة الجليل، الذي وقف حياته وجهوده على خدمة وتوثيق الآثار العربية، والتأريخ لها. وانتهج

بذلك نهجا موسوعيا، عماده البحث والتنقيب والتدقيق، حتى ليمكن أن نعد بعض مؤلفاته المشهورة دوائر معارف، كل في الموضوع الذي تناولته.

وقد ترجم له عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين)، فقال: هو «فيليب بن نصر الله دي طرازي. مؤرخ. ولد ببيروت في ٢٨ ايار ١٨٦٥، ودرس في المدرسة البطريركية وفي كلية الآباء اليسوعيين، ثم انصرف الى التجارة، وانتخب عضوا مراسلا للمجمع العلمي العربي بدمشق، وساهم في تأسيس دار الكتب الوطنية في بيروت، وعين لها أمينا، وتوفي بعاليه في ٧ آب ١٩٥٦، ودفن ببيروت في مقبرة السريان الكاثوليك».

ونزيد على هذه النبذة المقتضبة، مما استقيناه من بعض الشذرات التي أوردها طرازي في كتابه (تاريخ الصحافة العربية): ان والده الكونت نصر الله كان من أعيان لبنان المعروفين، وأحد أعضاء الجمعية العلمية السورية في بيروت، التى انضوى تحت لوائها كثير من الوزراء والأعيان وحملة الأقلام في لبنان وسوريا ومصر وفلسطين وتركيا.

وكانت أغراض انشائها ترمي الى تنشيط المعارف وتعزيز شأن الآداب وزيادة انتشار المدارس لتنوير أذهان الشعب ـ آنذاك ـ. ومن المعروف ان اسرة آل طرازي هي من الأسر العريقة في لبنان. وقد وضع الخوري اسحق ارملة مصنفا في تاريخها ونسبها وتراجم مشاهيرها.

أما بشأن عمل فيليب بالتجارة، فأغلب الظن أنه كان محصورا في أعمال (شركة مار منصور دي بول)، التي تولى رئاستها عام ١٨٩٨، واستمر فيها لمدة ثمانية أعوام، ثم استقال.

وكانت هذه الشركة القائمة في بيروت تمارس مهام جمعية خيرية. وقد نشر فيليب برنامجها السنوي حينما كان رئيسا لها، كما وضع تاريخا لها ولاعضائها. هذا وتقديرا لخدماته العديدة في تنظيم أحوالها وتنمية وارداتها، فقد بعثت (شركة مار منصور) بمناسبة يوبيلها الذهبي عام ١٩٠٦ إلى مديرها السابق الكونت فيليب بخطاب تحية وتقدير، ووضعت رسما له في قاعة اجتماعاتها تخليدا لأعماله المخلصة في سبيلها.

وبالنسبة لآثاره القلمية التي صرف أغلب جهوده واوقاته في وضعها وتنسيق فصولها، فقد ذكر اسحق ارملة أن للمترجم له عشرين مؤلفا مطبوعا. وخمسة وعشرين غير مطبوعة. ومن أشهر ما ظهر له:

١ـ (تاريخ الصحافة العربية): في أربعة أجزاء. ظهر الجزآن الأول والثاني عن المطبعة الأدبية في بيروت عام ١٩١٣، والجزء الثالث عن المطبعة ذاتها عام ١٩١٤. أما الجزء الرابع فقد نشرته المطبعة الأميركانية في بيروت عام ١٩٣٣. وقد أعيد طبع هذه الأجزاء مجتمعة في مجلدين بطباعة أوفستية حديثة مكتبة المثنى ببغداد.

ويشتمل هذا المؤلف الموسوعي الضخم على أخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقا وغربا مع رسوم أصحابها والمحررين فيها وتراجمهم، منذ نشوء الصحافة العربية. ويتكون الجزء الرابع من فهارس واحصائيات مختلفة لجميع الجرائد والمجلات العربية في العالم حتى نهاية عام ١٩٢٩.

٢ـ (خزائن الكتب العربية في الخافقين): جزآن، صدرا في منشورات دار الكتب ببيروت. وفيه يستعرض المؤلف أحوال خزائن الكتب العربية في الماضي والحاضر، ويركز على الحاضر فيذكر أشهر خزائن الكتب ومحتوياتها،

ثم ينتقل الى ذكر المكتبات الخاصة والمجموعات التي يمتلكها الأفراد في سوريا ولبنان والعراق.

٣ ـ (عصر العرب الذهبي).

٤ـ (بحث علمي أثري عن القرآن).

كايد هاشم

نجمة ما مرّت بعد

طلع القمر،
رفرف حوالين البلد،
واطوّح على خفوف.
يما وانا سهران بنطر نجمة ما مرّت بعد،
ما شفت غمزتها بعد،
في فتّة عيوني.
مهما طلع هذا القمر،
واطوّح ع ظهر البيت.
مهما طلع من حيطنا المطروش بالنيلي
ما بيغني عن نجمة وعد،
عن نجمة ما مرّت بعد.
ع المنطرة اللي الهوا من فوقها بيلعب.
وبنكتب قصايد للشجر،
من غير ما يتعب.

طلع القمر.
غاب القمر والليل يحكي لي.
عن خوخة مجنونة.
غاصت، وانا نايم كنت، في قلب زيتونة.
يما
دقدقي هالسنة بالزيت.
ما عاد زيتون بأرضنا
يكفي للمونة.

زهير أبو شايب

هو انت ذاك!!

وتألقت عيناك، فاحترق الظلام
ها قد اتيت نسيمة

حملت عبير العمر في طياتها
لتغيب كالحلم الجميل

ولحلت تحمل دهشة اللحظات،
شوق العمر، زهر الانتظار،

هو أنت ذاك،
من يوم ان حملتك صوبي الاغنيات،
وعبرت فوق الدمع صوب جراح عمري الداميات،

ومزجت حزنك بي، واشقاني شقاك،
هو انت ذاك..
تأتي، وتروح، ولا تطال،
متأرجحا بين الحقيقة والخيال،

تأتي فتزهر دهشة الاطفال في لون العيون،

تشدو على شفتيك بسمة ظافر،
وقبيل ان اصحو، تكون
سرقتك من عيني دنيا الاغتراب،
هو أنت ذاك!!

وتظل، رغم هروبك الابدي من امس العذاب،

انت الحكاية حين يجتمع الرفاق،
ويشدهم للأمس خيط من حنين،

فيحاربون الشيب بالذكر العذاب!!

نزار عوني اللبدي

«وجدانيات»... للأديبة الأردنية بديعه الحديد

صدرت مؤخرا الطبعة الأولى من ديوان وجدانيات للأديبة الاردنية «بديعة الحديد». ويقع الديوان في سبعين صفحة، ويتضمن بعض المقالات والخواطر منها. «بطاقة تهنئة من كمبرج» و «رسالة بدون طوابع» و «باقة جليد من حرثه»... أملنا أن يجد الديوان طريقه في السوق المحلي تشجيعا للحركة الثقافية في بلدنا.

تحطّم قلبي... هناك

جاءتني حائرة.. الدمعة تخترق وجنتيها.. والفرحة مخنوقة في عينيها.. الآن وقد وجدته.. فارس الاحلام المنتظر إني اريده أن يعرف بحبي.. وصمتت

لتسقط دمعة لم تفلح صديقتي في اخفائها، وبتنهيدة عميقة عكست مرآة اليأس في نفس صديقتي.

إنه يكبرني بعشرين عاما، إن لم يكن أكثر.. أطفاله أمل حياته وزوجته رفيقة

دربه.. وأنا لست أدري أين موقعي في حياته؟

هل بدأ يفكر فيّ؟ أيذكرني وأنا بعيدة عنه

تألمت لقلب صديقتي ذات التسعة عشر ربيعا، رغم امارات السخرية

والاستهزاء الممزوجة بشرود بموقفها من الفارس المغوار، الذي سلب ربيع قلبها

ليضمه إلى خريف عمره القاص.

ونسيت نفسي في محاولتي ايجاد سبب منطقي. نسيت انه بانتظاري.. قلب ينتظر الامل.. وباعصاب كادت أن

تنهار من القلق، ليس بالحب وحده يحيا الانجان. رغم أن البعض يجد من الصعوبة العيش في غياب الحب.

فارس أحلامك عزيزتي في خريف العمر، وأنت في ربيعه ومتى كان الربيع والخريف يلتقيان؟! أنت واهمة ليس

هذا الحب الذي تبحثين عنه.. إنه الوهم وهم الحب الذي يقتل ويضيع الانسان الحساس.

اقتنعي بان ما حدث قدرا، ولا فكاك من القدر.

هذه هي الخطوة الأولى لمواجهة صدمة الحب، إذا كان وهم وضياع..

وتركت صديقتي تحاول أن تمحو من قلبها شمس شتاء حسبت أنها ستشرق دائما.

ندى غرايبه

الارض

ايتها الارض يامن حملتيني طفلا صغيرا
ايتها الارض عينيك محفورتين في كفي
ايتها الارض ما اقسى التشرد
سيا الارض قلبي عصر يتور داخل عينيك
فاليوم لايعيشني احد ويرفضني انى بحر الرفاق
أيتها الارض حبيبتي تقسوا
رجوتك لا تكوني قاسية مثلهم
اعرفك حنونة لمن أوهب قلبي لا احد يقيله
فقلبي يملكه الحزن والاسى
ونور عيوني يكاد ينطفىء
وكلماتي لم تعد تبسطني.

اذكر انني اهديتك قصيده حب منذ اعوام
لماذا رفضت الرد
ربما لم تعجبك كلماتي
ام انك لا تهوين الشعر
اني مشتاق يا سيدتي الارض ولوعتي
رادت عندما تركتك لم اكن اعرف سوى
اسمي وعنواني
[illegible] وكل لعناوين
ولنسى فقدت اسمي وعنواني

محمد عبدالرحيم الراميني

همسة

تمر الليالي وتمضي السنون
والهث وراء المنى والاماني.
وبين ظلام اليأس
اشعر بنظراتك تتوهج تضيء
فابتسم وافرح بك وانت تراني
واسأل نفسي طويلا..
لماذا يطول السهاد...؟!
واسكن وفي قلبي سر عظيم
الى متى يشتاق الزمان ونمتطي الليالي؟!
وفي روحي همس يدوي بالحان لاغاني وتعود
تتوهج نظراتك.... تضيء
فاجن فرحا لانك عدت تراني
وما عدت اخشى على غدي
ما عدت اقلق على عمر الزمان
فانت بحبك
درعي الواقي الحامي
... من الواقع الدامي

عبدالغني الزيادات

قدر...

لا تبك فهذا قدر
عيونك السوداء غيرها السهر
وقلبي يغني لك أجمل اغنية وشعر
ستهاجرين فهل لك هناك مقر؟
قلبي يلاحقك.. فلم المفر؟
لن أدعك ولو عشت في قصر
سيتحدث قلبي لليل والقمر
عن أجمل فتاة عرفها البشر
عن أجمل عينين قيل فيهما الشعر والنثر
لا تحزني وان افترقنا.. سأناجيك في السحر
سأسهر الليل بطوله الى أن يأتي الفجر
لأقول له قصتنا مع الزمن ومع القدر
لا تخافي.. سأبقى أحبك ولو كنت في القبر
سأناجيك من وراء التراب والحجر
كما سيمحو الشتاء بقطراته وسائلنا والحبر!
كم سيتحدث الربيع عن نظراتنا والسهر!
حين تلاقينا بجانب الزهر والشجر
فأنا وانت يا ملاكي...
محكومان للقدر....

سلام مساعده

أشـواق

لا تسل يا قلب عن طيف رغيب
فانه الوجد فأضحى لا يجيب
قصة بالدمع اضناها النحيب
فانما بالعشق لا يرضى سواه
* * *
قد نرحنا للهوى شيئا كثير
فاجئنا الشوق ولا ندري المصير
علمنا يا قلب نرضى باليسير
يا سقيا للحظ لا ندري هواه
* * *
قد شدونا للهوى أحلى نشيد
فالهوى شهد وهذا ما نريد
فارحمي هذا الفتى يهوى الوحيد
طامعا في الود اغلى مبتغاه
* * *
انت يا محبوبتي حبو الزهور
انت يا محبوبتي لحن الطيور
ان من يهواك لا يرضى بحور
فاشفقي لله في اعلى علاه

حكم نايف عطوة / اربد



صحافة اليرموك

فن الحفر على الخشب.. صناعة تتميز بها قرية المزار

د. غوانمه: الفنان الاردني مبدع منذ قرون

كتب يحيى أسعد وجواد أمين

«اشتهرت قرية المزار بفن الحفر على الخشب منذ القرن الثالث عشر الميلادي، ومازال أهل المزار يجيدون فن الحفر في هذا الفن وتكاد هذه الصناعة تكون حكراً عليهم».

الرأي التاريخي هنا للدكتور يوسف درويش غوانمه في كتابه «التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي».

سبعة قرون مضت على هذه الصناعة ومازالت قرية المزار تشتهر بهذا الفن خاصة صناعة الأجران الخشبية «المهابيش» المستعملة في دق البن.

وكما استطاعت القهوة العربية أن تقاوم التغير وأن تبقى رمزاً للأصالة العربية. فكذا «المهابيش» و «الأجران» بقيت الرمز الأكثر أصالة لطحن القهوة، وعمل الكبة منافساً «مولينكس» التي «تطحن القهوة وتعمل الكبه كما تقول الدعاية».

ومن أشهر صانعي المهابيش في المزار السيد «كايد الفارع» «أبو محمود» الذي احترف هذه الصناعة منذ أكثر من نصف قرن.

عندما زرناه في بيته استقبلنا وبيده «الحزازه» وهي أداه لزخرفة الأجران باشكال هندسية، ودخلنا الى معمله الصغير وهو في نفس الوقت مخزن لأخشاب البطم والخروب والتوت والسدر التي يستعملها لصناعة الأجران.

ويبدأ «أبو محمود» عمله من صلاة الصبح حتى المغيب طوال نصف قرن مضى.

وسألناه ولكن أين تبيع هذه الأجران؟ فقال «أنا لا أبيع فالناس يأتون للشراء، والطلب عليها أكثر مما استطيع انتاجه ولدي توصيات تنتظر دورها منذ أكثر من عامين».

وهل يساعدك ابناؤك في أوقات فراغهم؟

«لا... لا أريد أن يتعلموا هذه المهنة أريد أن يسلكوا طريق العلم، فالمتعلمين عمّروا على سطح القمر».

ولكن ابنه محمود يعارض والده في الرأي ويقول:

«التجارة أفضل من الدراسة، وعندما يخرج والدي من البيت أقوم بعمل أجران ولكنه يكسرها عندما يعود.

هل تكتب اسمك على صناعتك كما يفعل بعضهم؟ أجاب السيد كايد أنه لا يفعل ذلك، فصناعته معروفة ومميزه وزخارفه تدل عليه، وكأن هذا ما تطلق عليه بمفهومنا الحديث «الماركة المسجلة».

وتزين المهابيش باشكال هندسية نجمية ذات تراكيب متداخلة واشكال هندسية شطرنجية داخل نجوم مثمنة الرؤوس أو أشكال مستطيلة بداخلها مثلثات تصغر كلما انتهت إلى المركز.

ويقول الدكتور يوسف درويش غوانمه، الاستاذ المشارك في دائرة العلوم الانسانية بجامعة اليرموك: «ان هذا الطراز الزخرفي قد شاع استعماله في مصر والشام في تزيين التحف الخشبية والنحاسية، وسقائف البيوت في العصر المملوكي».

ويضيف الدكتور غوانمه: «وهذا يدل على أن الفنان الاردني قد حقق هذه الاساليب المتوارثة عن فن صناعة الفنيفساء الذي حذقه احداده، وتعددت أمثلته في مأدبا وجرش والقصور الأموية وفي مسجد عمان في القرن الرابع والسادس الهجري».

ويستعمل عادة في صناعة المهابيش عدة أدوات منها «المرّينة» «المقحفه» «الملوقه» التي تستعمل في صناعة تجويف الجرن بالإضافة الى «المناقش» وهي أدوات الزخرفة «والبيكار» الذي يساعد على إعطاء المهابش شكلا دائرياً.

وحتى تدوم الأجران لمدة أطول ولحمايتها من التسوس تدهن بمواد خاصة تكسبها ألواناً مميزة.

ويأتي أناس من السعودية ـ وحتى من المانيا ـ لشراء هذه الأجران التي قد يصل ثمن الواحد منها الى (١٠٠) دينار، وتستغرق صناعة الجرن الواحد لخمسة أيام على الأكثر.

قابلنا الحاج محمود الشريدة ـ ٩٢ عاماً ـ الذي كان يبيع الأجران في فلسطين وجبل العرب والبادية الاردنية.

وتشارك المزار في المعارض المختلفة في هذه الصناعة منها ما عرضته في مهرجان جرش للثقافة والفنون السابق.

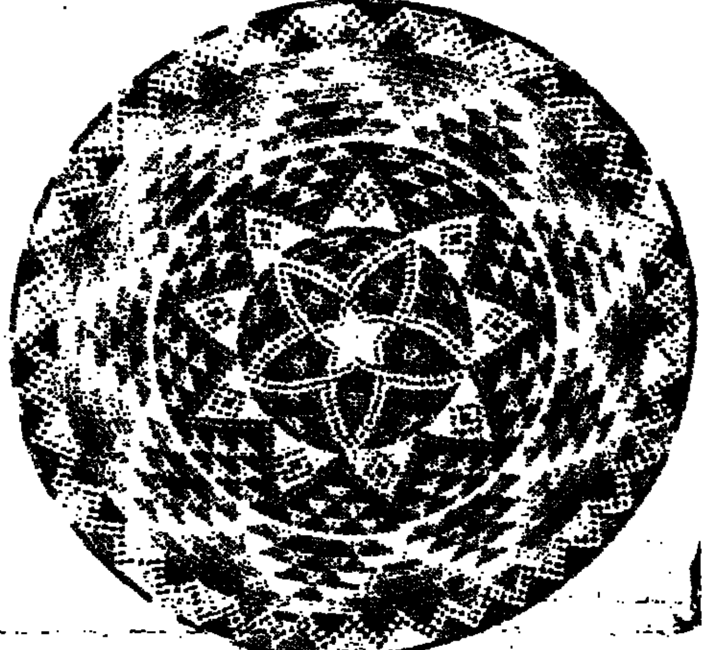
وربما لشهرة المزار بصناعة الأجران سمي الوادي الذي يؤدي الى البلدة «بوادي الجرون».

أما أصل تسمية المزار فيقول الشيخ إسماعيل الخطيب «أنه يعود إلى وجود مقام للنبي داوود ـ عليه السلام ـ في البلد وكان الناس يأتون لزيارته وسمي المزار، وأخذ الناس يبنون بيوتهم حوله وهكذا قامت القرية التي يبلغ عدد سكانها الآن سبعة الاف نسمة».



«ابو محمود» احترف هذه الصناعة منذ نصف قرن

مصور «صحافة اليرموك» يحيى اسعد



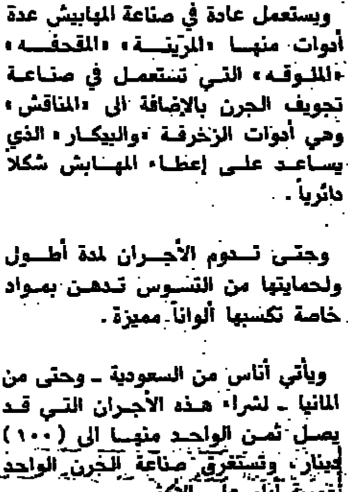
تراثنا يجب ان نحافظ عليه

مصور «صحافة اليرموك» يحيى اسعد



سلم داخل زجاجة، فن يقوم به أحمد الجروح ـ سائق تكسي ـ

مصور «صحافة اليرموك» يحيى اسعد





مقام النبي داوود عليه السلام سيحول الى مسجد باسم «مسجد أسامة بن زيد».

مصور «صحافة اليرموك» يحيى اسعد

كيف نحمي الانسان من الطبيعة!؟

الحديث يطول حول كيفية حماية الطبيعة من الانسان وبطشه ولكن الحديث يكون اطول اذا كان الانسان هو الطرف المقصود في الحماية فكيف نحمي الانسان من الطبيعة عمل له أهميته ايضا

ولا احد ينكر ان للطبيعة حق على الانسان يتمثل في حمايتها واستمراريتها، ولكن هذا الحق ليس مطلقا كليا. فنحن ايضا لنا حق في ان نحمي انفسنا من الطبيعة.. ام لا؟ فما فائدة عملنا وتعبنا اذا لم نحصده؟ وما المنفعة من عمل تدمره الطبيعة امام ناظرنا ولا نستطيع عمل شيء حيالها؟ اللهم سوى الدعاء والصلاة..

هذا هو حال معظم مزارعينا في الاردن فواقعهم صعب، مع الارض والمطر والجفاف، كذلك مصاعبهم مع الامراض الفتاكة المفاجئة التي لا تبق ولا تذر اذا تغلغلت وانتشرت في محاصيله وكيف يحاولون القضاء على تلك العقبات وتذليلها ما أمكن ولكن ومع ذلك كله تأتي الطبيعة بحيوانيا الجارفة لتقتلع وتبدد جهد ذلك المزارع وطموحه في ساعات قلائل وكل ذلك تحت سمع وبصر الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والسبب هو حماية الطبيعة بينما يحدث العكس وهو ان المزارع هو الطرف المظلوم وليس الظالم.

تلك الحيوانات تعرف في لغتنا الخنازير البرية صاحبة اكبر مركز ومجمع لنقل الامراض في جسمها فهي ناقلة لمرض البلهارسيا الذي يصيب الانسان كذلك هي السبب في مرض الحمى القلاعية التي تصيب الابقار ـ في رأي الطب ـ فهذه الخنازير اصلا تعيش في المستنقعات وكما معروف فان هذه المستنقعات بؤرة للامراض ومرتعا خصبا لنموها وانتقالها اذا توفرت الوسيلة.

وليس هنا «بيت القصد» الذي اريد ان اصل اليه ولكنه ذلك القانون الذي يحرم كل مواطن قتل مثل هذه الحيوانات المدمرة، حفاظا على الطبيعة ووضعت غرامة مالية قدرها خمسين ـ ٥٠ ـ دينارا على كل من يخالف هذا القانون تحت اسم حماية الطبيعة، وتجاهلوا حماية المواطن فاين الأنصاف في ذلك يا ترى؟ اين طموح الفلاح الذي نأمل من خلاله الحصول على ثروة وطنية تغنينا عن الذهب الاسود بالرسود السمراء؟ اين.. واين؟ ان كل ذلك لا يؤدي بنا كمجتمع الى حياة جيدة ولكنه يقودنا الى دمار ذلك المزارع والقضاء على «بيدره» الوحيد كل عام وفي النهاية الضرر الاكبر يعود على مجتمعنا.

تلك الخنازير تقتلع المحاصيل والمزروعات من جذورها، وليس بقصد التغذي عليها فحسب ولكن ايضا للعدوانية والدمار. وما حال الفلاح البسيط صاحب الدونمات القليلة عندما تزوره مثل هذه الحيوانات وباعداد هائلة تتجاوز المئات وتلقي عليه التحية في مزرعته طبعا ليس في النهار بل اثناء الليل. في اللحظات التي يخلد فيها المزارع للنوم والراحة. فهي تعمد الى ذلك دائما وابدا، والنهار بالنسبة لها هو الراحة والاسترخاء.

والخنازير محرمة الأكل بالنسبة لسكان هذا البلد، وهذا ما يدعو المزارع للسكوت، اذ لا مجال لتصريفها حسب اعتقاد معظمنا ولكن سيكون هناك اراء عديدة ستخرج الى حيز الوجود فيما لو تبنت الجهات المختصة في وزارتي الزراعة والصحة هذه الفكرة واستعانوا بآراء بعض المزارعين. وكرسوا جهدهم لحل مشكلة الفلاح. وأراحته عناء تعب النهار وسهر الليل لحراسة ارضه، ولا نريد ان يكون الحل لصالح الانسان ـ المزارع ـ وضد الطبيعة او العكس، فلا نريد للذئب ان يفنى ولا للغنم ان تموت، انما نريد توازنا في الطبيعة، حيث لكل مخلوق الحق في البقاء والعيش بسلام.

وقد يستغرب القارىء اذا قلت له ان هذه الحيوانات تهدد كل الاراضي الزراعية في المنطقة الشمالية من بلدنا علاوة على مناطق كثيرة في اماكن زراعية اخرى فالمنطقة الشمالية من اربد وما حولها من قرى مهددة من قبل هذه الحيوانات يوميا والمزارعون لا يعرفون للسلام والامن طريق يسلكونه فالقانون ضدهم كذلك مناطق عجلون وجرش وقراهما تعاني من هذه الحيوانات وبطشها المدمر، حتى الاغوار بأكملها لها نصيبها ايضا وبفوق ما ذكرته.

الطرق كثيرة لمساعدة المزارع اذا وجدت النية. لذلك اذا اردنا الحفاظ على مزارعنا وعلى ثروتنا الوطنية الكامنة في خيرات بلدنا. واذا اردنا حماية الفلاح فعلا ونوقف المد الحضري وهجرة الفلاح الى المدينة فاعتقد ان الحل سيكون فعالا لانصاف المزارع من الطبيعة واعطائه حقه كاملا علما بان فتح مجال الصيد لمثل هذه الحيوانات لا يكفي ولا يحل المشكلة حيث ان بضع طلقات لا تؤثر في آلاف. ونأمل أن يكون الحل حازما وسريعا من الجهات المختصة اذا اردنا فعلا المحافظة على المواطن. واسمال هذا البلد.

ذكرى.. في زمن صعب

تعال معي صديقي نجوب شوارع عروس الشمال ـ اربد ـ لترى معي كم نحن سطحيون في ردة فعلنا إزاء التقدم الذي أحدثته قشور الغرب في بلادنا.

يدك بيدي عزيزي... وهيا ننطلق ـ ثم حذار أن تتركني، فالامطار قليلة. لكن «الزحاليق» كثيرة وكما قيل سابقاً «غرقت اربد في شبر ماء».

انظر صديقي.. ما هذا الصغير؟! وما تلك التجمعات؟!

فتاة تمشي «ع الهدى» ورائحة أشهر العطور الباريسية «شارلي» تعبق الجو المحيد. أشعر حقاً بالانتعاش يا صديقتي.

اسكت ـ وغض من بصرك ـ.

نتابع السير وقلوبنا تتقطع على قطعة مارس، التي تمدنا بالطاقة الحرارية عبر برودة الشتاء. وإذا بإعلان معلق «لشركة محمص»، فيتوارد إلى ذهني ترنيمات ليالي شهرزاد ـ فيجذبنا هذا لندخل فلعل وعسى..

نرى يا عزيزي القارئ أكياس صغيرة تحمل بداخلها حبات ملونة. منها الاصفر والاحمر والأخضر والأزرق. وباختصار قوس قزح، فتجاذبنا ألوانها من كل صوب، وأتناول ثلاثة أكياس. ثم أقول لصديقي ـ ما رأيك لو أصبحت خمسة؟.

حسناً. ونضع اليد في الجيب ـ لنخرج لنا ثلاثون قرشاً يتيمة. وهي ثمن الكيس الواحد. وبعض «الفكة» التي استطاعت أن تجمع ثمن لنا «علكة أبو سهم الأصلي» ـ هكذا تعودت قولها ـ ولا يعلم إلا الله مدى لهفتنا على التقاط حبات الشوكولا اللذيذ.

لقد قدر الله وما شاء فعل، امسكت بحبة وفتحتها. وإذا بالحبة تتوشح بحبيبات سود أذكر أننا ندلعها ونقول لها سوس.

ويا الله ويا عبدالله، أين العدل؟ أين الانصاف؟ قلبي يتراقص على قطعة حلوى، والحبات اللاتي في يدي يتزركشن ويتزين بحبيبات السوس الاسود ـ مطلع القصيد ـ ما العمل؟.

وإذا بصديق هناك ـ على مفترق الطريق يلوح بيده ـ وبعد جهد جهيد وصلنا له ـ فقدم لنا التعازي ـ وأثلج قلبنا بقطعتي «كاتش» وعشرة دنانير. ثم دعا لنا بالتوفيق.

ولشد ما شعرنا بالدفء بعد اقتسام العشرة دنانير، ولكن شعورنا بالجوع كان أقوى. فنحن الصحفيون وبلا مديح. لا بد أن نأكل لكي نعيش ويعيش الشعب الكادح معنا.

وإذا بعيني تطرق على يافطة فخمة كتب عليها «مطعم..» فأبادر صديقي بالقول ـ هيا ندخل ـ فيهز رأسه بالايجاب دون أن ينطق ببنت شفه.

ندخل ونظراتنا عمودية على الارض حتى لا تخطفها مغريات هذا المطعم. ثم نحتل مكاناً في الطابق الثاني. وأقول مؤكدة ـ عزيزي كما تعودنا «أنت الان تدفع وأحتفظ بنقودي للازمات». وكأنني ألجمت لسانه وحلقه بكلماتي.

يأتي «الجرسون» وبهدوء يقدم لنا لائحة الطعام المثقلة بالانواع المتعددة ذات الاسعار المحترمة، وكما يقول المثل «اطلب رضاك على قد ما معاك». فطلبنا ½ فروج وتوابعه لكل منه ونسكافيه وقطعتي جاتو.

وتحتل «توابعه» هذه كل فكري ـ وكلما تعمقت فيها، تنفتح شهيتي أكثر ـ حتى تصل لدرجة الهذيان ـ إذ يقول لي صديقي «كيف الجولة معك» أرد قائلة «جميلة... وتوابعه»...

فيتقدم مني الجرسون بخطوات رقيقة ويحدثني بصوت انثوي قائلاً:

هذه هي توابعه.. التي امامك ـ ٦ حبات بازيلاء مسلوقة و ٥ شرائح بطاطا ـ وكأنني طلبتها للفحص المجهري ـ وشريحة بندورة ـ وكان الله بالسر عليم ـ.

عندئذ فقط أدركت سر صمت صديقي وايحاءات وجهه التي تنبيء بنكتة أو بالاحرى بمصيبة أعظم ـ ظهرت عندما طلبنا الحساب فإذا به أربعة دنانير منها ٢٢،٥ قرش خدمة اخذت بالقوة.

لقد حان موعد محاضرة الثالثة والنصف ـ هيا نأخذ سيارة طلب ـ لتوصلنا بأقصى سرعة ممكنة إلى المحاضرة.

وفعلا ومن حسن الحظ ركبنا سيارة انطلقت بسرعة البراق الى الجامعة ـ ونقول للسائق كم تريد فيقول غير مهتم أعطوني أي شيء فنعطيه دينار على أمل أن يرجع لنا البقية ولكن نصل الجامعة وننزل من السيارة والسائق تعلو سريرته ابتسامة. فنطير إلى المحاضرة ويطير قلبي مع السنون قرشا اللاتي ذهبت هدرا والى اليوم أبحث عن قلبي الذي ذهب معها ولم يعد حتى قال لي صديقي: اياك.. اياك.. اياك والذكريات المحطمة.

ناهدة جاموس

أوديسا.. عندما يرقص بحارتها على روائع فن بوشكين

أعظم معركة تحت الأرض في العصر الحديث جرت في أوديسا

من اوديسا خاص «بصحافة اليرموك»

كتب جلال مساعدة

كما في «فارنا» في بلغاريا صاحبة الرمال الذهبية نرى «اوديسا» المدينة الاولى على البحر الاسود والتي تتبع لجمهورية اوكرانيا السوفياتية.

وهي مصدر الهام لكثير من الادباء والشعراء السوفيت وعلى رأسهم «بوشكين» والذي يتصدر تمثاله احد شواطيء المنطقة.

اوديسا مدينة غنية بالمسارح حيث يوجد بها مسرح للاوبرا والبالية والذي يعتبر الثالث بالعالم فهو قصر ضخم من الداخل والخارج يرى فيه الناظر فن العمارة ويغطي الذهب معظم جدرانه من الداخل.

الأم، هذا هو معناها بالاغريقية وقد سمتها القيصرية تيمنا بالمدينة اليونانية «اوديسيوس» وهي اشهر منتجع في الاتحاد السوفياتي وقد بنيت عام ١٧٩٤.

مدينة البحارة، هكذا يسمونها احيانا فمعظم أهلها من البحارة ويرتادها المصطافون من جميع انحاء العالم وتحوي عدد كبير من الصحات الطبية (سانا توري).

اوديسا، المدينة البطلة، اسم ثالث لها حيث صمدت في وجه النازيين ابان الحرب العالمية الثانية، وكان مقصد النازيين لها لأهميتها فهي من أهم البوابات على العالم الخارجي بعد «فلادي فوستك» و «ليننغراد».

يبلغ عدد سكانها حوالي مليون و (٥٧) ألفا يغلب عليهم اللون البرونزي بعكس باقي سكان الاتحاد السوفياتي حيث اللون الاشقر.

والاكلة الشعبية في اوديسا هي البطاطا المخلوطة بالزبدة والحليب ويسمونها (كارتوشكا).

أكثر ما تميز اوديسا عن باقي مدن الاتحاد السوفياتي، الخنادق الموجودة تحت الارض والتي يبلغ طولها حوالي (١٦٠٠) كيلو متر بحيث لو مدت لكانت تصل بين اوديسا وليننغراد ويتراوح ارتفاع هذه الخنادق من الداخل حوالي متر ونصف الى مترين ولا تتسع لاكثر من شخصين بالعرض ولا يسمح للسائح بالدخول الى اكثر من كيلو متر وبرفقة دليل خبير بالمنطقة على أن يكون السائح يحمل شمعه بيده اليسرى.

وقد حدث ان احد السواح دخل من غير دليل فتاه في الطريق ولم يجدوه رغم انهم ادخلوا فرقة جيش كاملة للبحث عنه.

وفي هذه الخنادق جرت اعظم معركة تحت الارض في التاريخ المعاصر وذلك بين النازيين والروس ابان الحرب العالمية الثانية.

و قد أدخل النازيون غازات سامة الى الخنادق فادخل الروس بالمقابل مدافع الى داخل الخنادق.

ومن سلبيات هذه الخنادق ـ كاتاكومبا ـ كما يسمونها بان أهل هذه المنطقة لا يستطعون الارتفاع بالبناء اكثر من (١٦) طابق خوفا من الانهيار.

واوديسا هي المدينة الوحيدة في الاتحاد السوفياتي التي يزيد عدد سكانها عن المليون نسمة ولا يوجد بها (مترو) تحت الارض وذلك بسبب هذه الخنادق ايضا.

اللغة الروسية هي الاولى في اوديسا اما الثانية فهي اللغة الاوكرانية السلافية وهي مزيج من عدة قوميات لذلك فانك تسمع اكثر من لغة وانت تسير في الشارع الواحد.

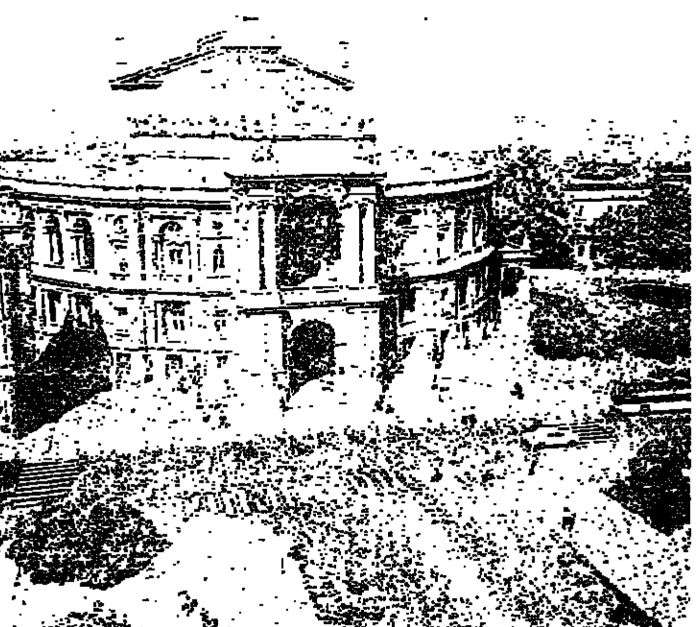
مناخ اوديسا ثلوج في الشتاء ودرجة حرارة معتدلة في الصيف بمعدل (٣٠) درجة مئوية.

ويوجد فيها ناد رياضي اسمه نادي البحر الاسود وهو من اندية الدرجة الاولى في الاتحاد السوفياتي.

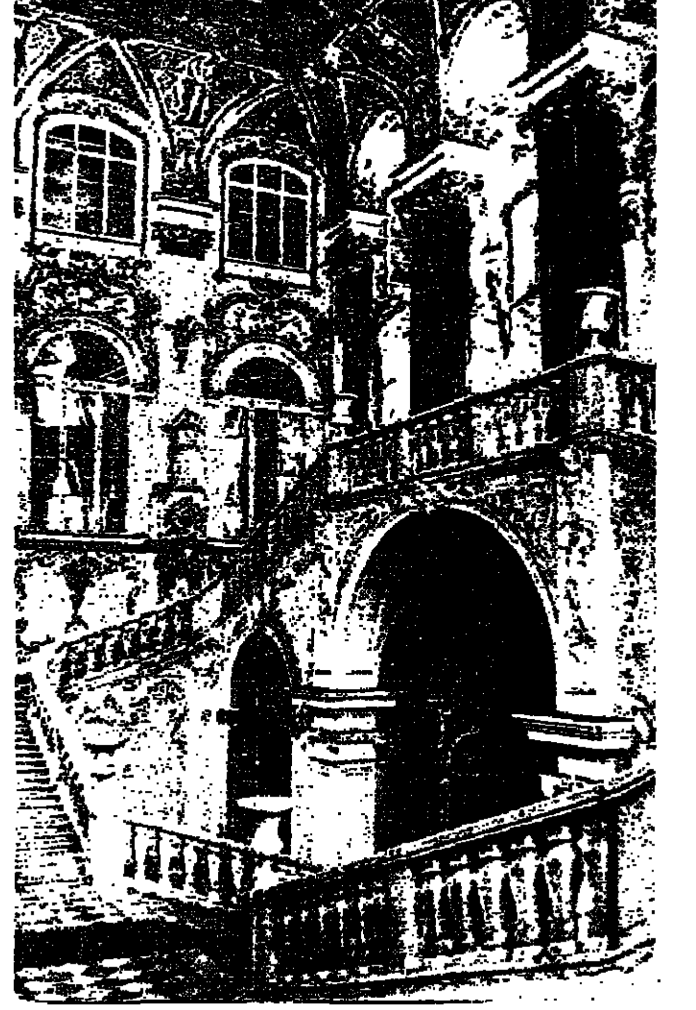
وبها اربعة الاف طالب اجنبي يشكل العرب منهم (٣٠٪) يستمتعون فيها بالاضافة الى دراستهم ببحارتها وطبيعتها الخلابة وروائع بوشكين ومنها:

انا احببتك، والحب ممكن ان يكون الهبت مشاعري، ولكن ليس كما تتوقعين

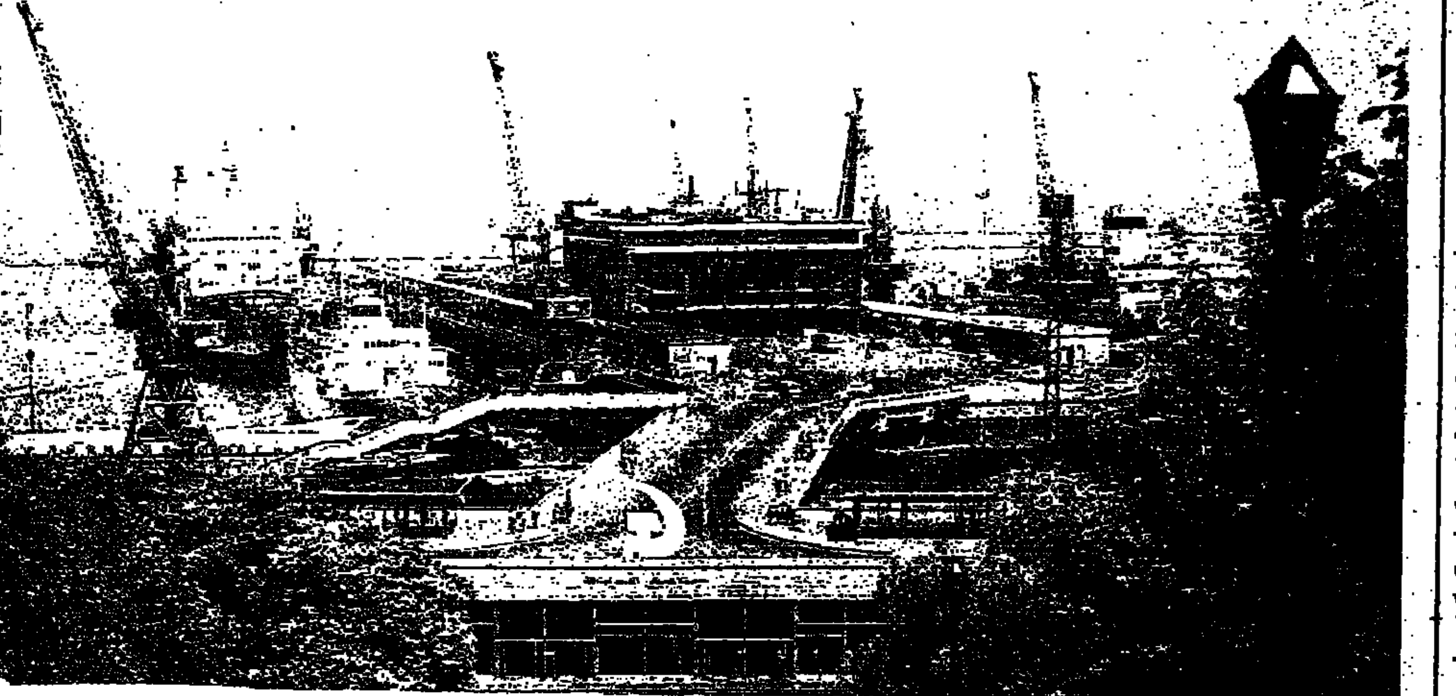
اتمنى ان لا يزعجك حبي الحزين وان لا يكون غير حبيبك ولن يكون



ثالث اوبرا في العالم تحتضنه اوديسا



الاوبرا من الداخل حيث يغطي الذهب معظم جدرانه



ميناء اوديسا الحاسم في الاتحاد السوفياتي

رأي «صحافة اليرموك»

تحمل المسؤولية

ان الديمقراطية هي خير حافز لأي شعب من الشعوب، لكي يعبر عن ارادته في ممارسة حقه وانتخاب ممثله.

ومن هنا، جاءت الانتخابات البلدية لبعض بلديات المحافظة، لتؤكد من جديد، وعي مواطنيها ورغبتهم في ممارسة حقهم بوعي من المسؤولية.

وجاءت مشاركة المرأة الاردنية، جنبا الى جنب مع الرجل، لتسهم في رفعة هذه المحافظة وتقدمها وازدهارها، ونتمنى ان تصبح المرأة منتخَبه لا منتخبه اسوة بالرجل.

ان هدف جامعة اليرموك من ايجاد هذه الصحيفة، جاء بالاساس لخدمة محافظة اربد، ولتكون اداة فاعلة في نقل هموم وتطلعات مواطني هذه المحافظة عبر صفحاتها. وبوعي مسؤول وبارادة مجردة، هدفها الاول والاخير ابراز شعاع الحقيقه المجردة كما هي.

وتأمل «صحافة اليرموك» من الفائزين بهذه الانتخابات، ان يكرسوا جهودهم لخدمة ابناء المحافظة. والمساهمة في تنفيذ الخطط الطموحة، وتحمل كافة المسؤوليات الملقاه على عاتقهم بأمانة وشرف، حتى يثبتوا لمن انتخبهم أنهم اهل لتحمل هذه المسؤولية، وتنفيذ البرامج التي انتخبهم مواطنهم لأجلها.

دراسة شاملة عن نشأة وتطور محافظة اربد

تقوم محافظة اربد باعداد دراسة شاملة عن المحافظة تتضمن نشأتها وتطورها خلال العصور التاريخية المتعاقبة بالاضافة الى بيانات احصائية تشمل عامة الخدمات الاساسية في مدن وقرى المحافظة، لبيان مدى تطورها.

وتأتي هذه الدراسة ضمن الابحاث التي تقوم بها المحافظة، كمؤسسة تنموية في اعداد الخطط الانمائية فيها، واسس تعتمد عليها عند اتخاذ القرارات المتعلقة باعداد الخطط التنموية في المحافظة.

دورة للغة الانجليزية في مركز معدي

اربد «صحافة اليرموك» سيتم في مطلع آذار القادم، عقد دورة في اللغة الانجليزية في مركز معدي للتنمية الريفية، تستمر ثلاثة أشهر.

وتعقد هذه الدورة دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع في جامعة اليرموك، بالتعاون مع مركز معدي للتنمية الريفية.

وتشتمل الدورة التي سيشارك فيها ابناء المجتمع المحلي، على محاضرات وتدريبات، لتعلم اللغة الانجليزية وفق احدث الأساليب العلمية والعملية.



مصور «صحافة اليرموك» يحيى اسعد

«أنقذني من الحكمة التي لا تبكي
والفلسفة التي لا تضحك
والعظمة التي لا تركع
الا للاطفال»
فمتى تبكي الحكمة وتضحك الفلسفة
وتركع العظمة لأطفالنا .. ؟!

جرة قلم

خاص بجريدة «صحافة اليرموك»

أوصيك لا تبخل علينا بجهدك وعلمك
باب الصحافة - يا فتى اليرموك - من علمك
يا ابني ترى صوت الجهل ألهب خواطرنا
حتى بيارقنا اهتزت لما اهتزى علمك

أوصيك تحذر من «رفاق السوء»
من نزوة عمر
تندم مثل حضرة جنابي
«خنبص» بأول عمر

أوصيك يا ابني ما إلك
غير العلم مفتاح
ترتاح بالك والعشيرة
والوطن يرتاح

سليمان عويس

صحافة اليرموك



صحيفة مجتمع اخبارية ثقافية أسبوعية
تحرير وانتاج طلبة دائرة الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك - اربد - الاردن
المجلد الأول - العدد الرابع

الاحد ٢٠/٢/١٩٨٣ - ٧ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ
تصدر يوم الأحد من كل اسبوع
باستثناء العطل الرسمية والجامعية
ويتم توزيعها داخل جامعة اليرموك وفي محافظة اربد

SAHAFAT AL - YARMOUK
(Yarmouk Journalist)
A Weekly Community Newspaper
Published by: Department of Journalism
Yarmouk University - Irbid - JORDAN
Vol. 1 - No. 4 - Sunday Feb. 20, 1983

الاعلانات: تقبل الاعلانات المبوبة والعادية قبل أربعة ايام من صدور كل عدد ولا تنشر اعلانات على الصفحات الأولى والاخيرة وصفحة الآراء.

للاستفسار حول الاعلانات والتوزيع والاشتراكات يرجى الاتصال مع مدير الاعلان والتوزيع: السيد عبدالمهدي غوانمه.

دائرة الصحافة والاعلام - اربد - الاردن - هاتف ٧١١٠٠/٢٦٦١.

ترسل كافة المراسلات والردود باسم:
رئيس تحرير - جريدة صحافة اليرموك
دائرة الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك - اربد الاردن

ثمن العدد: ٣٠ فلسا

البريد في عمان

٢١ مكتباً، ١٩٥ ألف رسالة يومياً
٧٠٠ رسالة خطأ تصله يومياً

كتب جمال مساعدة

«الطابور» يحوي (٤٨) شخصا لشراء الطوابع في صالة طولها (٣٠) مترا (١٩) لاصقة على جدران البريد، تحرضك على التوفير، وادخار قرشك الابيض ليومك الاسود، الابتسامات من الموظفين توزع بنصيب الاسد على الفتيات... شخص يدخل ويسأل: كم تكلف الرسالة المسجلة لامريكا؟

فيجيبه الموظف (٤٠) قرشا، فيتراجع الشخص الى الوراء، ظاهرة على وجهه علامات الاستنكار، وكأنه يحدث نفسه بأن (٤٠) قرشا هي ثمن خمسة كيلو خبز..

«بريد عمان الوسط» يعيشك هذا الجو بعد ان تكون قد دخلته وفتشك احد الرجال وكأنك تقطع بوابة السوديكو بين غرب بيروت وشرقها..

عند دخولك، يلفت انتباهك عبارة البريد الرأسي، دفعني فضولي لاسأل تلك الحسناء، التي تقف خلف تلك العبارة ماذا يعني البريد الرأسي، ماذا يعني البريد الرأسي؟ فقالت: اي شخص غير ثابت العنوان يصل الى الاردن.

فيراسل اهله على العنوان، ليستقبل رسائله من هنا.

اعطني ابتسامة .. اعطك طوابع

«بريد وسط عمان» هو اكثر مكتب كثافة بالعمل بالنسبة لباقي مكاتب البريد بالعاصمة والبالغ عددها (٢١) مكتبا للبريد، موزعات على مختلف مناطق العاصمة، ولكن بريد وسط عمان لموقعه وسط البلد، يكون دائما اكثرها عملا.

حسناء - اوروبية، كما يبدو - وقفت في «الطابور» وكان رقمها (١٣) وبالرغم ان الاوروبيين يتشاءمون من الرقم (١٣) الا ان عامل البريد قد تفاءل كثيرا..

فابتسامة صفراء من تلك الفتاة، واذا بالموظف يشير لها بالتقدم، فتناولت الطوابع وجزء من يد صاحبنا الموظف.. وذهبت والطابور يئن من كثرة الناس.

القلب وما حب

وقفت السيدة تنتظر الموظفة المسؤولة عن قسم الحوالات وبعد خمس دقائق حضرت الموظفة لتبدأ باعداد معاملة تلك السيدة.

وبعد ان شاهدت الموظفة عنوان السيدة بانه من جبل التاج قالت لها لماذا لم تضعها في البريد الموجود في منطقتكم؟ فقالت لها السيدة «القلب وما حب» وافحمت الموظفة.

المهم بعد (٢٣) دقيقة انتهت معاملة تلك السيدة وعليها ثلاثة اختام وتوقيعين..

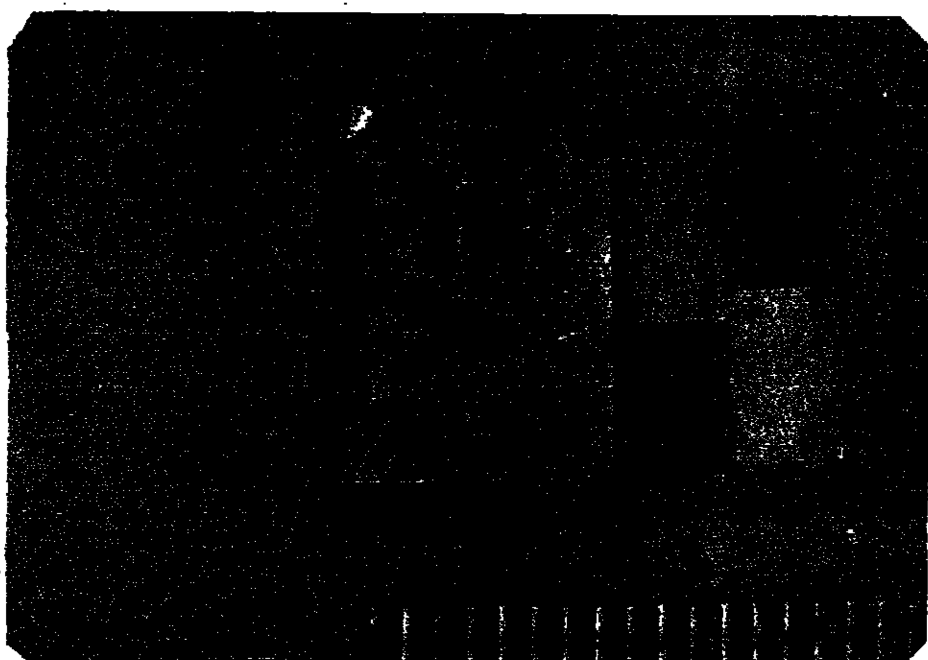
بعد ذلك، القيت نظرة الى الساعة الموجودة داخل الصالة، فاذا بها واقفة على الرابعة الا سبع عشرة دقيقة، بالرغم من ان نوعها تجد له احيانا اربعة اعلانات في نفس الجريدة ونفس العدد.

١٧ دقيقة ولا أحلى..

من دخولك بريد «وسط عمان» الى خروجك منه، تحتاج الى ما معدله (١٧) دقيقة فقط هذا في .
للوصول الى راس الدور تشتري الطوابع، وتطبعها على رسالتك وتغادر البريد، وخاصة في اوقات الصباح، حيث الازمة..

قد يكون حظك سيئاً احيانا، اذا كان الموظف الذي يعمل على «الماكينة» البديلة للطوابع غائبا احيانا.

ففي احد الايام وصل الموظف الساعة ١٠،٤٦ دقيقة، بعد ان وصل الدور الى (٤٨) شخصا.



لافته تحرض على ادخار قرشك الابيض ليومك الاسود.

وقد يكون حظك اسوء اذا وصلت الى رأس الدور وطلبت ختم الرسالة، فاذا بالموظف يقول: «مافيش فراطه».. فتضطر ان تشتري بباقي الدينار طوابع... افضل من ان تنسحب.

لقد اتصلت بالوزارة

احد موظفي البنوك حضر الى البريد، ومعه (١٠) حزم من الرسائل الرسمية، بكل حزمة (٢٨) رسالة فرفض الموظف المسؤول عن قسم المسجل ان يبعثها.. حيث كان ينظف بأظافره.

عاد الموظف الى البنك بعد حوالي ساعة ونصف، فبعثوا برسائله جميعا وبسرعة وذلك بعد ان هددهم قائلا لقد اتصلت بالوزارة...

جل من لا يسهو

(٧٠٠) رسالة تقريبا. تصل خطأ يوميا الى بريد عمان المركزي، من مختلف اقطار العالم ولكن البريد حسب اتفاقيات اتحاد البريد العالمي يوصل هذه الرسائل الى مكانها، حسب قول السيد فهد الناطور، «الملاحظ» في البريد المركزي والذي مضى على خدمته (٢٨) عاما، بعد ان اشتعل راسه شيبا.

تكلم بمرارة عن بعض الاعمال الصبيانية التي تتعرض لها الـ (١٢٠) صندوقا الموزعان في مختلف مناطق العاصمة، كأن توضع فيها اعقاب سجائر، او كتابة الفاظ بذيئة، او وضع رسائل ناقصة الاجره.

فريق كرة سلة ناجح

لو فكر احد ما بتكوين فريق لكرة السلة.. فنصيحتي له بدعوة موظفي الفرز في البريد المركزي.

فهم يستقبلون الرسائل الداخلة الى المملكة والبالغة حوالي (١٩٥) ألفا يوميا بين جوي وبحري. ما بين مطبوعات وحوالات ورسائل عادية، ليبدأوا بتوزيعها عن بعد على الاكياس المعلقة والبالغة حوالي (٥٠) كيسا وكأنهم يلعبون كرة السلة..

والطريف، أن أحدهم بكل (١٠٠) رسالة يلقيها عن بعد يخطئ بنسبة (٠،٥٪) على رأي احدهم.

رسالة الى السماء السابعة

اعتذر مدير البريد عن مقابلتي، على اعتبار انه مشغول داخل البلد.. ومساعده اعتذر على اعتبار انه مشغول بتوقيع معاملة ما.. فعدت الى الموظفين وسألت أحدهم عن رسائل طريفة وصلت لهم، فقال: منذ مدة، وجدنا رسالة معنونة «الى السماء السابعة» يشكو فيها صاحبها همومه الكثيرة الى الله عز وجل.

وهموم هذا الموظف ايضا كثيرة، فالراتب لا يكفي ثمن تنكات ماء..

والشغل كثير جدا، فسبع عاملات فقط لا يكفي - برأيه - لفرز البريد الوارد للمملكة.

ختامها، لنكولن وفيروز

الرئيس الامريكي، ابراهيم لنكولن، محرر العبيد في امريكا كان ساعيا للبريد، فقد كان يضع الرسائل على رأسه ثم يرتدي قبعته بعد ذلك... ويبدأ بالتوزيع..

موظفو البريد حقا «بتغيله» ويستحقون اجمل اغاني فيروز «يوم ويومين وجمعه وشهر وشهرين، تعبت في عيني الدمعة، والغايب وين..»

عزيزي القارئ، «الغايب» دائما اختياره عند موظف البريد، فنتمنى له السعادة والزيادة في المعاش.

صناديق الفرز، تستقبل الرسائل ليتم توزيعها بعد ذلك.

مصور «صحافة اليرموك» جمال مساعدة